



نص

موعدى مع ساويرس .. يناير المقبل

السنة الثانية - العدد ٦٦ - السبت ١ ربيع الأول ١٤١٩ هـ - ٢٧ يونيو ١٩٩٨
No 66 - Saturday 27 Jun. 1998



جمال بدوي: الحياة
مع الوفد مستحيلة

أصالة: هكذا حصل عمرو دياب على الحائزة

الشعراوى الذى لا يعرفه أحد!

[illegible]

WHAT
ABOUT
ADAM

JOOP!
FRAGRANCES



آدم
من
جوب!

المسلم وقد يتصور البعض أن الشيخ الشعراوي قد رحل عن عالمنا وبذلك حقيقة مادية، ولكن الحقيقة الأهم هي أدائه لدوره بهذه الكفاءة والقدرة والإبداع، مما جعل تفسيره ولغته، ومكانته الدينية هي الأسمى الباقي الحقيقي، الذي لا يمكن أن يتسلف أو يتسرع إليه.. ففي حقيقة مستمرة، وسوف يظل موجوداً بيننا سماعه وأقترع أن يكون هناك رجال - أوجهة - يؤمنون بقيمة هذا التراث الديني فيقومون بنقل تفسير الشعراوي إلى الإنترنت، لنعم القادة على البشرية جمعاء، فما يمكنه الإسلام للبشرية أن يقيم ومتطلبات أخلاقية وفكرية عالية المكانة لا يضاهيها شيء، وفي دائما تجعل مكانة العلماء المبدعين وبورهم دائم الوصول بهذه القيم إلى مكانة عليا... تحضهم وتساعدهم على مواجهه وتحمل آباء الحياة، وتعمل على رفقي المسلمين، والعالم الإسلامي وسيكون لفكر وإبداع وإنتاج الشيخ الشعراوي نصيب وافر في هذا المجال.. فما تركه بمثابة ير أن تتصبل وإن تضع.

وهذا لا يعني من أن تحسن على رحيل العلماء المبدعين والمفكرين كاشعراوي، الذين أثروا ثقافتنا ولغتنا وديننا.. وقدموا الجديد الذي سيعيش.. وسيفل فكر الشيخ الشعراوي وتفسيره القرآني العميق والمحبي للنفوس والعقول ظاهرة فريدة ستخلد اسمه، بل تصيب للقرن العشرين الذي ظهر وعاش فيه مكانة متميزة للقرن القادمة، وسيظل إمام القرن العشرين أسطورة خالدة ونموذجاً لأمة جدد يدرهم الخالق لخدمة دينه

وإذا كنا نسبحن على توقف الإبداع، الذي اكتمل، وأصبح ملكاً للإنسانية ولكل المسلمين، فسيعيش بقدر ما أودع من شرح وتفسير للأجيال الحالية والقادمة ولكننا نذكركم قسب ونور الله الذي اختص به خلقه من المبدعين والعلماء، ونذكركم أن هذا القرن يلي قبل أن يرحل إلا أن يأخذ معه مبدعيه، وهكذا كان رحيل الشاعر المبدع الجليل نزار قباني، الذي خلف وراءه إنتاجاً أثري لغتنا وثقافتنا يشعركم أن الرجل جعلنا أكثر تسكناً بإنتاجهم وفكرهم وإبداعهم المتع، والجميل أن عطاهما للدين واللغة قد أثبت لنا قبل غيرنا حيوية وقدرة ثقافتنا وما نملكه من موروث داخلي قسار على أن يبذل ويتطور.. وأن يحدد وأن يعايش العصر ويخطف الأذهان والأبصار ويتفوق على عصر الماديات.. ولعل إنتاجهم وإبداعهم.. يلهم الآخرين.. فذري في المستحيل نوصو مصرفة وسيمترة تجد حياتنا..

رحل الشيخ الشعراوي.. كما رحل الشاعر نزار قباني.. كما سرحل جميعاً، ولكن الفرق يبين في حجم البقا.. فالشعراوي أحل مكانة رفيعة تليق به في سجل التاريخ الإسلامي.. وقد وصل إليها بعلم وإبداع حقيقيين امتكهما.. كما امتكهما بعض الأفاضل من الأئمة والعلماء السابقين لكنه اختلف عنهم بأنه جاء في عصر التليفزيون والفضائيات.. فنقل علمه من الخاصة إلى الجماهير الواسعة العريضة.. واحتل مكانة الإمام الذي جاء لخدمة القرآن الكريم في القرن العشرين.. كما بشر به الرسول صلى الله عليه وسلم فيما معناه: «كل مائة عام إمام يجدد الدين».. وجدد الدين وفسر المعجزة الإسلامية بلغة بسيطة ولكنها عميقة، فكان تأثيره الفكري عند المعلمين والعامه على حد سواء..

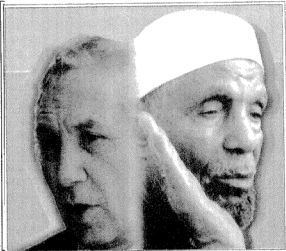
وكان له الفضل في إحداث تغيير عميق في الوجدان المسلم لأن هناك فرقاً دائماً بين من يؤمن عن علم وبفهمه ممن يمارسون طقوساً دينية أو يتعصبون فقط.. ومن هنا لعب بفهمه أدوات مؤسسات تعليمية ودينية كثيرة تقاعست عن دورها، ولم تستغل مكانتها التاريخية.. وكأنه جاء للصبر فاحتل موقع إمام الساعات.. وحل مكان الجامعات والمؤسسات والوزارات.. وتعدى دوره حدود الأقطار.. فصار ظاهرة فريدة.

وعندما أصبح وزيراً.. كان الموقع صغيراً عليه.. وظهرت الوزارة كمحاولة لاحتواء دوره.. فلم يتكيف معها وخرج من إطارها بسرعة.. ولم يخصص كثيراً.. لأنه كان مخلصاً وقل يصح أن يصل بالتفسير والشرح القرآني.. إلى القاعدة العريضة من المسلمين.. وكم أخلص في دعوته.. فقد مكته الخالق.. من أن مكتوباً ومسموعاً ومرئياً، متاحاً للمسلم الذي يقرأ، والأمر الذي يسمع ويشاهد، وبلغه تصل عبر العقل والوجدان إلى الناس كافة.. فحقق نوعاً من الانسجام لم يحدث من قبل.. وسنداً للمسلمين في وقت معاناتهم لآلام التغيير والانتقال القيمي من الحياة في القرية والصمر إلى المدينة.. وملا الفراغ الذي أحدثه العصر الجديد بكل أعبائه ومشاكله وتحدياته والتغريب والثقافات الوافدة.. وتمكن الشعراوي بقدرة، على التفسير العصري، من خطف عقول وتلويب المسلمين ليعرفوا دينهم ويحسبهم مستقبلاً.. من الضياع والسقوط في هوة التطرف والتغريب.

فوجد الفكر الديني مكاناً المسلم البسيط من أن ينف محضاً ضد من أرادوا أن يسلوهم جذوره ومن خططوا من جهل أو تعصب، ليقتلوا ضد مسار تطوير الإنسان

أول الكلام

إمام القرن العشرين الراحل.. الباقي



بقلم:

أسامة سحرانا

البورصة والمستثمرين

كيف نحمى أموال المتعاملين في البورصة؟ سؤال طرحناه على المستثمرين والخبراء ليفسروا لنا تلك الآثار الناجمة عن الانخفاض الحاد في أسعار أسهم البورصة على المستثمرين، خاصة الصغار منهم. ثم كيف نعيد للبورصة حيويتها ودورها وسط جو أمن يكفل لها القيام بدورها المأمول في مسيرة الإصلاح الاقتصادي والمالي في مصر؟

٢٤



شباب اليوم يبحث عن «أمنية»

رغم انتقال التكنولوجيا الغربية إلينا وتجارب السفر والتزاحل، مازال الشباب العربي سجين عادات وتقاليد متوارية لا يستطيع التخلص منها، خاصة عندما يقرر اختيار شريك حياته. ريهام مازن استمعت إلى آراء شباب اليوم الذي يبحث عن نموذج «الست «أمنية» زوجة «سي السيد» تلك المرأة المطيعة محدودة الطموح ولكن بقدر ولو ضئيل من الانفتاح

٥٤



جمال بدوي في المضيفة

جمال بدوي المثير للجدل باعتباره رئيس أكبر جريدة مصرية معارضة، هو نفسه الكاتب الذي أراد أن تكون نهاية علاقته بنفس الجريدة أكثر إثارة عندما فاجأ الجميع باستقالته الشفوية. ماهر مقلد حاصره في المضيفة ليقدّم لنا مبررات الاستقالة ويكشف أوراقه الخفية حول كثير من القضايا المطروحة ٣٠

٣٠

واقرأ أيضاً

- وزير اللاجئين الفلسطينيين: لا سلام قبل عودة خمسة ملايين فلسطيني... ص ٢٨
- الموالد المسيحية واليهودية في مصر... ص ٥٠
- إجهاض الجنين المعاق حرام... ص ٦١
- أين ذهب شعر أدونيس؟... ص ٦٨
- الأخضر داهيا: أمريكا تحكم العالم بالسينما... ص ٧٧
- حازم إمام: نسور نيجيريا قادرين على الفوز بكأس الوندنيل... ص ٩٢

الغناوين



رئيس مجلس الإدارة

إبراهيم نافع

رئيس التحرير

أسامة سرايا

مدير التحرير

نصر القفاص

المدير الفني

عطية أبو زيد

سكرتير التحرير

محمد جويشة

مجلس التحرير

جمال زائدة

خيري رمضان

سيد على

ماهر مقلد

سكرتيرا التحرير الفني

أحمد إبراهيم

نبيل السجني

الإخراج: خالد عميرة - عمرو الشيشين

مستشار التسويق والإعلان: د. سامي طايح

جدة، د. سامي طايح ت ٦٤٣٦٦٦٦ • الكويت، حسام
السنحى ت ٦١٣٩٣٢ • أبو ظبي، طارق الخطاطري ت
٧٧٨٧٩ • الدوحة، العزب الطيبي ت ٦٦٤٨٠ • مسقط،
صلاح جابر ت ٩٩١٩٩٩ • القاهرة، سامي عماد ت ٩٦٣٣١١
• مضاع، إبراهيم المشماوي ت ١٨٨٠٩١ • دمشق،
عاطف صقر ت ٦٦١٠٦٦٠ • غزة، طارق حسن ت ٨٢٤٩٧
• عمان، ماهر أبو طير ت ٨٤٤٠٦٠ • بيروت، حسين
ثابت ت ٩٨٠٤٨٢ • طرابلس، حسين ثعلب الله ت ٨٨٨٠٨٨
• الجزائر، هشام لهيبي ت ٦١٢٤٣٦ • الرباط، هاني عبد
الرحيم ت ٧٧٧٢١٤ • لندن، د. عمرو عبدالمسيح ت
٥٧٧٧٢٠٠ • باريس، شريف الشوشوي ت ٧٧٤٥٨٨
• بون، محمد عيسى الشراوي ت ٧٧٤٥٨٨ • فيينا،
مصطفى عبدالله ت ٩٨٢٢٤٠ • روما، مصطفى محمد ت
٧٣٣٢١٥ • أثينا، عبدالمعطي بروشي ت ٦٦٢٠٠٠
• القاهرة، سيد عبدالحديد ت ٦٦٢٠٠٠ • واشنطن، عاطف
العمري ت ٣٣٣١١١ • روما، عبد الله خليل ت
٢٢٣٢٠٠ • نيويورك، محمد إبراهيم الدسوقي ت
٨٧٧٨٧٥ • مونتريال، مصطفى طايح ت ٤٤٧٧٢٥
جوهانسبرج، محمد حبايرين ت ٤٤٧٧٢٥

مؤسسة الأهرام، ط. الجلاء - القاهرة -
ت: ٠٢٠ / ٧٨١٠٠٠ • فاكس: ٧٧٨٧٨٧
e. mail: arabi@ahram.org.eg

الطبعة: ١٩٩٧
الطبعة: ١٩٩٧
الطبعة: ١٩٩٧

الطبعة: مطابع الأهرام التجارية - قايوب - مصر

العدد ٦٦ السبت ١ من ربيع أول ١٤١٩ هـ - ٢٧ من يونيو ١٩٩٨ م

الطبعة: ١٩٩٧

١. دخل مصر لمدة عام ١٥٠ شهرا. ٢. دخل حرة واتحاد البريد العربي لمدة عام ١٥٠ شهرا. ٣. دخل ليبيا ١٥٠ شهرا. ٤. دخل العراق ١٥٠ شهرا. ٥. دخل سوريا ١٥٠ شهرا. ٦. دخل الأردن ١٥٠ شهرا. ٧. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٨. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٩. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ١٠. دخل الإمارات ١٥٠ شهرا. ١١. دخل عمان ١٥٠ شهرا. ١٢. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ١٣. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ١٤. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ١٥. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ١٦. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ١٧. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ١٨. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ١٩. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ٢٠. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٢١. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٢٢. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٢٣. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ٢٤. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٢٥. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٢٦. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٢٧. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ٢٨. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٢٩. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٣٠. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٣١. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ٣٢. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٣٣. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٣٤. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٣٥. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ٣٦. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٣٧. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٣٨. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٣٩. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ٤٠. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٤١. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٤٢. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٤٣. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ٤٤. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٤٥. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٤٦. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٤٧. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ٤٨. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٤٩. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٥٠. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٥١. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ٥٢. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٥٣. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٥٤. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٥٥. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ٥٦. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٥٧. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٥٨. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٥٩. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ٦٠. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٦١. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٦٢. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٦٣. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ٦٤. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٦٥. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٦٦. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٦٧. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ٦٨. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٦٩. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٧٠. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٧١. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ٧٢. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٧٣. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٧٤. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٧٥. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ٧٦. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٧٧. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٧٨. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٧٩. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ٨٠. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٨١. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٨٢. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٨٣. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ٨٤. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٨٥. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٨٦. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٨٧. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ٨٨. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٨٩. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٩٠. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٩١. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ٩٢. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٩٣. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٩٤. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٩٥. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ٩٦. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٩٧. دخل الكويت ١٥٠ شهرا. ٩٨. دخل البحرين ١٥٠ شهرا. ٩٩. دخل قطر ١٥٠ شهرا. ١٠٠. دخل البحرين ١٥٠ شهرا.

الإجماع الشراوى الأب والإنسان



الشراوى الذى لا يعرفه الناس هو الأب والإنسان، وهو كذلك الشخص الذى يجلس بين يدي ربه متضرعاً باكياً، ومساعداً ذلك كانت تصرفاته جميعاً تتم على الملأ.. هكذا يقول ابنه الحاج عبد الرحيم، ويضيف: إنه

لم يكن يخفى شيئاً عن الناس، ورغم ذلك كنا نحن أبناءه آخرين يتسلى.

أحمد فرغلى التقي بإبى الأوسط للإمام ليروى سيرة رجل خدم دينه وأهله وأرضى ربه حتى النفس الأخير.

١٤

الصدمة النفطية ومستقبل دول الخليج

يجب أن نتوقف بكثير من الاحترام أمام القرارات المهمة التى اتخذتها دول مجلس التعاون الخليجي لوقف الانهيار فى أسعار البترول.. بالتخفيضات الكبيرة التى اقترت من مليون برميل، وتعتبر محاولة جادة لوقف التدهور فى أسعار البترول بعد أن وصلت إلى أدنى مستوى لها.

وهذا التطور يجب أن يدفع دول الأوك جميعها لتحذو حذو الدول الخليجية، وتستمر فى سياسات خفض الإنتاج، حتى تصل إلى مستوى الإنتاج المناسب الذى يحافظ على سعر البترول فيما بين ١٧ إلى ٢٤ دولاراً للبرميل على الأقل..

وهذا هو السعر الذى يحقق أهداف الدول المنتجة، ويجب الإنشادة بالموقف السعودى، فهى الدول المنتجة الكبرى التى واجهت عملياً خفض سعر البترول، وهى التى دفعت المنتجين إلى تبني سياسات خفض، وكانت وراء مؤتمر الأوك الذى عقد فى الرياض عقب الانهيار فى الأسعار، ثم عقبته بالخفض الثانى، والذى تركز على البترول الخليجي، باعتبارها دولة قوة لمجموعة الأوك، والدولة الأكثر إنتاجاً، وبالتالي فهى الأكثر تسرباً من تدهور الأسعار.

والرغم من اقتناعنا الكامل بسياسة خفض الإنتاج للمحافظة على الأسعار، وبأنها البديل الوحيد المطروح فى سوق النفط الآن فإننا ننتقل إلى أن يتم التنسيق بين الدول المنتجة حول دراسة مستقبل سوق النفط، وإعداد تصور جديد، تدعو من خلاله إلى أن تكون هناك أساليب مختلفة لتسعير النفط يتفق عليه المنتجون مع الشركات العالية العامة فى حقل النفط، بين المستهلكين، حيث توضع الحقائق على بساط البحث، فاستمرار الانخفاض فى سعر النفط سيؤدى إلى كوارث اقتصادية ليس على الدول المنتجة فقط ولكن على مستقبل هذه الصناعة وإذا أضفنا أن الوضع الاقتصادى يستلزم أن تضع الدول النفطية سياسة اقتصادية جديدة تؤدى إلى استمرارية تنويع مواردها والتوسع فى جذب الاستثمارات المحلية، وتوجيه الموارد النفطية لزيادة الإنتاج الزراعى والصناعى، حتى تكون قادرة على «المنافسة» وفرض شروط تعاملاتها المستقبلية فى السوق النفطية المضطربة، والتى تواجه ضغوطاً من المستهلكين لامتناع فترات الدول النفطية والحصول على ثرواتها بأبسط الأثمان، وبعد أن انتهت جزيئاً المناورات السياسية والتجارية التى حدثت، وكان من نتيجتها حروب الخليج المتصلة، والتى أثرت على موارد الدول النفطية، واستهلك الكثير من الاحتياطات، أصبح اللعب بسلاح خفض، وانتهاء الأسعار هو البديل للنجاح لامتصاص الموارد النفطية، ووضع الاقتصادى الخليجية فى موقف حرج. وإذا كان تنويع الموارد وزيادة الاستثمارات ضرورية، فإن التعاون الإقليمى اقتصادياً يمكن المنطقة من الخروج من المتاعب الاقتصادية التى تواجهها، فالضغوط أصبحت كبيرة، ولا قبل للدول المنتجة لمواجهة التحديات، إلا بتعاون إقليمى لتنمية التجارة والاستثمارات البينية، وإقامة كتل اقتصادى حقيقى، سوف يلبي متطلبات الدول المنتجة، ويزيد من قدرتها التفاوضية، ومن فرض شروط أفضل على جميع معاملاتها العالية، وسيحقق الاستقرار لشعوبها

رئيس التحرير

الفائزون فى مسابقة الواحة

- هؤلاء هم سعداء الحظ الذين فازوا بجوائز مسابقة الواحة التى بدأت من العدد ٥٨ إلى ٦١ والجوائز مقدمة من مجموعة «جى. إم. سى»
١. مديحة محمد عبد العاطى - طنطا (غسالة ملابس)
 ٢. صالح عبد العزيز يوسف - دمياط (غسالة أطباق)
 ٣. محمد أحمد على - الدهلية (بوتاجا ٤ شعلة)
 ٤. سمى سامح سعد - القاهرة (سخان كهربائى)
 ٥. نرومين السيد العراقى - مصر الجديدة (سخان كهربائى)

الفائزون من السادس إلى العاشر دعوة لفريقين لمدة ٤ ليالٍ فى إحدى القرى السياحية:

- حسن حمود القلاف - الكويت
 - وليد محمد يوسف - الأقصر
 - مخال جاسم المهيرى - دبی
 - هدى السيد جمال - الإسكندرية
 - تاجى ويصا عبد الشهيد - المنيا
- هذا وعلى الفائزين الحضور إلى مقر مجلة «الأهرام العربى» يوم ١٥ يوليو لتسلم جوائزهم، وسوف تعلن الحلول فى العدد القادم.

1 أول الأسبوع

■ وليد صلاح هدف المنصورة ونجم المنتخب الوطني أكد أنه لن يجدد تعاقدته مع المنصورة ولن يلعب للأهلي أو الزمالك لأنه سيحترف في الخارج مشميرا إلى تلقيه بعض العروض الأوروبية، يختار أفضلها حاليا دون الرجوع إلى ناديه.

■ أول مجلة غنائية عربية تستعد الكترونة مالة سرحان لإصدارها وتحمل اسم «ميوزيك» وبتمويلها شركة خاصة للصوتيات والمرئيات.

■ بناء على طلب جامعة القدس قربت وزارة الثقافة المصرية تزويد الجامعة بمجموعة من إصداراتها

■ استعدادات مكثفة تجري حاليا لعقد المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين والمزعم إقامته بجامعة أم القرى بمكة المكرمة خلال شهر أكتوبر القادم ومناقش عدة قضايا ثقافية وأدبية من بينها واقع الحركة الأدبية في السعودية خلال التسعينيات ووسائل تفعيل دور المؤسسة الثقافية وأزمة النقد العربي.

■ مؤسسة النقد البحرينية أصدرت تعليمات مشددة إلى البنوك بعدم التعامل بالورقة النقدية فئة العشرين دينارا في أجهزة الصراف الآلي بعد اكتشاف تزوير كميات ضخمة منها وتسريبها إلى البلاد.

مصر توافق على رفع الحصار عن ليبيا في سبتمبر

■ كتب - أشرف العشري

وافقت مصر بشكل نهائي على السعي نحو رفع قرارات الحصار الاقتصادي المفروضة على ليبيا والسماح بتشغيل رحلات الطيران من وإلى ليبيا ابتداء من شهر سبتمبر القادم وذلك استجابة من قبل مصر لقرار الأمم المتحدة الأخير بتركيا فاسو، والتي وافقت بالإجماع ويضمون ٥٢ دولة إفريقية ومنها مصر على السماح بإعادة النظر من طرف واحد في مجمل قرارات العقوبات الاقتصادية المفروضة على الجماهيرية بسبب أزمة لوكبري، وقد جاء قرار الموافقة المصرية هذا خلال استقبال الرئيس حسني مبارك لأمين للشعبية الليبية جمعة الغزالي الذي سلم مبارك رسالة من الأخ العقيد معمر القذافي تتناول تطورات العلاقات الثنائية المصرية الليبية في ضوء تأجيل زيارة القذافي الأخيرة إلى مصر، وقد أبلغ الرئيس مبارك المسئول الليبي التزام مصر بقرارات حظر التبادل وانضمامها إلى مجموعة الدول الفاعلة التي تتولى مسألة رفع العقوبات، وفي الوقت نفسه اتفقت مصر وليبيا على تجديد دعوة زيارة القذافي إلى مصر، وذلك بناء على طلب القذافي خلال رسائله الرئيس مبارك، حيث تم الاتفاق بشكل مبدئي على عودة الاتصالات والتنسيق المصري - الليبي إلى سابق عهده وتجاوز سوء التفاهم الذي حدث مؤخرا بسبب تأجيل زيارة القذافي، وقد أبلغت مصر أمين للجنة الشعبية استعدادها لاستقبال القذافي خلال شهر يوليو القادم بنفس جدول أعمال الزيارة التي تأجلت.



القيادة من فوق سطح الأوبرا

■ كتبت - ليلى الراعي

لم تجد كلير جيبو «أشهر قائدة أوركسترا في العالم» وسيلة تعبير بها عن ولعها بالوسيقى وميهاتها سوى الوقوف أعلى سطح الأوبرا بمدينة ليون الفرنسية، والإسماك بالعصا الشهيرة وقيادة أوركسترا وهمي... مع الالتزام بأبواب التفاصيل التي تحرص عليها في أثناء عملها، السبب الذي دعا المايسترو الشهيرة إلى هذا التصرف للجنون والفاش - على حد تعبيرها - هو رغبتها في لغت الانتظار إليها وإلى فننها الذي لا يجد تقديرا كافيا.



في الرياضة كما في السياسة، اعتمد الفريق الأمريكي على الهجوم والتزم الإيرانيون الدفاع، لكنهم فازوا بفضل سياسة «النفس الطويل» فقد صمدوا أمام «الغارات» الأمريكية، واكتفوا بهجمات فردية مباغتة، فأحزروا هدفين، وأضاعوا مظهرهم، ولم يفعل الأمريكيون إلا في تحقيق إصابة واحدة لم تحقق «النصر»، الحكم السويسري - الذي دل اختياره على البعد السياسي للمباراة - كان يميل بمكائيل، ورفض احتساب ضربة جزاء واضحة للإيرانيين، مستخدما حق الفيتي ضد مطالبة علي ذاتي بحقه بعد الاعتماد عليه من حارس أمريكا «كلير». ولكن المباراة انتهت بسلام، كما بدأت بتبادل الزهور والهدايا التذكارية، ولكن بقي ما في القلب في القلب، واحتفل الإيرانيون بالنصر العظيم على «الشیطان الأكبر» وخرجت الفتيات عن التقاليد المحافظة، ولم



■ ستيفن
ستيفليرج



■ نوال الزغبى

بين الراسبين ابناء لاساندة مشاهير منهم ابن الدكتور نهبان قذاف رئيس اقسام الجراحة، وابن د. احمد شفيق الحرة اللبنانية نوال الزغبى أعلنت للمقربين منها انها حامل في شهرها الثامن من زوجها ومدير أعمالها إيلي ديب. نوال سعيدة بولادها الأول الذي سيصل بداية العام القادم.

■ حذرت دراسة طبية حديثة الرجال من الإكثار من تناول أسماك التونة ولحم أسماك القرش نظرا لتأثيراتها السلبية على حيوية الرجال وقدرتهم الإنجابية

من الكتب الجديدة في المشروع القومي للترجمة، وسلسلة ألف كتاب.

■ المخرج الأمريكي ستيفن سيلبرج صاحب الفزع الرعب وحديقة الديناصورات استطاع أخيرا الحياة بهوء بعد التوتر الشديد الذي عاناه نتيجة التهديدات التي كان يتلقاها من جوناثان نورمان الذي حاول اقتحام منزل سيلبرج أكثر من مرة حتى قضت إحدى المحاكم بحبسه ٢٥ عاما فارتاح للمخرج الكبير

■ ٢٥ نائب جراحة، بقصر العيني رسبوا جميعا في امتحان دكتوراه الجراحة بكلية طب قصر العيني أعرق كليات الطب في الشرق الأوسط من

اختطاف الكاتب على سالم في مطار القاهرة

■ كتب - سيد محمود حسن

تعرض الكاتب المسرحي على سالم لموقف حرج في مطار القاهرة حيث لفتته في شخصيته ضابط الجوارات بالمطار بسبب كثرة الاختتام الإسرائيلية المدونة في جواز سفره وفطن الضابط أن الكاتب المسرحي ضمن هؤلاء الذين يسافرون إلى إسرائيل عبر الأردن هربا من تشدد رجال الأمن المصريين لذلك فقد



■ صلاح عيسى



■ على سالم

طلب الضابط من على سالم الانتظار في المنطقة الجمركية لحين الحصول على إذن الأمن بدخوله إلى البلاد، وكان من الأردن بعد أن شارك في مناظرة مع الكاتب صلاح عيسى لصالح قناة (٣٣) شارك فيها د. فخرى قنوار والكاتب الفلسطيني عبد القادر ياسين حول التطبيع مع إسرائيل وفي أثناء عودته فوجئ على سالم بخروج صلاح عيسى من المطار ربما للمرة الأولى دون أى اعتراضات أمنية

بينما ظل هو قيد الاستيلاء مما دفع عيسى للسخرية منه بالإشارة إليه بحركات شامتة جعلت ضابط الأمن يشك في وجود علاقة بين الاثنين مما دفعه لاستدعاء صلاح عيسى لمكتب الجوارات من جديد وهو الأمر الذي استغرق عيسى لمرحة أنه قال لعلى سالم: كده شبهتني يا على.

..ونجاح صفقة أسلحة بين الجماهيرية وجنوب إفريقيا

■ كتب - عبد الله الحاج

أكدت مصادر دبلوماسية ليبية انتهاء اللسمات النهائية على اتفاق بشأن حصول ليبيا على شحنات أسلحة ثقيلة من جنوب إفريقيا، تسربت أثناء الصفقة إلى وكالة المخابرات الأمريكية مما أغضب الإدارة الأمريكية. المصادر الليبية قالت إن اتصالات مباشرة ومطولة بين الرئيس مانديلا والقذافي ساهمت في إنجاح الصفقة التي ينتظر أن تكون من أطعم ديابات ومدفعية ثقيلة وصواريخ، وسيقوم خبراء من جنوب إفريقيا بزيارة إلى ليبيا لاختبار العناصر العسكرية الليبية التي ستقوم بالتدريب على الأسلحة الجديدة في جوهانسبرج وفقا للاتفاق. العسكري الذي أثار غضب الولايات المتحدة، وأشارت المصادر الليبية إلى جدي نظام مانديلا واقتناعه بضرورة مساعدة النظام الليبي في مواجهة الخطر المفروض عليه وتوقيع المصادر أن تمارس الولايات المتحدة من جانبها ضغوطا على الدول الفاعلة بالأمر المتحدة لممارسة ضغوط جوهانسبرج والرئيس مانديلا لإجهاض صفقة الأسلحة التي تمثل خرقا لقرارات الأمم المتحدة ونصرا للقذافي.



■ القذافي



تمانع الشرطة - لأول مرة منذ عام ٧٩ - من اختلاط النساء بالرجال في هذا اليوم والشوارع، ولم تقتل للتأسيسية القومية آية الله خامنئي الزعيم الروحي لإيران، وقال في كلمة أذاعها الرايو الإيراني لقد ذاق الخصم القوى والمتعثرس طعم الهزيمة المر على أيدينا مرة أخرى. أما العراقيون فقد وقعوا في مازق يوم مباراة إيران والولايات المتحدة، فكلاهما خسران لدوران، فقد الحقا بالعراق نمارا عسكريا واقتصاديا. ولم تستمر الحيرة طويلا، فقد فضل العراقيون تشجيع إيران. لأنها دولة إسلامية. ويبدو أن الله قد استجاب لدعوات الإيرانيين، والتي وصل مداها - بقرعة الفاتحة - إلى قبر الإمام الراجل «الخميني». وفي طهران خلت الشوارع من المارة في أثناء المباراة، ولم يهتم المواطنون في مطار طهران بانتظار ذويهم القادمين من الخارج. وتجمعوا لتابعة المباراة.

■ الهيئة العامة للاستعلامات أصدرت كتابا من ٥١٠ صفحات عن جولات الرئيس حسني مبارك الخارجية خلال عام ١٩٩٧. شملت ٢١ دولة من قارات العالم الخمس. وقال الكتاب إن هذه الزيارات هدفت إلى المحافظة على دور مصر في التاريخي والفعال في مجلس القضايا العالمية.

■ د. مصطفى الزاز رئيس الهيئة العامة للتصور الثقافي في مصر أصدر



قرارا بسحب النسخ المتداولة في الأسواق من كتاب زكريا الجباري «حكاية أليهود» لاعتراضه على غلاف الكتاب والذي تضمن صورة للكاتب المصري القديم. ■ البحرين شهدت وفيات عديدة خلال الأيام القليلة الماضية بسبب حوادث السيارات، مصادر مرور البحرين رجعت السبب إلى تجاوز السرعة المقررة في الطرق السريعة والشوارع داخل المدن. ■ لاعبو المنتخب الأولمبي المصري الذي يستعد لخوض بطولة كأس العرب في ديسمبر القادم بقطر أكدوا أنهم سيقدّمون عروضاً قوية وسينافسون على كأس رفع

■ مشاركة معظم الدول العربية بقرقي الأولى. ■ عبد الرؤوف الهادي سفير مصر السابق في واشنطن رأس الوفد المصري القوي للإبادة الشعبية الذي انعقد مؤخرا بمدينة نعيمياط مسقط رأس الودي. ■ وزير شؤون الوزراء والإعلام البحريني محمد إبراهيم المطوع ماجع النظام العالي الجديد القائم على سياسة القطب الأحدث منهما الوكلاء الإقليميين للنظام الدولي بإشغال مؤشر التوتر في مختلف أنحاء العالم. ■ المغرب السعودي الاعم محمد عبده يتعرض

أمريكا تطرح نفسها بديلا عن أوروبا في المغرب العربي

■ تونس - كمال بن يونس

كشفت الزيارة التي قام بها مؤخرا إلى العواصم المغاربية مستورات ايزنستان مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية للشرق الأوسط عن عزم الولايات المتحدة بدء علاقة جديدة مع دول المغرب العربي الجزائر تونس والمغرب تربط بين السياسة والاقتصاد وتفتح الأسواق المغاربية للمنتجات والمستثمرين الأمريكيين. وأكد المسئول الأمريكي له الأهمام العربي، وجود مبادرة أمريكية في هذا الصدد يجري التشاور بشأنها مع العواصم المعنية لإحداث نقلة نوعية في علاقات واشنطن بالمغرب العربي على أن تنضم ليبيا لقافلة التعاون الجديدة بعد تسوية أزمة «لوكيربي». ورجح مساعد وزير الخارجية الأمريكي عقد لقاء رباعي على مستوى وزراء الخارجية أواخر العام الجاري يضم وزراء أمريكا والمغرب وتونس والجزائر يعقبه مؤتمر إقليمي للمستثمرين في الدول الأربع تمهيدا لإبرام اتفاق شراكة أمريكي - مغربي. يقوم على ثلاث ركائز هي الحوار المستمر بين حكام المسئولين وإلغاء الحواجز الجمركية والإدارية والسياسية، ودعم التعاون بين القطاع الخاص في البلدين. ورغم نفى المسئول الأمريكي أن يكون هذا التعاون موجها في الأساس للعلاقات الأوروبية المغاربية فإن مسئولين حكوميين في عدة عواصم مغاربية أكدوا أن التشرک الأمريكي يهدف إلى زيادة التعاون والنفوذ الأمريكي في الدول المغاربية على حساب العلاقات الاقتصادية والسياسية لتلك الدول مع أوروبا.

أجور النواب غير دستورية في الجزائر

■ الجزائر - هشام فهم

في خطوة كانت متوقعة رفض المجلس الدستوري الجزائري قانون مكافآت ومرتبات النواب، والذي سبق ووافق عليه البرلمان بغرفتيه، والذي تسبب في ضجة سياسية وإعلامية كبيرة في الجزائر طوال الأسابيع الماضية. المجلس الدستوري ذكر في مبررات رفضه ٨٠ مواد من القانون أنها تخل بمبدأ المساواة بين المواطنين وتسلب الاختصاصات التنظيمية لرئيس الحكومة، وأشار إلى عدم دستورية نظام التقاعد ومنحه الحضور للجلسات العلنية، ومنع قرض بدون فوائد للنواب لشراء سيارات ومساواة مرتب ممثلي الجالية بالبرلمان برؤساء البعثات الدبلوماسية الجزائرية، وأعتبر بعض المراقبين قرار المجلس الدستوري يرفض قانون المرتبات حاسما بالنسبة لهذا القانون الذي تسبب في مواجهة خفية بين الحكومة والنواب، الذين اعتبر بعضهم كل ما أثير بمناسبة مناقشة هذا القانون أنه من صنع الحكومة، وكان القصد منه الأساس بمصادقية أعضاء السلطة التشريعية ومحاولاتها أن تكون مستقلة بقراراتها.. يذكر أن القانون في صيغته المفروضة دستوريا كان يسمح للنواب في البرلمان بغرفتيه «مجلس الأمة والشعب» مرتبات ومكافآت ومزايا تصل لنحو ٥ آلاف دولار شهريا.

الرجال يصاوبون بالانكساب عقب الولادة

بحث طريف نشرته إحدى المجلات الأمريكية المهتمة بالصحة النفسية للزواج، والزيجات، يؤكد أن الرجال حديثي الزواج تتباهون حالة انكساب عقب ولادة الطفل الأول، وهناك أزواج آخرون تتدهور حالتهم النفسية بسبب متاعب الحمل التي تصيب زوجاتهم، كان الباحث «كيرلي ديتار» وبعض الباحثين في جامعة بريستول قد قاموا بفحص ٧٠٠٠ رجل قبل وبعد أن وضعت زوجاتهم، حيث وجد أن نسبة كبيرة منهم أصيبوا بالانكساب عقب وضع زوجاتهم للطفل الأول، وقد أثبت البحث أن نسبة من الآباء الشبان يعانون تراجعاً واضحاً في صحتهم الجسدية والنفسية بعد قدوم الطفل الأول



■ ديانا

القموض يجيب بخطابات ديانا الفراهيدي

أسقطت الشرطة البريطانية - سكوتلانديارد - الاتهامات التي كانت قد وجهتها في أبريل الماضي إلى «أنا سيتيانا فير» بسرقة ٦٢ خطابا غراميا من الخطابات التي أرسلتها الأميرة الراحلة ديانا إلى حبيبها السابق جيمس هوبت الذي كان يديرها على ركوب الخيل، وكانت «أنا» وهي في الوقت نفسه خطيبة جيمس السابقة قد سرقت هذه الخطابات، وعرضت عليها إحدى الصحف شرائها بمبلغ ٢٤٥ ألف دولار، وجاء إسقاط الاتهام عنها - وعلى حد تعبير سكوتلانديارد - «بعد أن أبدت تعاوناً كاملاً مع الشرطة البريطانية».. ويشال البريطانيون.. ما مصير هذه الخطابات، وهل سلمتها إلى الشرطة في مقابل إسقاط الاتهامات عنها، أم أن الخطيبة السابقة لحبيب ديانا وعدت سكوتلانديارد، بأنها لن تتسرها أبداً.

■ محمد
عبد



■ محمد إبراهيم المطوع

عملية السلام في ظل تولى بنيامين نتنياهو هو حكم إسرائيل ووصفه بأنه شخص عدواني وعنصري ولا بد من معاملته بالمثل.

■ قبل أيام من فوزه بجائزة الدولة التقديرية قدم الروائي المصري طاهر جموعته القصصية الجديدة للكتيب محمد السباطي لإصدارها ضمن سلسلة «أصوات أدبية» التي يشرف السباطي على تحريرها.

■ هروب الخدائدات الأسسويات من المنازل في البحرين والعمل في منازل أخرى مخالفة للقانون أصبح ظاهرة تثير قلق البحرينيين.

لإتهامات عنيفة من القنصل والجمهور بسبب تركيزه أخيراً على أشعار وقصائد الشعاع الغنائي «الناصر» وهو اسم مستعار لرجل أعمال بارز يؤكد البعض أنه يدفع للمطربين مقابل غناء قصائده.

أرسلت جالوري هاون إلى صديقها نجم ميلاديه فقد راسل إحدى رافعات الاستريتينز لترفع عنه في احتفاله بعيد ميلاده.

■ حسن عصفور مدير دائرة المفاوضات بالسلطة الوطنية الفلسطينية قال إنه لا يامل في انقراج

حسن سليمان يداوى أحرانه بالفن

■ كتب - محمد بركة

بعد تدهور الحالة الصحية لعينيه واضطراره لإجراء عملية جراحية بهما للمرة الثانية في غضون شهرين قليلة، وبعد احتجاج ثم إحقاق الكثير من متعلقاته الشخصية من أسطوانات موسيقى C.D. وكثلاجات مصورة وكتب ومحاضرات في مصلحة المارك بطائر القاهرة عقب عودته من مهرجان القرين الكويتي نوفمبر الماضي، لم يعد أمام التشكيلي الكبير حسن سليمان سوى الفن سبيلاً لداواة أحرانه. في هذا السياق، يشهد مركز المهاجر للفنون إقامة معرضه الجديد الكثير القادم والذي يبيد سليمان لوعاه القديم بالطبيعة الصامتة، من ناحية أخرى، ينتظر أن ينتهي الفنان الكبير من «معرض البحر» قبل حلول عام ٢٠٠٠ وهو عبارة عن مجموعة اللوحات التي بدأ سليمان العمل بها قبل ١٥ عاماً ويطلق عليها «مشروع البحر».

البطران: الحكام العرب هم الأفضل

■ كتب - محمد زكي

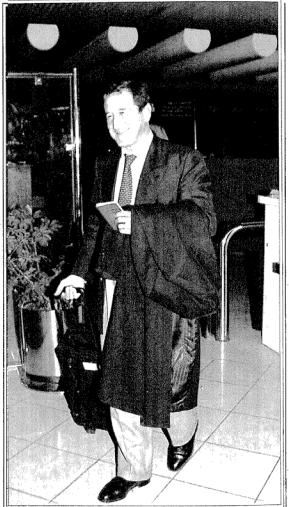
أثار مستوى التحكم في مباريات كأس العالم بعشمة للمشاهدين والخبراء على حد سواء، واستثناءات تليها جدا فإن حكم مباريات الدور الأول كانوا نقطة ضعف المباريات، فالقارئ متضاربة، وأحياناً غير مفهومة أو مبهمة، ويرى مصطفى البطران الحكم الدولي ورئيس لجنة الحكام السابق أن الحكم المصري جمال الغندور والمغربي سعيد بلقولة كانا أفضل حكمين حتى الآن، ورجح أن يظهر الحكم الإماراتي علي بوجسيم بمستوى طيب أيضاً وراى البطران أن أسوأ حكم حتى الآن هو الأسترالي إدوارد لين الذي أدار مباراة الكاميرون وإيطاليا، وتوقع أن يتم ترحيل عدد كبير من الحكام عقب مباريات الدور الأول وضمن أن يستمر الحكم العرب حتى الانوار النهائية لأنهم كانوا الأفضل حتى الآن.

المهل وجميل والتمياط وراء إقالة كارلوس البرتو

■ كتب - أشرف محمود

عدة أسباب دفعت المسؤولين في الاتحاد السعودي لكرة القدم إلى إقالة المدرب البرازيلي كارلوس البرتو برباً من تدريب المنتخب السعودي المشارك في بطولة كأس العالم القادمة حالياً في فرنسا.

إذ عقد أعضاء مجلس إدارة الاتحاد السعودي للتواجدون في باريس اجتماعاً طارئاً برئاسة الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم استمر عدة ساعات عقب خسارة المنتخب السعودي أمام فرنسا صفر/٤ في الجولة الثانية للمجموعة الثالثة، وأسفر الاجتماع عن عدة قرارات صارمة أولها الإطاحة بالمدرب البرتو وإسناد المهمة لمساعدته السعودي محمد الخراشي وهي الررة الثالثة التي يتولى فيها الخراشي مهمة تدريب منتخب بلاده بدلاً من مدربين أجانب ونجح بجسداره في المراتين السابقتين إذ قاد منتخب بلاده عام ٩٢ في آخر مباريات تصفيات كأس العالم أمام إيران وفاز بها ٢/٤ وقاده خلفاً للارجلتينى خورخي سولارى عام ٩٤ في كأس الخليج الثانية عشرة وفاز بها وكانت المرة الأولى التي تفوز السعودية فيها بكأس الخليج. ورغم قرار الاتحاد السعودي بتشكيل لجنة تحقيق مع اللاعبين لمعرفة أسباب تراجع المستوى في مبارياته الدانمارك وفرنسا ورغم تصريحات البرازيلي البرتو عقب الإقالة



■ رحيل كارلوس

بأن ضميره مرتاح، إلا أن أسباباً عدة كانت وراء القرار السعودي أهمها فشل البرتو في التوصل إلى التشكيلة المناسبة من العناصر السعودية الموجودة معه إذ لم يشرك فهد المهل وأحمد جميل وتواف التميياط في المباراتين. كما أن خطة اللعب التي اعتمدها البرتو ٢/٤ تسببت في ظهور المنتخب السعودي بصورة مخفلة عن مسعته التي اكتسبها في مونديال أمريكا ٩٤ حين كان يتبع طريقة ٢/٠/٣ ورحمت الطريقة الجديدة المنتخب السعودي من قدرات ظهيريه محمد شليه وحسين عبد الغنى الهجومية وهما أفضل من يشغل مركز الظهير في قارة آسيا.

الأفلام المصرية التي تم إنتاجها العام الماضي دون أن يتقدم متجوها بطلب رسمي لإدارة مهرجان.

تصالح تقني تقوى دول مجلس التعاون الخليجي تدشينه مع شركات عالمية لمواجهة تحديرو اسواق الاتصالات في العالم. التحريز سيؤدي إلى خفض اسعار المكالمات الدولية، ويلحق أضرارا كبيرة بالشركات الوطنية.

إسماعيل صبري عبد الله والسيد ياسين ومحمود أمين العالم وأحمد أبو زلي وليي كلاهما شاركين في حلقة نقاشية بقيةها المجلس الأعلى للثقافة يوم ٤ يوليو القادم لمناقشة

عاجل حول تدور الأوضاع المالية في شركة أسمت أسبوط. الطلب احتوى على بيانات وأرقام حول إمداد مال الشركة على عمليات لتوريد الإنتاج وزادت من خسائرها.

النجم الهولندي بروس ويلز أعلن مساندته لزعيم منظمة أمم الإسلام الأمريكية لويس فرقان في دفاعها عن حقوق الأمريكيتين السود، ويلز قال لو كنت أمريكيا من أصل إفريقي ما ترددت في الوقوف إلى جانب القوى الذي يطالب بالعدالة والمساواة.

المهرجان القراني الرابع للسنيما المصرية تقرر إقامته في الفترة من ١٢ - ٢٠ سبتمبر القادم وتشارك فيه جميع

نصحت دراسة طبية حديثة السيدات اللاتي تجاوزن سن الأربعين بتناول الألبان وسمك السالمون للوقاية من الكسور الناتجة عن ظاهرة هشاشة العظام والتي تصيب ٦٠ ٪ من السيدات في سن الياس الدكتور أحمد زغبان أستاذ العظام أكد أن هذه الأطعمة تحتوي على نسبة كبيرة من الكالسيوم لتقوية العظام.

التابع للمستقل أحمد طه تقدم بطلب إحاطة

حكومة المهمات الصعبة أمام «عاصفة الفقراء»

□ صنعاء - إبراهيم العشماوي

في وقت لا تزال حكومة الدكتور عبد الكريم الزواني رئيس الوزراء اليمني تتقبل بقرقيات التهاني بعد تشكيلها الشهر الماضي.. خرجت مسيرات الفقراء العفوية في الشارع تندد بقرارات رفع أسعار البترول والقمح وتهاجم ما أسمته به الرضوخ، لنصائح وتعليقات البنك الدولي.. للمتلعطفون مع الإيراني والذين يعرفون قدراته وخبراته كرجل دولة يشفقون عليه من زكام المشاكل والمفغات الصعبة التي يكفي كل واحد منها لأن يفجر وحده ثورة وجدلا عارمين لحساسيته وتعقيده. حكومة الإيراني ورثت وضعا اقتصاديا سيئا توكب مع ظهور أرقام الخسائر التي منيت بها الموازنة اليمنية إثر انهيار أسعار النفط عالميا، وتعتمد الذين في مورارها من النقد الأجنبي على صادرات النفط بنسبة ٩٠ في المئة. وتتوقع الحكومة اليمنية أن ينخفض إيرادها من عائدات النفط بمقدار ٥٠٠ مليون دولار أي النصف تقريبا، وتزداد الصورة في صعوبتها وقساوتها عند استعراض عجز الموازنة الذي سجل ٣٦٢ مليار ريال في ثلاثة أشهر والذي زاد بمعدل ثلثي مرات على الرقم للمخطط، اليمين اتفقت مع البنك الدولي على إجراء إصلاحات سعرية مطلع يناير الماضي لكن الخلافات السياسية بين رئيس الوزراء السابق فرج بن غانم وأعضاء حكومته أجل تنفيذ مجموعة أسعار جديدة حتى منتصف العام الجاري وحرمت الميزانية من ١٦٢ مليار ريال إضافية. وجاء ارتفاع الأسعار الأسبوع الماضي ليضع تحديا جديدا أمام حكومة الإيراني التي تسعى إلى تنفيذ تعهداتها الدولية أمام المؤسسات المانحة فيما يتعلق بالإصلاحات الاقتصادية وفي الوقت ذاته تمتص غضب المواطن الذي لم ير في الإصلاحات إلا رفع الأسعار وصعوبة الوضع المعيشي إنها معادلة صعبة بلا شك وتحتاج إلى إرادة قوية تشبه المعجزة في تقدير المراقبين والمحللين، ربما كان «الكر» مواخر علاجات حكومة الإيراني المكتبة في هذا الوضع الحرج.

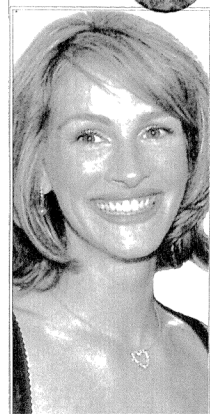
تأوتر في الكويت بسبب انخفاض سعر البترول

□ الكويت - الأهرام العربي

موجة التراجع الحادة التي تشهدها السوق النفطية هذه الأيام أحدثت حالة من القلق والترقب لدى المسؤولين وصناع القرار السياسي والاقتصادي في الكويت التي تنتج مليوني برميل من النفط يوميا. وانعكس حجم التوتر في مسارة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد إلى عقدته للتلشاور مع وزير النفط الشيخ سعود الناصر الصباح، وذلك بعد أن كسر سعر برميل النفط حاجز الدولارات العشرة، ويمكن الخطورة ليس في عملية التسعير نفسها، إنما المشكلة في أن السعر التقديري لبرميل النفط في الموازنة الكويتية أكثر من ١٢ دولارا، فإذا علمنا أن أكثر من ٩٠ ٪ من إيرادات الميزانية تأتي من تصدير النفط لتلكتنا من خطورة الوضع الحالي على حجم العجز في الميزانية.

وعلمت «الأهرام العربي» أن سعر تصدير برميل النفط الكويتي لأسيا يقترب من ١١ دولارا للبرميل، ويشكل حوالي ٦٢ ٪ من صادرات الكويت النفطية، بينما تراجع سعر التصدير إلى أوروبا ليصل إلى ثمانية دولارات وتشكل صادرات الكويتية لأوروبا حوالي ٢٨ ٪ من إجمالي الصادرات.

ويزداد قلق المراقبين في الكويت مع كثرة الحديث عن قرب السماح للعراق بتصدير نفطه مع رفع الحصار الاقتصادي، الذي تؤكد المؤشرات السياسية على اقترابه، وربما يكون الموعد خلال أربعة أشهر على الأكثر، الأمر الذي سيدفع أوبك إلى ضرورة تعديل حصص الإنتاج، وتقليل الكميات التي يتجهها اللاعبون الكبار، ومنهم الكويت، لصالح الحصص العراقية المتوقعة، خاصة أن العالم يتمتع بفائض في العرض يقدر ما بين ٢ - ٢,٥ مليون برميل يوميا.



جوليا مع «إنسان الغاب»

استطلعت نجمة هوليوود الجذابة جوليا روبرتس الفترة المتاحة أمامها قبل تصوير فيلمها الجديد «مشروع نوتيت هيل»، وقامت بتجربة جديدة، حيث بدأت في تصوير فيلم وثائقي عن «إنسان الغاب»، وبالطبع جاءت تصويرية مثيرة بالنسبة لجوليا، حيث أقامت خلال تصوير الفيلم في الغابات غرب لندن، وهي التي دابت على النزول في فنادق الخمس نجوم، واستغنت عن صحة الرجال الذين كانوا يشاركونها بطولة أفلامها.. كانت جوليا قد انتهت أخيرا من تصوير فيلم «أربع زيجات وجنازة» أمام النجم الوسيم هيو جرانث.

■ هاني
ومزي



■ د. بنت الباطي

٧ يوليو القادم

■ لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب طالبت عقب زيارتها الخاصة لشركة الحديد والصلب بتدخل الحكومة لمنع انهيار الشركة التي وصلت مديونيتها إلى ثلاثة مليارات جنيه بسبب الإغراق الذي تتعرض له منتجاتها من روسيا.

■ مجموعة كبيرة من أعضاء المجلس الأعلى للثقافة اعتقدوا عن حضور اجتماع المجلس الأسبوعي الماضي من بينهم سمير سرحان ويوسف شعبان وعبد الرحمن حافظ بينما حضرت الدكتورة بنت الشاطي عقب نهاية الاجتماع

إبعاد العلاقة بين الثقافة والتنمية

■ رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة سيرعى مؤتمراً فكرياً للإستثمار في الجزائر، والذي سيعقد في الخامسة في ديسمبر القادم.

■ عدد من المثقفين السعوديين طالبوا خلال الاجتماع الأخير للنادية الأدبية السعودية بتعديل لائحة الأدبية بحيث يكون اختيار رؤساء وأعضاء الندية بالانتخاب

■ هاني رمزي نجم دفاع فريق بريمن الألماني يقضي إجازته الصيفية بين شرم الشيخ والغردقة للاستمتاع بجمال مصر قبل عودته إلى ألمانيا يوم

المارك الألماني أنجح سعاد للترتبة

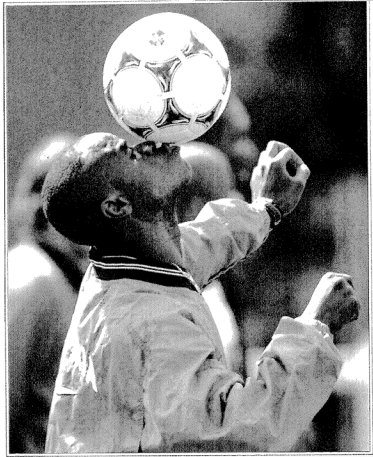
■ كتب - عادل شهيدون

يتحول المارك الألماني في القريب إلى سعاد للترتبة، بعد أن قامت إحدى الشركات الألمانية بالتخطيط لتحويل أوراق المارك إلى سعاد مع اقتراب الموعد المحدد لاستخدام العملة الموحدة في أوروبا، الشركة (التي تسمى الحفاظ على بيئة الشمال) وتقع بالقرب من مدينة بريمن تتجه إلى تسويق السعاد المصنع من أوراق المارك.. وأطلقت على هذا السعاد اسم «نيوبرام» بعد أن أجريت عليه عدة تجارب ناجحة وفي حديث لصحيفة «بيلم» أد زوتنار» صرح المتحدث باسم الشركة أن هناك عددا من البنوك الألمانية قد عرضت تزويد الشركة بالعملات غير الصالحة للاستخدام كسعاد.

اهتمام بالعرب في مهرجان القاهرة للتسوق

■ كتبت - حنان البيلي

في إطار الاستعدادات لمهرجان التسوق والتسوق والذي سيقام في الفترة من ٢٠ يوليو إلى ٢٠ أغسطس القادم، عقد الدكتور عبد المنعم سعودي - رئيس اتحاد الصناعات المصرية - اجتماعاً للجنة التنفيذية للمهرجان وتم الاتفاق على أن يقام مهرجان التسوق في منطقتين في القاهرة «أرض المعارض ومركز المؤتمرات» ومازالت المناقشات دائره حول سعر المتر في المنطقتين هذا بالإضافة إلى تزيين المطار وإقامة ١٥ حطاً خلال فترة المهرجان. وقد أعلن مندوب وزارة التموين خلال الاجتماع إلغاء الأركاديونات خلال فترة المهرجان، بالإضافة إلى القيام بدور إشرافي ورقابي على المحلات المشتركة فيه كما طالب عبد المنعم سعودي من مندوب شركة مصر للطيران إعلان نسبة الخصم التي ستقدمها في الرحلات خلال فترة المهرجان والتي من المتوقع أن تصل إلى ٥٠٪. وقد أعلن مندوب مصر للطيران أن لصل إلى الاجتماع، أن الشركة تولي اهتماماً خاصاً بالمول العربية ودول أوروبا الشرقية وروسيا.



يا جيتي

«أنيبيجو»
لاعب تجيريا،
الوهوب
يستوقف الكرة
على فمه وكأنه
يقبلها.. لاعب
نجيريا
يستحقون من
عشاقهم مليون
قبة مكافأة
على أدائهم
المهر..
واصرارهم
على النصر

أ.غ.ب

محامي يهودي يتهم (CIA) بالتحرش الجنسي

هدد المحامي اليهودي «آدم كيرا لسكي» برفع دعوى قضائية لمقاضاة وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «سي آي آيه» بتهمة التحرش الجنسي به أثناء تفتيشه قبل نقله إلى وظيفة في البيت الأبيض، ووصف «نيل شير» محامي كيرا لسكي بأنه بغض ويل على معاداة السامية، وتحاول الـ «سي آي آيه» من جانبها حل هذه القضية بعيداً عن قاعات المحاكم، خاصة بعد تدخل مكتب المستشار القانوني لنائب الرئيس الأمريكي آل جير واحد كبار مستشاري الرئيس بيل كلينتون، وقد عمل كيرا لسكي في المخابرات منذ عام ١٩٩٦ كمحام إلى أن صدر قرار ينقله إلى مجلس الأمن القومي في العام الماضي، وطبقاً لما نشرته مجلة «صالون» التي فجرت القضية، فإن المحامي اليهودي يرى نفسه أحد ضحايا الحكومة الأمريكية، في إطار محاولاتها المستميتة للكشف عن الموظفين الذين يتجسسون لصالح إسرائيل، خاصة أنه يمت بصلة قربة بعيدة لأحد المسؤولين الإسرائيليين، ويقول «كيرا لسكي» إنه يهدف من وراء هذه الدعوى إلى استئناف عمله في وكالة الأمن القومي وإبراء ساحته ومحو الصور المسومة عن اليهود كجواسيس.

■ قطر سددت مساهمتها في ميزانية منظمة المؤتمر الإسلامي للعام المالي الحالي، مندوب قطر لدى المنظمة تسلم شيكا الأسبوع الماضي بالمستحقات القطرية للأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

■ أيمن شوقي نجم الكرة المصرية والذي ساهم في عودة الكروم إلى دوري الأضواء يفكر في الاستمرار في اللعب خلال الموسم القادم مع الكروم الذي نشأ فيه ليثبت للجميع أنه ما زال قادرا على العطاء.

■ استيعاد محمد عبد الرحمن رئيس هيئة

■ أسئلة وطلبات إحاطة عديدة
انتهالت على مجلس الشعب
المصري حول انهيار أسعار
البورصة.. وزير الاقتصاد
عز محمد بالرد كتابة على

■ زویل

[illegible]

■ الدوحة - العزب الطيب الطاهر

برز تيار وأفض لعريضة الاحتجاج التي قدمتها مجموعة من الشخصيات القطرية الإسلامية لجلس الشورى قبل أسبوعين وترفض فيه مشاركة المرأة في الانتخابات، فقد شددت نبرة الانتخابات البلدية - التي عقدت بجامعة قطر في توصيتها- بدعم حق المرأة في الانتخابات والترشيح من خلال وضع الإجراءات والقواعد المنظمة لذلك، ولكنها حذت المرأة في الوقت ذاته على الحفاظ على القيم الإسلامية وتمييز الرجل لتأهيل مثل هذا التوجه، وأوصت الندوة التي أشراف عليها الدكتور يوسف عبد كريمة والإدارة والاقتصاد بامعية منذ المجلس البلدي المنتخب الصياح التشريعية والرقابية وغالب بأن يشمل حق الانتخاب والترشيح إلى جانب القطريين بالناتسب القطريين بالتجسس بعد مدة اختبار لولا، وكان خمسين سنوات، لحق الانتخاب وبغير-لحق الترشيح، وأكدت الندوة ضرورة تغيير الآليات والنظم المستفاد من الأساليب الحديثة التي تكلل إجراء العملية الانتخابية بالشكل المناسب وأكدت الندوة على اعتبار الانتخاب حق أصيلا للمواطن القطري بكافة النظم الأساسية للدولة والمناصب ويقتضى أن تتركس مفهوم المواطنة كقيمة عليا تتجاوز الانتماءات والولاءات القبلية والعشائرية تجدر الإشارة إلى أن مجلس الشورى القطري أقر في دورته التي انتهت الأسبوع الماضي قانون «انتخابات المجلس البلدي» والتي من المنتظر أن تجرى هذا العام.



■ فريق سبائيس جيزلز مع المطرب الإيطالي

جاء ظهور فريق سبائس جيرلز مع المطرب الإيطالي دى الحجرة الذهبية «لوشيانو بافاروتي» كدليل قاطع على تقاطعهم مع الوضع الحالي، بعد انفصال جيرلي عن الفريق، وقد وقع اختيار «لوشيانو» على عضوات الفريق لكي يشاركته الحفل الشعري الذي يقامه منذ خمس سنوات، ووضع له الشعر بافاروتي وأصدقائه. وقد تم التبرع بعائد هذا الحفل لصالح أطفال لميريا.

في زيارته الأخيرة للجزارن صرح «كريستيان والفاء» مدير قسم المغرب والشرف العربي بالبنك الدولي أن مجلس إدارة البنك الشريفين مطلع على الأسموع تقديم تمويل في البنك بقيمة ١٥٠ مليون دولار تخصص للقضاء على البنايات القديمة، وأوضح «الفاء» أن هذا المشروع يضاف إلى مشروعات أخرى لتعاون بين البنك والشريفين على إنتاجية إطار برنامج يهدف لخلق فرص عمل إنتاجية حقيقية، خاصة في مجالات الزراعة والرعي والصناعات الصغيرة والمتوسطة، وأرجع «الفاء» تباطؤ الحوار بين البنك والجزارين في المرحلة الأخيرة إلى المواعيد السياسية والانتخابية التي عرفتها الجزائر في الأعوام الماضية، وكذلك إلى العوامل الأمنية.

الضمان والأمان لأموالك واستثمارائك العقارية مع

المقاولون العرب

عثمان أحمد عثمان وشركاه

إدارة الاستثمارات العقارية



مساحة الدور الأرضي ٢٠٠٠ مسطح
مساحة الدور الأول ٢٤٠٠ مسطح
حديقة وممرات ٤٢٠٠ مسطح إلى ٢٢٠٠ مسطح
تشطيبات فاخرة - مجمع تجاري متكامل - حضانة - مطافئ
بعضاف - مسجد - ملاعب رياضية - نادي اجتماعي

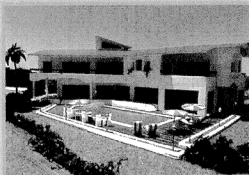
مشروع فيلات أنجلس الشروق

الموقع مدينة الشروق - الحي الخامس
١٥ دقيقة من مصر الجديدة ومدينة نصر
مساحة الأرض الكلية تبدأ من ٢٦٠٠ إلى ٢٨٠٠
مساحة البldوم ١٢٠٠ مسطح

مشروع قرية بالم بيتش

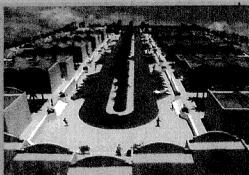
الموقع الكيلو ٦٨ الساحل الشمالي طريق
إسكندرية - مرسى مطروح الساحلي
المساحة ٦٠ فدان ٩٠٪ مساحات خضراء
١٠٪ مباني

١٢ فيلا بحديقة خاصة وجراج
٤٤ فيلا متوسطة بحديقة خاصة بالجراج
٤٨ دور في فيلا بحديقة خاصة
٤٨ محلات تجارية - فندق - نادي اجتماعي
محطة تنشيط - مسجد
حمامات سباحة - ملاعب رياضية



مجمع المقاولون العرب التجاري لمستلزمات البناء

بطريق المعادي - العين السخنة
أول مجمع تجاري من نوعية في مصر
عدد ١٧٠ محلا على مسطح ٩ أفدنة
المحل بمقاس ٧٠ مترا مسطحا ميزانين ارتفاعه ٦,٥ متر



ومن الممكن المساعدة في تدبير التمويل البنكي المطلوب للسداد

للاستعلام والتعاقد : إدارة الاستثمارات العقارية ٢٦ شارع الجمهورية الدور الثامن - القاهرة ت ٤٢/٤٢ ٢٩٥٨٦٤٤ فاكس ٢٩٥٨٦٠٥



ابنه عبد الرحيم يعيد اكتشافه:

أبى الذى لا يعرفه أحد

الإمام الشعراوى كان ساجداً طاهراً وأساساً فى الإيمانيات الكبريى
حتى آخر أيامه كان ينادىنى: خذ يا ولد يا عبده
صفتى على رجلي والتمسك على ظهري بالخير إنك أنتى لم تعرفنا
فهم كان أبى يعيش الأكل الشاخر والكيس الشيك



■ مدخل البيت الذى كان يستقبل فيه مريديه



■ هنا يلتقى بأصدقائه المقربين



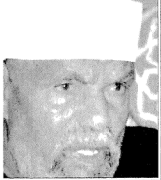
■ آخر مكان رقد عليه الشيخ قبل القبر

هل كان محمد متولى الشعراوى الزوج والأب والجدة ليس هو الشيخ
محمد متولى الشعراوى إمام الدعاة ومجدد الدين والقريب إلى كل قلب
يردد لا إله إلا الله محمد رسول الله؟
نحن لا نعرف الإجابة، ولا نستطيع - حتى - تخيلها، ولذلك ذهبنا إلى «دقادوس»
مسطر رأسه وجلسنا مع ابنه عبد الرحيم تحت شجرة الجميز التى تعلق قلب
الشعراوى بها، وفتح لنا الابن غرفة نوم أبيه، وأفرج عن أسرار لا يعرفها إلا
الابن عن أبيه.

وعدنا من «دقادوس» ونحن نحمل صورة أخرى جميلة
لمولانا الإمام الشعراوى تقول كل نقطة فينا إن خسارتنا فيه فاجحة، وخسارة
أهله فيه لا تقبل العزاء، ودموع العالم الإسلامى لن تجف إلا إذا رزقنا الله
بـ«شعراوى» آخر.

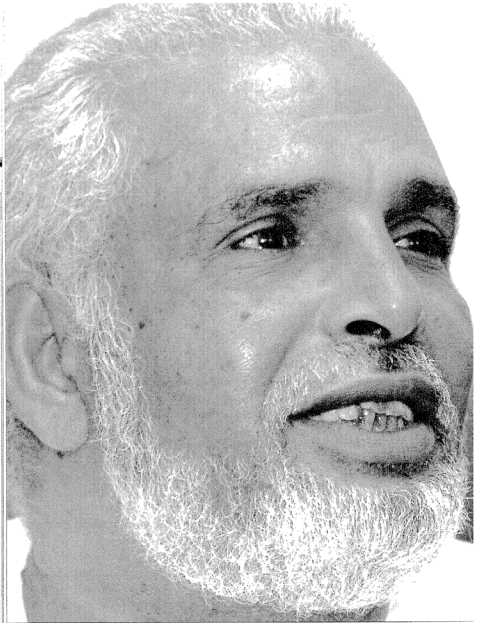
✍ حوار - أحمد فرغلى تصوير - أيمن إبراهيم

■ شجرة الجميز التي حفظت في ظلها القرا



ينظر إلى باحتقار شديد وشعر أخى سامى أنه «قرشان منى» فقال لى إيه الحكاية يا عبده فقلت له والله ما أعرف روح أسسك وبانت على «القصة» وأمى لاحظت ذلك فقالت

تلافيك ضحكك في الصلاة أو قلت أدبك قلت لها أبداً ثم نأى على وأمرهم بمغادرة الغرفة فعرفت أنه ينوى على علة ساخنة.. فهيرت من الغرفة إلى الشارع فأنشأ إلى سامى أن يحضرني وأدخلني الغرفة وعينك ما تشوف إلا الضرب بالأقلام على الوش واللقا ثم توقف وقال لى بقى أنت خايف منى ومش خايف من ربنا ويتصلنى من غير وضوء.. وهنا تذكرت أننى لم أتوضأ ونزلت من مراقبته الدقيقة لكل واحد فينا.. ولم يكتف بالضرب باليد فأحضر الخيزرانة وأكمل الحلقة.



■ عبدالرحيم الشعراوى يروى سيرة الأب والإمام

وإنت طفل كيف كان يعاملك الشيخ الشعراوى؟

لأنه ولد مكافحاً فكان دائماً يحاول غرس هذا الكفاف فينا، ومنذ كان طالباً كان يقدياً وعندما قامت الثورة وقف معها وكان يعتبر هذا جهاداً ويعد الثورة قال لنا: خلاص بطلنا السياسة، وفي وسط كل ذلك كان يحاول أن يعلمنا هذه الأشياء.

هل كان يعنفك أو ينهرك وأنت صغير؟ نعم كان يعنفني بشدة لكن كان تعنيفه لى مصحوباً بالعطف أو التوبيخ وكان في بعض الأحيان يكون قاسياً لأبعد الحدود بل إن المسألة كانت تصل لى حد الضرب الشديد.

● ما الموقف الذي ضريك فيه بشدة ولا تنساه أنت أو أحد أشقاالك؟

هناك موقف له وإن أنساه حتى الموت فذات مرة كان عائداً من خارج مصر وكنت في الابتدائية ويدخل المنزل قبل الفجر وأيقظني من النوم وبعد أن داعبنا وقدم لكل واحد فينا هديته سمع أذان الفجر فقال لنا هيا إلى الصلاة وبعد أن صلينا وجدته

الحاج عبد الرحيم فريد أن نسالك من هو الشعراوى الذي لا يعرفه الناس؟ الشعراوى الذي لا يعرفه الناس هو الأب والإنسان وهو الشخص الذي يجلس بين يدي ربه متضرعاً خائفاً باكياً، وما عدا ذلك كانت كل تصرفاته تتم على الأمل وخصوصياته هي عوميته.. ولم يكن يخفي شيئاً عن الناس ويعرف به أبناؤه بل إن أبناؤه كانوا آخر الناس الذين يجالسهم.

لكن هل كان هناك شخص ما قريب إلى قلب الشيخ في القرية أو في أى مكان آخر؟

كل الناس كانوا قريبين إلى قلبه وكان لديه قلب يسع الجميع ولا يكره أبداً.

اليس هناك شخص معين كان قريباً منه؟ والله أبداً لم يخص أحداً منا بخصوصية معينة حتى الالتسامة ومداعية الأخفاء كان يحاول أن يعدل فيها بين الناس وعندما كان يجلس في مكانه المفضل بمدخل المنزل ويدخل إليه أولاد الجيران بترك أحفاده ويداعبهم ويشتري لهم الهدايا والخلوى.



بماذا ختمت قنادونه هل «بابا» أم الشيخ أم ماذا؟

الكبير والصغير كان يناديه بلقب «يا مولانا» وعمرنا ما قلنا «بابا» أبداً ووالدتي.. رحمها الله.. كانت تقول له دائماً يا سيدنا الشيخ أما أبوه «سيدتي متولى» كان يناديه باسم «أمين» وهو اسم الشهرة الذي عرف به في شبابه.

وكيف كان يعامل والدته؟

وبعد أن صمت واستمعنا ذاكرته قال: «رينا يرحمك يا أمي» أتمنى أن يعامل كل زوجين في الدنيا بعضهم مثلما كان يتعامل الشيخ مع والدتي.. والله الذي لا إله إلا هو ما رايانا أبداً في حجرته.. لدرجة أن أختي الأكبر كان يتسائل كيف اتجنبت.. الأدب الذي كان بينهما كان كبيراً.. فهي لم تتدخل عليه في حياته إلا بعد أن تستأنن وعندما جاءت له بعثة السعودية طلب منها أن تسافر معه فقلت بأب مد يد غريبة ونحن لا نريد أن نرهقك فسافرت، وعاد بعد ستة وكركر الطلب فقلت له إذا كان ضرورياً أخذ والدتك كي تسج وبعد ذلك تسافر في مدة لاحقة.

لم يعضبها أو يضربها أو يجعلها تذهب إلى دار أبيها؟

لم يحدث أن طردوا أو ضربوها وإمكان لا ينهروا إلا من أجل مصلحتها فقط فهي كانت متساهلة في حقوقها أبعد الحدود وكانت تفضل الكل على نفسها لدرجة أننا كل نقول لها ليست لك شخصية أمامه فنقول لها: هل من اللغو أن أعلم أنا الرجل الذي يعلم الناس.

رغم مرور أكثر من عشرين عاماً على وفاة والدك ألم تحاولوا إقناعه بالزواج؟
عاش منه ذلك كثيراً ولكنه كان يرفض ويقول: «يا معاشري زوجة مثل والدتك لا بد أن يخاف على نفسه من أية امرأة بعدها لأنها كانت تتكلم كل التذليل وتحتو علي ولا تتدخل في شئوني وكانت مطيعة لكانت وريحة للعباد وقد فهمت رسالتي جيداً وكانت تتصرف أحياناً بالإشارة.

هل كان الإمام زاهداً في النساء؟
الزهد في النساء أو الإقبال عليهن طبيعة في البشر لا يعلمها إلا الإنسان نفسه لكل من كان يعرفه أنه عظماء له اعتهل له زوجته.

ماذا كان رد فعل الشيخ عندما يهاجمه البعض في الصحف أو وسائل الإعلام؟



■ بكت نساء قريته كثيراً لحظة العراق

ما هي نقطة ضعف الشيخ الوحيدة؟
«اليتيم» بمجرد أن يرى يتيماً أو محتاجاً من الممكن أن يعطيه «مديونة».

ومنى كان يبدو مسروراً؟
عندما يعمل أحد أبنائه أي عمل خير وأذكر على سبيل المثال قبل أن نفتتح المسجد أعطيت جميع العاملين معنا مكافأة شهراً واختلف معي في ذلك المهندس المسئول عن هذه الأعمال وقال إن الإيرانية لا تسمح واشتكي للشيخ فوجدته يأخذني بالحضن ويقبلي ويقول الحمد لله.. إزاي أنا نسيت هذا الموضوع.. وقال للمهندس كم تحتاج من الأموال؟

ومنى كان يعضب الإمام ويغور؟

عندما كان يلاحظ أي انتهاك لأي حد من حدود الله يغضب غضباً شديداً ويقاطع من يقوم بهذا الانتهاك.

من كان القدوة للشيخ الشعراوي؟

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.. كان يراه في كل شيء، ويتأسى به في كل معاملاته وأفعاله وأقواله.

ألم يكن له قدوة من جيله أو الأجيال التي سبقته؟

الحقيقة أنه كان يحترم كل من يحفظ كتاب الله لدرجة أنه زوج أختي الكبرى إلى زوجها مستنداً إلى أن أبيه كان يحفظ القرآن ويعمل به.

هل كانت له حياته عبادة وصلاة وقرآناً وهل كان يعاملكم بصيغة الأمر الناهي؟

إطلاقاً فقد كانت حياته مرحلة وكان يقول لنا دائماً «حقوا عن الغضب بعد ساعة.. فإن القلوب إذا كت علة» ولم يكن يأمرنا بشيء لدرجة أنه لم يأمر أهل بيته بارتداء الخمار صراحة بل كان يعلمنا الدين بالممارسة ويقول للنساء احتشمن. ألم يمارس فضيلته أي نوع من الرياضة في حياته؟

مارس رياضة السباحة حتى سن الأربعين

إذا كان الهجوم يعلم يرد عليه ويبين وجهة نظره أما إذا كان مجوماً يجهل.. كما يقول رحمه الله.. لا يجب أن يرد عليه نهائياً بل يدع له. لكن بعض الحاقدين كانوا يقولون إنه رجل سلطة وأخرون كانوا يصفونه بالأنفاق.. هل كان يصله هذا الكلام وكيف كان يستقبله أو يرد عليه؟

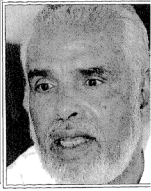
كان يتحدث في هذه الأمور مع أصدقائه المقربين إليه ويقول: إن الذي يناقق فهو يناقق من أجل الحصول على مصلحة أو الوصول لمنصب وأنا لا أريد المصلحة ولا المنصب ولا أريد السلطة في شيء، ولا عاين شيخ أزهري ولا وزير وقال لهم أنا عندما ملحت الوزارة كنت أتقاضى ٧٧٠ جنيهها وقبلها كنت أتقاضى من السعودية ٢٠ ألف ريال في الشهر فلماذا أنافق وكان يقول أنا أقف مع السلطة أحياناً لأن هناك بعض المواقف الوطنية تتطلب الدفاع عنها وهناك أناس يفعلون الخير كثيراً.

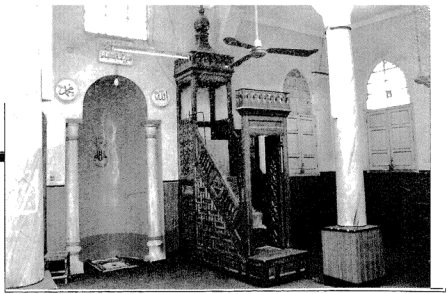
بعد أن ترك كرسي الوزارة وعاد إلى المنزل ماذا قال لكم؟

«مبسوطين ديني قعدت لكم في البيت.. بلا وزارة رجع لما غ».

ولماذا قبل بالوزارة أصلاً؟

في ذات مساء كنت جالساً بجانبه في المنزل واتصل به مدوح سالم وعرض عليه الوزارة قال له: يا سيد مدوح أعطيني من هذا الأمر.. فانا مشغول ولا أصلي لهذا المكان.. فرد عليه مدوح سالم «أنتم حيرتونا معاكم.. إذا جينا حد من طرفنا قمت محاسبين وإذا قلنا لكم تعالوا تعذبوا» فرد عليه الشيخ إذا كان هذا معياركم الآن فأعرض علي الأسماء التي اخترتموها للوزارة وعرضها عليه وكان من بينها إبراهيم شكري ود.. إبراهيم بدران ود.. علي عبد المجيد وآخرون كان بعضهم أصدقاء الشيخ عن قرب ويعرف عنهم كل شيء، وعلى هذا الأساس قبل معهم الوزارة.





■ إرتفعت أقدامه عند إعتلائه هذا المنبر لأول مرة في خطبة الجمعة

هل كان الإمام رجلاً أكولاً؟

نعم كان يحب الأكل جداً ويأمر بإحضار ما لذ وطاب منه ويكميات كثيرة وعندما كان يأتي إلى البلد كان يجمع كل أصحابه وأحبائه ويأكل معهم أكالات جماعية ولا أنكر أنه أكل بغيره أبداً وهو ما كان يسبب ضيقاً لنا فكنّا نقول له نحن بدائل البيت ماذا لا نأكل كأكسرة فيقول لنا إذا كان هذا يرضيكم فكلوا كما تشاؤون وأكل أنا مع من أريد.

بما كان يحلم الإمام؟

كان يحلم بالأى يكون هناك أحد أحسن منه إلا أولاده وكان يفرح عندما ينجح أحد أحفاده ويحتل المركز الأول أو يحوز على جائزة.

هل كان يرى نفسه في أحد أحفاده؟

لا لأنه كان يؤمن بأن كل إنسان يسير لما خلق له وكان يقول لنا لا تفرضوا شيئاً على الأولاد واتركوهم يختارون ما يريدون وعندما أدخلني الكتاب ولم ينجح فيه إلا أخى سامى أخرجني أنا وأحمد وأدخلنا التعليم المدني وكان يقول إن للأزهر أماته والتمام.

بعد أن ابيض شعره

وأصبحت جداً

بماداً كان

يناديك

الشيخ؟

لم يخرج أبداً

عن سمات عصره

وكان يقول: الطفولة

مثل الشيفوخة وإن

الواحد يعامل ابنه

على أن طفل فى أى

وقت حتى لو أصبح

جداً ويصير إلى...

بنفسه ويطن على الأحفاد فى كل شىء

لكن بماداً كان ينادى عليك؟

يا ولد يا عبده تعالى عازرك.

عن معاملة له للبنات كانت تختلف عن

معاملة لعمه؟

كانت للبنات عدم مكانة عالية جداً وكان يحنو عليهن لدرجة أنني «فرت» من אחتي ذات مرة فقال لى: البنت محتاجة حناناً زائداً ولا تشوف لها واحد يعمل لها أسطورة مشروقة ويضحك عليها... لكن أنت راجل، بل كان يقول يجب أن نعطيهما حباً أكثر حتى ولو كان تنميلة.

وأخافه كيف كان يعاملهم؟

كان يهيمهم جداً وعندما يغضبهم أحد يشكون إليه ويقت معهم ثم يأتي ليعرف سبب الشكوى وعندما يتأكد أنهم أخطأوا يقول إصبروا كمن. ■

حديقة القصر كان الشيخ يتحدث وإذا بعض الشباب يجلسون بجوار مكان الوضوء، والقصر ويقولون «جايين لنا الشيخ الشعراوي يقول لنا قال الله وقال الرسول... بلا دوشة» فخلع العمة وذهب إليه بعد أن سمعهم وقال لهم «بلا مشايخ بلا قرفه» واشتدك معهم فى الحديث عن عبد الحليم حافظ وعن صالح سليم والموضة وقال لأحدهم عندك أخسر أغنية لعبيد الحليم «أنا عندى كل الأسطوانات لا هى» - وكان يقصد

أغنية جبار - وبعد ذلك أصبح هؤلاء الشباب من أعز أصدقائه ومريديه حتى نهاية العمر.

ما الذى كان يؤرق الشيخ الشعراوي؟

ليس يؤرقه فقط بل كان يشقيه إلى أبعد الحدود اختلاف الحكام وقادة الدول الإسلامية وكان يقول إن اتصادم ظاهري فقط وأنهم يستجوبون الرحمة من الله تعالى ولا نصر لنا إلا فى الاتحاد وإن جندنا لهم الغالبون.

بماداً كان يتصحك دائماً؟ «أتقوا الله وعلمكم الله» كان

يقولها دائماً وعندما يشعر بالضييق يتجه إلى الله ويقول «لا كرب وأنت رب».

وما سر ارتباطه الشديد بقرينتك؟

كان يقول لو أن كل واحد خرج بعيداً عن بلده وأصبح إليها بأقل القليل ما أقاض الله عليه لأصحت الآن كل قرى مصر سياحية ولو أن مدرساً يعلم الناس فى الشارع الذى يسكن به لكان هذا أفضل من بناء مدرسة. وفى مقاديس كان له أحياء كثيرين ومريدين وكان كل سره فى القرية عند صديق الحبيب إلى نفسه/الشيخ سيد السعدى/ الذى كان يخبره ويشاركه كل هموم القرية.

وما أحب البلاد إلى قلبه؟ البلد الذى يوجد به رجل صالح حتى لو كان لا يعرفه كان يخرج ويسافر إليه لزيارة هؤلاء الصالحين فقط.

وفى الرياضة التى علمتها له القرية.

ما الخطأ الذى كان يندم عليه دائماً؟

الخطأ الوحيد الذى ندم عليه كثيراً هو إسائة ظنه لأبنة عمومتها التى شاهدتها تشرب الماء فى أحد أيام رمضان وكان صغيراً. وهى كبيرة وحاول منعها من الجلوس معهم على الفطار حتى شرع له أبوه أنها كانت حائضاً وبين له حكم الدين فى ذلك.

قبل أن يفتح الله عليه هل كان سخيماً مع

وبقية أخوتك فى المصروف؟

كان يأتي بكل ما معه من أموال ويضعها فى فائوس رجائيها بالمثل ويحدد لكل واحد فيها مصروفاً لا يتجاوزها بما فيها أمتى وكان كل واحد فيها يمد يده ويأخذ وفق ما حدده له وعندما سألته عن سر منه الطريقة قال إنه أراد بها أن يعلمنا الأمانة.

ولكن هل حرمك من المصروف؟

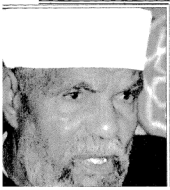
كثيراً وكان أفضل عقاب من وجهة نظره هو الحرمان من المصروف أو الطناش، حتى يشعر الواحد فيها بأنه مهمل منه ومع ذلك كان يحب الفلاس جداً ليس من مناطق التملك ولكن من منطلق إقبال البشر والسرور بها على الآخرين.

ما سر شباكته الشعراوي؟

مبعث ذلك عنده جاء منذ أن كان صغيراً عندما ثبت فى ذهنه انطباع أن أولاد الأعيان محترمون من قبل الناس وأن الناس تغريها المظاهر وتأخذ برأى الوسيم الوجهية حتى لو كان مخطئاً وحرص على أن يجمع بين الوجهاء والصواب والفعل كان يهتم جداً بحياته ملابس بشكل يليق به.

هل فعلاً كان الشعراوي ابن نكتة؟

ضحك - وقال كان ابن نكتة جداً وكان كل حاجة يقول فيها «إيههات» لكن على طريقته الخاصة وكان لديه القدرة على الدخول إلى أى شخص وذات مرة كنت معه وكان معزوماً على إظهار فى رمضان عند أحد أعيان الإسكندرية وكان حفلاً عاماً وفى





■ ياسين رشدي



■ مصطفى محمود

خليفة «الشعراوي» في مأزق!

درجة وكيل وزارة ورئيس مجلس إدارة الشركة المساهمة لتصدير القطن عام ١٩٧٦، بعدها بسبع سنوات استقال ليتفرغ للدعوة، التي بدأت أولا في بيوت المعارف والأصدقاء ثم اتجهت للعلبية - لقاء للشبهات - في مسجد مصطفى محمود بالقاهرة، ومسجد الواسطة الذي كان يقيم بجواره في الإسكندرية.

بعدها توسع نشاطه في مجال الدعوة الإسلامية وأرقب بالمسجد مركزا إسلاميا مزودا بالكمبيوتر، ووطد علاقته بتسعة مائة مركز إسلامي آخر في أنحاء العالم.

هذا غير رئاسته لمجلس إدارة الجمعية الخيرية لمستشفى الواسطة، ودروسه التلفزيونية التي بدأت من خلال برنامج كريمات حمزة «الرضا والنور».

وكتبه ودراساته الدينية التي حققت أعلى توزيع على الإطلاق عام ١٩٩١، لدرجة جعلت البعض يتوقع اكتساحه لشعبية الشعراوي في تلك الفترة، وراحت الصحف والأضواء تتجه نحوه بكثافة، إلا أنه أعلن صراحة أنه ليس منافسا للشعراوي لسبب وحيد وأساسي - في اعتقاده - هو أن الشعراوي عالم وياسين رشدي لا يزال يرى نفسه طالب علم!

❶ خليفة الشيخ الشعراوي.. من يكون؟ هذا السؤال يلح على ذهن العامة ومثارة حديث الخاصة.. الترشيحات لا تقطع والاستنتاجات هنا وهناك.. الإجابة

عن السؤال ليست بالسهولة أو بالسرعة التي يتصورها البعض.. لأن الإجابة قد تستغرق سنوات حتى تستطيع شخصية في وزن الشيخ الشعراوي أن تملأ الفراغ الهائل الذي خلفه رحيله.. البعض طرح اسم الشيخ ياسين رشدي والبعض الآخر يرشح الداعية عمر عبد الكافي والبعض الثالث يرشح د. مصطفى محمود، لكن كل فريق يتحفظ على طرح وترشيحات الفريق الآخر.. ويبقى السؤال: من سيخلف إمام الدعاة الشيخ الشعراوي؟؟

■ تحقيق: جيهان الغرباوي

يحيى إسماعيل - أستاذ الحديث وعلموه بجامعة الأزهر - وهو ليس استنتاجا أو مجرد رأي ورؤية خاصة، فقد أثبتت التجربة العملية نفس الشيء، تطبيقا على الشيخ «ياسين رشدي» مثلاً، الذي اشتهر «بالداعية العصري» وهو في الأساس ضابط بالقوات البحرية، تخرج عام ١٩٥٢، ورغم حصوله على شهادة ديان أعالي البحار، إلا أنه اتجه اتجاهًا مختلفًا تمامًا في العمل، وصولا إلى

أهم الصفات المطلوب توافرها في الرجل الجديد - وفق تقديرات رجل الشارع - هي مواصفات الشعراوي نفسه، التي صنعت له بين العامة وقطاع كبير من النخبة شعبية كاسحة، ومكانا ومكانة متفردة..

وأولها شرط الدراسة الأزهرية التي تعطى لدى الحس الشعبي انطباعا لا يقارن ولا يتنازع بالثقة والقدرة والأحقية بالقيادة - على حد قول د.

■ وزيراً خارجية مصر عمرو موسى وأمريكا مادلين أولبرايت سيقترسان مباحثات الحوار الاستراتيجي المصري - الأمريكي التي ستبدأ في العاشر من شهر يوليو القادم في واشنطن وتستمر أسبوعاً.

المثير أن الشيخ ياسين رشى قد تعرض للاغتيال عام ١٩٩٢ أمام مسجد الواسطة بالإسكندرية، على يد ميكائيلي زعم البعث أنه مختل عقلياً، بينما قال آخرون إنه من «هاويس» الشهيرة، وفسر محبو «نظرية التآمر» الموقف على أنه قد يكون بسبب الرغبة في إزاحة الشيخ من طريق تبرعات جمعية الواسطة والطامعين فيها، أو بسبب خلاف «بيزنس» ومصالح تجارية بينه وبين منافسيه في المنطقة الحرة).

فقد كان الشيخ ياسين يعتمد في دخله على أنشطة تجارية خاصة في التصدير والاستيراد، بينما لا يتقاضى أى مقابل مادي من كتبه أو برامجه التلفزيونية، ودروسه وأحاديث المسجلة على شرائط كاسيت التي تباع في الأسواق.

وليزيد من الأثرية تعرض الشيخ ياسين مرة أخرى لاغتيال أدبي من نوع خاص جداً، حينما أطلقت عليه شائعة الزواج من الفنانة «مديحة كامل»، وعزز الشائعة اغتيالها الفن واحتجابها! وخرج الشيخ بعدها يكذب الخبر ويؤكد أنه لم ير تلك الفنانة في الواقع، ولا مرة واحدة في حياته غير أن السنوات التالية حملت له مزيداً من زهد وسائل الإعلام في تسليم الضمير عليه وعلى آرائه واجتهاداته المبصرة، التي تحدث على الاهتمام بالجواهر قبل المظهر والتي تقبل عمل المرأة وترفض النقاب شكلاً وموضوعاً، متخذاً منهج التسدرج في الإيماء وليس المفطرة، والإصلاح بتعديل السلوك وإعلاء سلطة الضمير، قبل التمسح بالشعابرات أو اللجوء للقوة والفكر.

ونعود ثانية لأهم مواصفات الشعراوي التي قلدت تلك المكانة في قلوب وعقول معجبيه وأتباعه ومريديه، وهو أنه رجل ريفي بسيط، فطري الأسلوب والزئجة، بعيداً قدر طاقته عن رسميات المناصب وتوابع الخوض في السياسة وخلق الدين بمصالح الدولة.

على عكس تجربة الشيخ «عبدالله شحاتة» مثلاً، قد تم التركيز الإعلامي عليه هو الآخر في نفس فترة بزوغ نجم الشعراوي تقريباً ولكن «هناك فرق».

فيمناف يعرف الجميع قصة خلاف الشعراوي مع فترة عبد الناصر، واعتذاره عن تنفيذ توجيهات السادات بخصوص أرض الوفك التي أراد أن يستولى عليها نادر الزمالك.

ووصفه لفترة تقلده منصب وزير الأوقاف، بأنها أسوأ تجربة في حياته، نجد في المقابل د. عبدالله شحاتة - استاذ الشريعة الإسلامية

بجامعة القاهرة، ورئيس قسم العلوم الإسلامية بجامعة قايس في عمان - يزعج بالذلة ومصالحها قدر طاقته في كل رأى أو فتوى، حتى أنه اقترح ذات مرة على وزير العدل، إلغاء احتفال دار الإفتاء برؤية هلال رمضان، لصالح سداد ديون مصر!

وقد رآه البعض جديراً بلقب «الداعية الدبلوماسية»، أو عالم دين برتبة «حامل حقبة دبلوماسية»! إلا أنه لم ينح على أية حال من الهجوم والانتقاد، حين خانتة دبلوماسيته المستديرة وأسلوبه الهادئ، المسالم وأدائه الأنيق الباسم، وصرح في البرنامج التلفزيوني اليومي الشهير «حديث الروح» بأن ضرب المرأة قد يكون وسيلة لإصلاحها، وأن المرأة للبيت، وعملها كمهندسة مثلاً كلام فارغ، وفي باقي الأعمال عرضة للاختلاط الفاجر!

وقتها خرجت الصحف والمجلات ترد عليه، وتعلق على تشدد آرائه، وفي مقدمة من هاجموه وقتها تهاني الجبالي - عضو نقابة المحامين واتحاد المحامين العرب - في مقال ساخن بعنوان «حلمك ياشيخ عبدالله»، تطالب في نهايته بإعلان رأى وزير الإعلام صراحة فيما حدث.

عد لرجل الشارع ثانية وإسأله: لماذا تحب الشعراوي؟

يجيبك: كان رجل خير... منحازاً «للفلاية»... لم يمسح للمال... المال هو الذي سمى إليه، وعندما أعطاه ربه من وسع، لم ينس الناس وأهل بلده... لم يفتخر ولم ينعزل أو يتكبر، أنشأ مدرسة إعدادية في دقاويس ومدرسة أخرى في ميت غمر، ومعهذا ديناً، وتكفل بإطعام فقراء السيدة نفيسة ونزلاء مستشفى العباسية وكسوة الأزهرين صيفا وشتاء.

والآن قد يجد البعض أنه من الطبيعي أن تتصاعد شعبية الشيخ «عمر عبدالكافي» بعد «اللحمان» والبريق الإعلامي الذي حظي به فترة غير قصيرة أيضاً في وجود الشعراوي وهذا لا يعنى بالطبع أن «د. عبد الكافي» ليس رجل خير، لكنه على الأقل لم يشتهر بأنه تمصير الفقراء والضعفاء، أو داعية العامة في المساجد الأكثر شعبية... على العكس كانت منطقته نفوذاً مركزة في الدقي «جامع أسد بن الفرات»، وبيت أسدقائه في سائر الأحياء الراقيّة.

وكان أغلب مريديه د. عمر عبدالكافي - من الطبقة المميزة اقتصادياً واجتماعياً ومعظمهم من سيدات الوسط الفنى أو زوجات بعض كبار المسؤولين ورجال السلك الدبلوماسي.

هذا طبعاً غير من تأثر به من زملائه في عضوية نادى الزمالك وبعض منظمات التلفزيون.

وبمناسبة التلفزيونيون، لابد من طرح اسم آخر مثل د. مصطفى محمود، صاحب البرنامج طويل العمر، شديد النجاش والتأثير «العلم والإيمان»، الذي يعد حتى اليوم من أكثر مقدمي البرامج قبولاً، وصاحب أكثر الكتب توزيعاً، والمقالات قراءة، خاصة بين جمهور الشباب وطلبة المدارس والجامعة.

وانتقالاً من شاشة التلفزيون إلى شاشة الإنترنت نطرح اسماً جديداً، وهو الشيخ يوسف القرضاوى - مدير مركز السيرة النبوية في قطر حالياً - وهو أحد أكبر علماء الفقه في الأزهر الشريف، وله من القضايا الفقهية حتى الآن ما يزيد على ٢٠ كتاباً.

تتقل عنه صفحات الإنترنت خطبة الجمعة أسبوعياً، ويشتتر بالذكاء وحسن السعة والقدرة المتميزة على توظيف الفقه الإسلامي والشريعة لخدمة قضايا المعاصرة.

ومن بعده يأتي على لسان رجال الدين وأهل الاختصاص اسم د. أحمد على طه ريان - رئيس قسم الفقه القسارين بالأزهر الشريف - ويشغل الآن منصب نائب رئيس جامعة الأحفاد باليمن.

مؤلاً وغيرهم كثيرين... أين هم الآن من ساحة الدعوة، والاتصال بالناس على مدى واسع يسد فجوة غياب رمز كبير مثل متولى الشعراوي؟

لم يتخصص تمكن الشعراوي اللغوي وعضلات فصاحته؟ أم سحر بيانه وتلقائيه إشاراته وذكائه وجراته؟

هل المطلوب هو تسليط كشافات النور الإعلامية وإتاحة الفرصة الواسعة التي تمتع بها الشعراوي على مدى ٢٠ عاماً من الدعوة في مصر؟

أم أنها «الكاريما» التي يجد بها الزمان على العاقلة كل ١٠٠ سنة مرة؟

الأسئلة كثيرة... والاحتمالات أكثر... وما زال البحث مستمراً ■



■ الأمين العام للجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد اتفق وروبن كوك وزير خارجية بريطانيا على تطوير الحوار العربي، الأوروبي وعقد اجتماعين سنويين. الأول على مستوى وزراء الخارجية والثاني على مستوى الخبراء، لتفعيل التعاون والحوار العربي - الأوروبي.



أدى انخفاض أسعار

البتترول إلى أدنى

مستوياتها منذ الثورة النفطية

في عام ١٩٧٣ إلى بحث دول

مجلس التعاون الخليجي عن

سياسات جديدة لمعالجة الآثار

السلبية التي ترتبت على تدنى سعر

النفط إلى أقل من عشرة دولارات

للبرميل الواحد، فيما عرف باسم

«الصدمة النفطية».

ورغم تباين التأثيرات السلبية من

دولة إلى أخرى، فإن سياسات

المواجهة قد تشابهت بشكل كبير،

وتراوحت ما بين ترشيد الإنفاق

الحكومي، وخفض الدعم الموجه

لقطاع الخدمات، والتشريع في

الخصخصة، وإحلال العمالة

الوطنية محل العمالة الأجنبية

والبحت عن مصادر تمويل بديلة

لسد العجز في موازنتها، وهو تحد

صعب تتعرض له دول مجلس

التعاون الخليجي ومنظمة أوبك،

ويثير التساؤلات حول قدرتها على

الخروج من الأزمة بأقل خسائر

ممكنة.

■ ملف يكتبه. محمد حمدي

■ جدة. مجدى الجلاذ

■ المنامة. سامي كمال

■ النوحة. العرب الطيب الطاهر

■ مسقط. صلاح جابر

■ ابوظبي. طارق الفطاطري

■ القاهرة. زينب ابوالمجد

وهانى بدرالدين

■ أكد حزب العمال الكردستاني الذي يحارب الحكومة التركية للحصول على الحكم الذاتي أنه سيهاجم تجارة الوفود غير الشرعية بين تركيا والعراق بعد أن تأكد لقيادة الحزب أن فصائل كردية عراقية موالية للحكومة التركية تستغل حصيلة هذه التجارة في ضرب الأكراد الأتراك.

صندوق النقد الدولي أكد في تقرير صدر له الأسبوع الماضي أن انخفاض أسعار النفط قد يلحق أثارا سلبية باقتصاديات دول الشرق الأوسط، وسيترك خطورة بالغة على النمو الاقتصادي بالمنطقة، ويرصد التقرير انخفاض معدل النمو الاقتصادي بالشرق الأوسط إلى ٣.٣٪ خلال العام الحالي مقارنة بالتقديرات السابقة، التي توقعت ٤.٤٪.

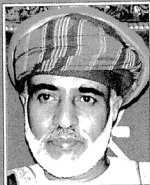
وستعبد خبراء النفط العالميون ارتفاع الأسعار والطلب على البترول خلال المستقبل القريب، بسبب الأزمة المالية التي لحقت بالنمو الاقتصادي وأدت إلى انخفاض الطلب الآسيوي على البترول، إضافة إلى ارتفاع مخزون الدول الصناعية الكبرى من انخفاض الأسعار، ودخول الاقتصاد الياباني إلى حالة ركود، وأدت هذه العوامل مجتمعة إلى التقليل من فاعلية قرار المكسيك والسعودية وفنزويلا بخفض إنتاجها بمقدار ٤٥٠ ألف برميل يوميا.

وتعهدت الدول المشاركة في اجتماعات «أوبك» التي انطلقت الأربعة الماضي بالإعلان عن تخفيضات أكبر تصل إلى ٨٠٠ ألف برميل يوميا، لكن يبدو أن هذا الخفض لن يكون كافيا لعودة التوازن بين العرض والطلب، استنادا إلى تصريحات الدكتور محمد بن حمد الرميحي وزير النفط والغاز المعاني الذي دعا فيها إلى خفض إنتاج «أوبك» ما بين ٢.٢ و ٢.٥ مليون برميل يوميا، مشيرا إلى أن هذه التخفيضات ستؤدي إلى رفع سعر البرميل إلى ١٧ دولارا مع نهاية العام الجاري، ويبدو أنه من الصعب جدا الاتفاق على هذه النسبة الكبيرة من خفض الإنتاج في ظل الآثار السلبية الشديدة والمختلفة من دولة إلى أخرى.

السعودية الأكثر تأثرا

تعد المملكة العربية السعودية صاحبة الإنتاج الأكبر في منطقة أوبك، ويصل إلى أكثر من ثمانية ملايين برميل يوميا تدر عائدا يقترب من ٤٩ مليار دولار، تمثل نحو ٩٠٪ من صادراتها، ولأنها الأكبر إنتاجا، فهي الأكثر تأثرا، ويؤدي انخفاض دولار واحد في سعر برميل النفط إلى انخفاض في الدخل السعودي يقدر بـ ١٢ مليار دولار سنويا، ومنذ بداية العام الحالي انخفضت أسعار البترول بنسبة ٤٠٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، فيما تتر كیفین تاتكر كبير المحللين الاقتصاديين في البنك الأمريكي - السعودي في الرياض حجم الخسائر التي تعرضت لها السعودية بسبب انخفاض أسعار النفط إلى ١٥ مليار دولار، تمثل ٣٠٪ من ميزانية العام الحالي.

وأدت هذه الخسائر المتزايدة إلى اتباع سلسلة إجراءات لمعالجة العجز في الإيرادات تمثلت في بدء



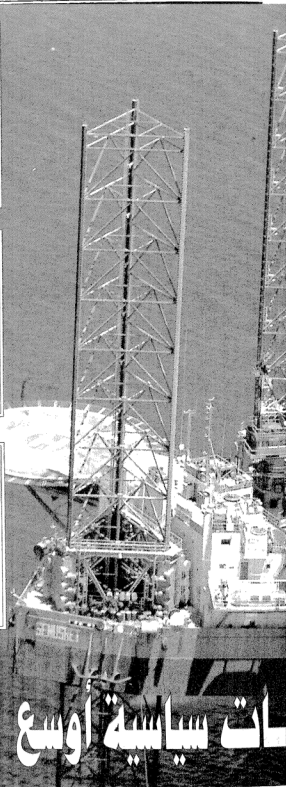
■ السلطان فايس



■ الأمير خالد بن عبدالعزيز



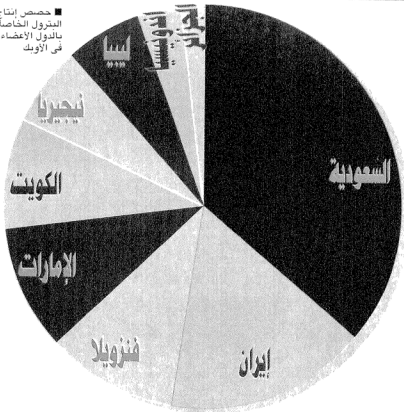
■ عبدالعزيز فايس



ات سياسة أوسع

■ طارق عزيز. نائب رئيس الوزراء العراقي ابغى الوفد التجارى المصرى الذى زار بغداد الاسبوع الماضى عن وجود اتفاق بين البلدين على تطوير العلاقات واعادتها الى سابق عهدها اعتبارا من شهر نوفمبر القادم. الوفد المصرى فهم من كلام عزيز ان الطمع الكامل بين البلدين سيبدأ.

■ حصص إنتاج البترول الخاصة بالودول الاعضاء فى الودول



الحكومة خطة لتأجيل المشروعات شملت أعمال «أرامكو» وتأجيل مستحققات الموردين، وبشركات المقاولات لدى الحكومة ونقل عن وزير المالية والاقتصاد السعودى إبراهيم العساف رغبته فى تأجيل توقيع أى اتفاق جديد، وخفض الالتزام بالمشروعات الحالية، ويسرى هذا التأجيل على قطاعات عديدة مثل الاتصالات والطاقة، والمشروعات المائية، لكن الحكومة السعودية ما زالت تتمتع حتى الآن عن الاستجابة لطلب صندوق النقد الدولى بزيادة الرسوم على الخدمات والمناقص الحكومية، وكذلك فرض الضرائب حيث لا يجب ضرائب على الدخل، أما الضرائب المفروضة على المؤسسات فى ضئيلة للغاية، ويبدو خيار الخصخصة بعيدا هو الآخر، وإن كانت السعودية قد بدأت فى مجال الاتصالات، لكنه لن يأتى ثماره قبل عامين.

ويبدو أن السعودية كانت أكثر تنبها من الآخرين الذين اعتمدوا على البترول كمصدر رئيسى للدخل، فحرصت على تنوع مصادره قبل عشر سنوات على الأقل، وحدث تقدم بفضل التصنيع المحلي وتخفيض حجم الواردات، لكنها لم تكن كافية للرقابة الكاملة من الصدمات النفطية، مما أدى إلى السير بسرعة أكبر فى إحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة، وهو ما عرف بـ «سعودة العمالة» حيث حققت السعودية مستويات عالية فى هذا النطاق.

وكانت السعودية قد انتهجت سياسة هادئة ومثمرة لمكافحة المتخلفين فى البلاد عقب أداء مناسك الحج، وبلغ عدد المغادرين ما يزيد على نصف مليون مخالف، وتصحيح أوضاع حوالى ٢٠٠ ألف عامل، وخلقت هذه الحملة التى أطلقها الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية مساحات واسعة لتضام السعوديين إلى سوق العمل.

الإمارات مطمئنة نسبيا

الوضع فى الإمارات يبدو مختلفا عن السعودية، ويرى الخبراء النفطيون فى العاصمة «أبوظبي» أنه لا عودة إلى المدى القصير إلى سياسات التقشف وترشيد الإنفاق، حيث استطاعت الإمارات تنمية مصادرها بديلة للدخل القومى خلال العقدين الماضيين، فوصلت الاحتياجات التقفية إلى مستوى مطمئن دفع الحكومة إلى الاستمرار فى سياستها الرامية إلى تخفيض الاعتماد من المواطنين، خاصة فى مجال الإسكان والخدمات.

وتؤكد مصادر حكومية أنه لا نية فى الوقت الحالى لإعادة النظر فى التسهيلات والإعفاءات التى تقدمها لمواطنيها، حيث أعلن قبل أيام عن مشروع مشروع الإسكان للمواطنين تموله الحكومة بنحو ٦٥

الإنتاج بالالف

الدولة

السعودية	٨٧٦١
فنزويلا	٢٥٨٣
إيران	٣٩٤٢
الكويت	٢١٩٠
الجزائر	٩٠٩
الإمارات	٢٣٦٦
نيجيريا	٢٠٤٢
ليبيا	١٥٢٢
اندونيسيا	١٤٥٦
قطر	٤١٤

النفط والثروة المعدنية من التاكيد على أن دول مجلس التعاون الخليجي لاتزال تعتمد على النفط كمصدر مهم من ميزانياتها الحكومية، وهو ما جعل تأثير انخفاض الأسعار على سياستها المالية كبيرا.

وبدعا الناصر دول مجلس التعاون إلى تكيف أوضاعها المالية فى المدى القصير بضغط الإنفاق مؤكدا ضرورة قيام الحكومات بجذب استثمارات القطاع الخاص، وتقليل الاعتماد على الحكومات فى عملية التنمية، ورغم أن الإمارات اتجهت أيضا إلى تخفيض العمالة الأجنبية فى بلادها، فإن السبب الأساسى لتدشين الحملة كان ارتفاع معدلات العمالة الأجنبية التى وصلت إلى أكثر من ٧٥٪ من عدد السكان، مما دعا السلطات إلى ترحيل عشرات الآلاف وتوظيف ٢٦ ألف إماراتى فى وظائف مختلفة كان يشغلها الأجانب خلال المرحلة الأولى من الحملة.

عمان تنتهج سياسة ترشيدية

وأجبت سلطة عمان الأزمة النفطية بسياسة تعتمد على الترشيد دون الإضرار بالخطة الموضوعة حتى الآن، لكن السلطان قابوس بن سعيد أعلن عن إعادة تقييم الخطة الموضوعة فى ضوء ما حدث،

مليين درهم سنويا، توزع على شكل قروض بدون فوائد تسد على عشرين عاما.

كما تمضى الحكومة فى برامجها الخاصة لدعم القطاع الخاص، وتحفيز دوره على المساهمة فى خطط التنمية.

وقد أعلنت الإمارات عزمها تخفيض إنتاجها النفطى بمقدار ٧٥ ألف برميل يوميا اعتبارا من مطلع الشهر القادم، وهى نسبة لن تؤثر كثيرا على خطط التنمية والإنفاق الحكومى، ويصل إنتاج الإمارات إلى ٢.٢ مليون برميل يوميا يبلغ عائدها ١٦.٨ مليار دولار، لكن ذلك لا يمنع عبيد سيف الناصر وزير

■ الأخضر الإبراهيمي - الأمين العام المساعد للأمم المتحدة - زار القاهرة زيارة خاصة استمرت قرابة الشهر وأقام في شقة خاصة بحي الزمالك، وشاهد كل آثار القاهرة وطلب مقف لقاء ودي مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى.

في عيون الخبراء

كتبت: حنان البيلي

الاقتصادي البارز الدكتور نادر فرجاني يرى أن الانخفاض في أسعار النفط لن يستمر طويلا، مؤكدا أن السعودية يمكنها اتخاذ مواقف للتأثير في الأسعار، وهو ما يجري فعلا، حيث بدأت الشركات الجادة لإيقاف التدفهر في أسعار النفط، ويرجع فرجاني الصدمة النفطية إلى أسباب عديدة منها: نجاح الدول الغربية في توفير اليات مضادة لاحتمار الأوبك، وفشل الأوبك في الحفاظ على حصص كل دولة منها. ويؤكد فرجاني أن الأزمة ستبقى بظلال سلبية على دول الخليج، حيث يعد النفط المصدر الرئيسي للدخل القومي لتلك الدول، على الرغم من سعيها لتنويع مصادر الدخل، مشيرا إلى أن هذه الأزمة على سبيل المثال ستؤدي إلى عجز في الموازنة العامة للكوييت يصل إلى ٤ أو ٥ مليارات دولار بنسبة ٢٠٪ من إجمالي الميزانية. أما الدكتور طه عبدالعليم نائب مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، فيشير إلى أن تدور أسعار النفط الحالي ليس تدورا مؤقتا، وإنما يرجع إلى أسباب هيكلية تنذر باستمرار المستوى المتدني لأسعار النفط. ويرى الدكتور عبدالعليم أن الأزمة ستترك آثارها على الدول العربية المصدرة للعمال إلى دول الخليج النفطية لتراجع حجم الطلب على العمالة وخفض مستويات الأجور، وتراجع فرص تدفق الاستثمار المباشر من الدول المصدرة للاستثمار إلى الدول المستوردة لها. وأخيرا وهو المهم، يرى د. طه عبدالعليم أن كل ذلك سيعكس سلبا على معدلات التوجه نحو بناء منطقة عربية للتجارة الحرة بسبب ضعف الحافز المتمثل في تحرير التجارة نتيجة لزيادة ربحية الاستثمار.

السعودية: خفض الواردات وتشجيع الصناعة الإمارات: لا عودة لسياسات التكثف عمان: ترشيد الإنفاق هو الحل

ثان الأمين العام لمجلس التخطيط في قطر إن انخفاض أسعار النفط سيخيم بآثاره على خطط الحكومة حاليا ومستقبلا، فالنفط يمثل ٩٠٪ من صادرات الدولة، مشيرا إلى أن بلاده استثمرت أموالا كثيرة في تطوير حقول النفط، إلى جانب زيادة في عدد السكان تبلغ ٣.٧٪، وفي ظل العجز في الموازنة سننأش البرامج الاجتماعية للدولة وستكون في الضحية الأولى، لأن ٦١٠ آلاف برميل يوميا تصل عائداتها إلى ٢.٨ مليار دولار، تمثل ٧٥٪ من الاعتمادات المالية اللازمة للدولة التي وضعت ميزانيتها للعام المالي ١٩٩٨/٩٩ على أساس ١٢ دولارا للبرميل، لكنه تراجع إلى أقل من عشرة دولارات، بانخفاض يصل إلى ثلاثة دولارات في البرميل الواحد، مما يشير إلى حجم الخسائر التي يمكن أن تتحملها قطر بضرر قطاع إنتاجها اليومي في الخسارة المتوقعة، وفي ظل ارتباطها الحكومة ومشروعات عملاقة تحتاج إلى إنفاق مبالغ ضخمة بجانب استمرار العجز في الموازنة العامة، والذي بلغ في العام المالي الحالي ثلاثة مليارات ريال، ويشير يوسف البشير الكحلون الخبير بالإدارة الاقتصادية في الديوان الأميري إلى أن هذين السببين يؤديان إلى اختلال مالي، تحصلت به الدولة بالافتراض الخارجي، عبر إصدار سندات دولية لتوفير سيولة نقدية.

ويشير الكحلون إلى الآثار السلبية المتوقعة، ويطمحها في تجميد مشروعات خمينة جديدة، مما سيؤثر على قطاعا عديدة في البلاد، منها قطاع المقاولات والخمفات، لكنه لم ينف إمكانية تخلي الدولة عن بعض المشروعات الخدمية وخصخصة في سوق الأسهم.

ويبدو أن قطر ستكون الدولة الأكثر تضررا من انخفاض أسعار النفط في دول الخليج، خاصة أن ثبات الأسعار المنخفضة لفترة طويلة سيؤدي إلى ضيق في أوساط الدائنين، خاصة أن أسعار الغاز التي تراهن عليها قطر مرتبطة مباشرة بأسعار البترول.

البحرين.. تقليص الإنفاق التعليمي
أدى تدور أسعار النفط إلى مراجعة شاملة لجميع البرامج في البحرين، وتشير توقعات وزارة المالية إلى أن تدور أسعار النفط سيؤدي إلى عجز في ميزانية الدولة يبلغ ٢١١ مليون دولار بنسبة ٣٪ من إجمالي الدخل القومي، وأكد إبراهيم عبدالعزيز وزير المالية والاقتصاد أن بلاده حرصت على أن يتجاوز العجز في الموازنة ٣٪، وهو ما يعني إعادة جدولة الأولويات، وبدء برنامج تشفي في دولة لا يتجاوز

العام، فإن عمان استمرت في خطتها التنموية الخمسية التي تنتهي في عام ألفين، التي تمثلت في تطوير التعليم، وإقامة مشاريع تنموية كبيرة، منها مشروع الغاز الطبيعي الذي تقدر استثمارات بحوالي ثلاثة مليارات دولار، ومشروع الألومنيوم المعلق ٢٠ مليار دولار، إضافة إلى تطوير ميناء صلالة وتوقيع عقد لإنشاء ميناء صحرار الجديد بقرض ياباني. وتركز عمان منذ فترة على الاستثمارات الأجنبية والمحلية، وتقدم إعفاءات ضريبية مقبولة للمشاريع الصناعية، ذلك بهدف رفع مساهمات القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي إلى حوالي ٦٩٪ بدلا من ٢٧٪، كما هو الحال الآن.

لذلك أيضا لم تعان عمان من مشكلة العمالة الأجنبية، حيث اتخذت إجراءات مبكرة للحد من سيطرة الوافدين على حركة التجارة الخارجية، كما عمدت الحكومة إلى إعداد خطط متكاملة لتوطين التكنولوجيا الحديثة في جميع المجالات لإتاحة الفرصة أمام المواطنين لتولي الوظائف الفنية، مما أدى إلى تعمين جميع الوظائف الفنية والتجارية.

قطر الأكثر تضررا في الخليج
وفي قطر يقول الشيخ أحمد بن محمد بن جبر آل

مشيرا إلى أنه طلب من واضعي الموازنة وضع خطط التنمية على أساس ١٢ دولارا للبرميل، وليس ١٥ دولارا كما جاء في الميزانية. وأكد السلطان قابوس في حديثه ل أن تراجع الأسعار إلى أقل من هذا الرقم تطلب إعادة تقييم الخطط الموضوعة، مشيرا إلى أن السلطة لا تعمل على زيادة الإنفاق، لكنها ستعتمد سياسة للترشيد في مواجهة الهبوط الحاد في الأسعار. وتقوم السياسات العمالية حاليا على السيطرة على الإنفاق العام، وتنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على البترول كمصدر منفرد، وتصدر عمان ٩١٠ آلاف برميل يوميا يبلغ عائدها ٥.٥ مليار دولار تمثل ٢٧٪ من إيرادات الدولة مقابل ٢٧٪ للمصادر غير النفطية، وهي نسبة جيدة، لكن إيرادات السلطة انخفضت بنهاية الربع الأول من العام الحالي بنسبة ٤.٤٪ بسبب انخفاض إيرادات النفط بنسبة ٨.٥٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، لكن ارتفاع إيرادات الغاز الطبيعي والبنموك أدى إلى تقليل نسبة الانخفاض في دخل السلطة، وشهدت نفس الفترة زيادة في الإنفاق العام.

ورغم التأثيرات السلبية للصدمة النفطية على دول مجلس التعاون الخليجي والتي أدت إلى تقليل الإنفاق

■ بحث الجامعة العربية خلال دورتها القادمة في شهر سبتمبر قرار القمة الإفريقية الأخيرة برفع الحظر عن ليبيا، وسط مطالبات عديدة بإتخاذ قرار مماثل من الجامعة وافقت عليه تسع دول عربية حتى الآن، وكان الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد قد اجتمع الأسبوع الماضي وجامعة الغزالي أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة بليبيا وبحثا هذا الموضوع

خطة لاستيعاب العائدين والبحث عن أسواق بديلة

العمالة المصرية ضحية دائماً

في ضوء الأزمة النفطية التي بدأت قبل عام ووصلت إلى حذتها خلال الأيام الأخيرة وسط توقعات باستمرار هبوط أسعار البترول تتجه دول مجلس التعاون الخليجي إلى الاعتماد على العمالة الوطنية على حساب العمالة الوافدة.

وهو ما يخشى معه من أن تترك هذه العملية تأثيرات سلبية على العمالة المصرية التي وصلت إلى ٢.٢ مليون عامل ومهني وفني في منطقة الخليج يحولون سنوياً سبعة مليارات دولار يجري ضخها في شرايين الاقتصاد المصري.

كيف ستؤثر الأزمة على أوضاع العمالة؟ وما الخطط البديلة داخل وزارة القوى العاملة المصرية؟

■ تحقيق: محمد عز الدين - جابر القرموطي - حياة حسين

في عام ٢٠٢٥ إلى ٢٤٪ من فرص العمل المتاحة حالياً في البحرين، ٢١٪ في الكويت فيما ستستغني عمان وقطر والإمارات تماماً عن العمالة الأجنبية وسيظهر الفائض في العمالة المحلية اعتباراً من عام ٢٠٠٨.

ويؤكد الخبراء أن العمالة المصرية في الخارج أصبحت أكثر قابلية للتأثر بالأحداث الخارجية

تقول د. سلوى سليمان الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية: إن الطلب على العمالة الوافدة في دول مجلس التعاون الخليجي يتناقص باستمرار باستثناء السعودية، وحسب دراسة أعدتها فإن السعودية هي الدولة الوحيدة التي سيبستمر فيها نمو الطلب على العمالة الوافدة، مقابل تناقص مستمر في البحرين والكويت لتصل

إنتاجها اليومي ٤٠ ألف برميل يوميا، تبلغ عائداتها السنوية مليار و ٢٠٠ ألف دولار.

وقد ألقى انخفاض الأسعار بظلاله على الخدمات العامة، خاصة في مجال التعليم، وتشير المؤشرات في هذا الصدد إلى بدء تنظيم قبول غير البحرينيين بالمدارس الحكومية، وتقليص أعداد المدرسين المعارين والمتعاقدين، كما طالت الآثار قطاع الصحة، حيث تتجه البحرين لتطبيق نظام التأمين الصحي لتخفيف جزء من العبء الذي تتصله الدولة لتقديم العلاج الجاني.

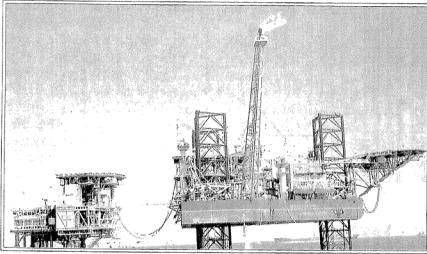
وامتدت التأثيرات لتشمل دراسة خصخصة بعض المرافق العامة، وتشجيع الاستثمارات الخاصة فيما بدأت البحرين تعاني حالة ركود تجاري، وهو ما يؤكد التخفيضات المتواعدة في الأسعار بناء على طلب التجار أنفسهم.

ورغم كل هذه الآثار فإن يوسف أحمد الشبراوي وزير النفط السابق يؤكد أن تراجع الأسعار ظاهرة مؤقتة، وأن بإمكان النفط العربي استعادة قاعدته في الأسواق خلال السنوات العشر القادمة، إذا حافظت الدول الخليجية على اقتصادياتها.

المكسب السياسي

ورغم التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية الحادة على دول مجلس التعاون الخليجي ودول الأوبك المختلفة، فإن الصدمة النفطية كان لها آثارها الإيجابية على الصعيد السياسي، حيث تورات الخلافات السعودية بين البحرين وقطر، والإمارات وإيران، فيما نشطت الاتصالات بين إيران وسائر دول مجلس التعاون الخليجي، في محاولة لخلق أرضية سياسية يمكن من خلالها تكوين قوة تضغط وتنافع عن المصالح البترولية لتلك الدول، والتي أدت الخلافات السياسية فيما بينها للتأثير بشكل كبير على سياساتها النفطية، وعدم الالتزام بالحصص المتفق عليها داخل الأوبك وخارجها مراراً، وهو الأمر الذي يشير إلى أن الأزمة الاقتصادية قد تكون مدخلها لحل الخلافات السياسية، لكن تظل الشكوك تحيط بقدرة «الأوبك» كمنظمة تجمع الدول المصدرة للبترول على تجاوز الأزمة، وعلى إمكانية استمرار الأوبك نفسها.

لكن عبيد سيف الناصري وزير النفط الإماراتي يدافع عن أوبك، مؤكداً أنها وجدت لتبقي كمنسدى للحوار بين الأطراف الرئيسية المتكئة في السوق من أجل الوصول إلى سعر عادل لبرميل النفط، وقال إن بلاده ترى في أوبك الجهة الوحيدة القادرة على ترجيح القرار الأسبوعي في السوق والتعاون مع الأطراف الأخرى لضمان تنفيذ



■ مشروعات بديلة لاستيعاب العمالة العائدة



■ أحمد المصاوي

العاملون المصريون بالدول العربية.. «بالآلف»

السعودية	٩٣٥
الأردن	٣٣٧
الكويت	٢١٥
العراق	١٩٨
الإمارات	٩٨
سلطنة عمان	١٢
قطر	١١
البحرين	٩

■ تراجع
نسبي في
عدد العمالة
المصرية في
هذا المجال
بالخارج

ويرتفع المهتمون القارة الإفريقية السمره وبعض دول أوروبا سواء الشرقية منها أو الغربية، ومناطق جذب الهجرة التقليدية في الأمريكتين وأستراليا. للعوبة بقوة لعب دور أكبر في امتصاص فائض العمالة والهجرة المؤقتة، وذلك على الرغم من بعض المشاكل المملّثة في اللغة والبيئة وتراجع معدلات الاستقرار.

وقد بدأ التوجه المصري نحو القارة الإفريقية في التزايد، ويضع ذلك من تكثيف زيارات المسؤولين المصريين والوزراء لدول القارة الإفريقية، بالإضافة لتحرك موازن تيمم وتباركه الحكومة المصرية من جانب رجال الأعمال والمستثمرين المصريين، والتحرك الأخير يبرز على الساحة من خلال اتفاقات تجارية وعقود استيراد وتصدير وإقامة جمعيات رجال أعمال واستثمار مصرية - إفريقية « مشتركة، فيما تلعب مؤسسات وهيئات اقتصادية مثل البنك العربي للتنمية في إفريقيا والصندوق المصري للمعونة الفنية في إفريقيا، دوراً مؤثراً في إقناع رجال الأعمال المصريين بالتوجه لإفريقيا وإقامة مشروعات مشتركة بها وبالتالي اجتذاب عدد من العمال المصريين وإبقائهم لفترات طويلة هناك.

وتعاش نفاذ العمالة الموسمية حلاً مسكناً لازمة العمالة المصرية العائنة من الخليج، ولكن تبقى في النهاية مشكلة العمالة العادية غير الماهرة قائمة تستلزم حلولاً أكثر فاعلية فيما يشير رئيس شعبة شركات العمالة إلى أن الشبهة تسعى إلى فتح أسواق جديدة في ماليزيا والندل الإفريقية حتى تتوافر بدائل لأسواق العمل التقليدية للعمالة المصرية في حالة حدوث أي مخاطر غير متوقعة مؤكداً أن أجر العمالة لن يقل في هذه الدول عن دول الخليج والعميد، الدنيا التي يضعها وزارة القوى العاملة من قبل وهي ١٥٠٠ جنيه للمؤهلات العليا و ٧٠٠ جنيه للعمال و ٢٥٠٠ جنيه للطبيب و ٢٠٠٠ جنيه للمهندس ■



أسعار النفط

وكشف مصدر في وزارة القوى العاملة عن اتصالات مكثفة مع المنظمة الدولية للهجرة لتنفيذ مشروع يتكلف سبعة ملايين جنيه تتفرع منه مشروعات اقتصادية لاستيعاب العمالة المصرية العائنة لأسباب سياسية أو اقتصادية. ويقول اللواء محمد أبوالمجد رئيس شعبة شركات إحقاق العمالة بالخارج من تأثير انخفاض أسعار النفط على العمالة المصرية مشيراً إلى أنها تواجه عتبة كبيرة من العمالة الآسيوية مما أدى إلى انخفاض سريع في حجم العمالة المصرية وصل في السعودية إلى ٩٠٪ و ٧٠٪ في الإمارات والبحرين وقطر.

وقال إن الحد الأدنى للعمال المصريين في الكويت ٧٥ ديناراً في حين يقبل عمال دول جنوب شرق آسيا بأقل من ٢٥ ديناراً شهرياً مما أدى إلى إفلاس معظم شركات إحقاق العمالة في مصر والتي وصل عددها إلى ٥٠ شركة بعد أن كانت ٢٨٠ شركة قبل ثلاثة أعوام.

وتطرح فكرة البحث عن أسواق بديلة للعمالة المصرية العائنة من الخليج نفسها بقوة في الآونة الأخيرة في ظل المتغيرات الاقتصادية الإقليمية الحالية التي أثرت على اقتصاديات دول الخليج وبالتالي أسواق العمالة فيها.

والداخلية أكثر من أي وقت مضى، ومع تهاوي أسعار النفط تبرز احتمالات إنهاء الدول الخليجية لبعض عقود العاملين المصريين فيها، وهو ما تدركه وزارة القوى العاملة التي سبق لها في أثناء الأزمة العراقية - الأمريكية الأخيرة إعداد خطة مع وزارات الخارجية والداخلية والنقل والمواصلات والشئون الاجتماعية للتعامل مع عودة العاملين من الخارج. وتقوم الخطة على عدة محاور أهمها: إجراء حصر دقيق للعمالة في الخارج بالاستعانة بالسفارات والقنصليات المصرية والأجهزة المركزية للتحية والإحصاء بهدف إدماج العمالة العائنة في سوق العمل المحلية حسب تخصص كل عامل ومهنته، وتنظيم برامج تدريب تحويلي لإعادة تأهيل أصحاب المؤهلات التي لا تحتاجها سوق العمل حالياً.

وفي هذا الإطار أعد الصندوق الاجتماعي للتنمية حزمة مشروعات صغيرة لاستيعاب أكبر قدر ممكن من العمالة العائنة وأكد وزير القوى العاملة أحمد المصاوي «الأهوام العربي» أن مصر اعتادت مواجهة المشاكل الطارئة والتعامل معها خلال السنوات الأخيرة، وفي ظل التغيرات السياسية والاقتصادية التي أدت إلى تراجع نسبي في عدد العمالة المصرية بالخارج وتوقع المصاوي عودة أعداد من العمالة خاصة الهامشية بعد تراجع

■ مصادر يمنية أكدت لـ «الأهرام العربي» أن لجان الحدود بين اليمن والسعودية ستعود إلى الاجتماع خلال الأيام القليلة القادمة لحسم القضايا المعلقة في الملف الحدودي بين البلدين والذي تم حل معظم قضاياها بصورة مبدئية في ظل رغبة البلدين لإنهاء هذا الملف.

تأجيل الأزمة مؤقتاً

الكويت تنتظر إصلاحات سياسية واسعة



■ الشيخ سعد العبدالله ولي العهد الكويتي أثناء إحدى جلسات الاستجواب في البرلمان

حرارة الكويت التي وصلت درجاتها إلى ٨٤ درجة مئوية لم تكن كافية للتغلب على سخونة ترمومتر الحياة السياسية، والذي وصل إلى درجة الغليان وعجز الجميع عن وقف انفجاره حتى تدخل أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وجمع بين رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ورئيس مجلس الأمة أحمد السعدون، وبعد ساعتين خرج الاثنان من الاجتماع وهما يقولان «صافي يالبن»!

■ الكويت. حسن فتحى

لكن المثل الشعبي الشهير جدا في العالم العربي لم يته الأزمات السياسية في الكويت، وإن كان قد أجلبها إلى الخريف القادم مع دورة الانعقاد الجديدة لمجلس الأمة على أمل الوصول إلى إقرار مبدأ التعاون بين السلطين التشريعية والتنفيذية، وهوما تفقده الكويت منذ انتخاب المجلس الحالي قبل عامين.

الأزمة الكويتية الأخيرة بدأت بتقديم النائب الشيعي حسين القلاف استجواباً بحق وزير الداخلية الشيخ محمد خالد الصباح، وأعاد الاستجواب. الذي يعد الثالث في تاريخ مجلس الأمة

الحالي - ذكريات الامس القريب حين نجح النواب الإسلاميين في طرح الثقة بوزير الإعلام السابق الشيخ سعود ناصر الصباح، وهو ما أدى إلى حل الحكومة وتشكيل حكومة جديدة لمنع طرح الثقة بالوزير.

وإلى الاستجواب إلى اشتعال المواجهة بين المجلسين باتهام الحكومة لمجلس الأمة بعدم التعاون، ورفعت في سابقة هي الأولى من نوعها منكرة إلى أمير البلاد، وهي خطوة تعنى حل مجلس الأمة وإن استبعده كثيرون مشيرين إلى أن أجواء الكويت، خاصة بعد الغزو العراقي لم تعد تدفع في اتجاه حل

المجلس، وإنما في اتجاه محاولة التعاون معه، وهو ما اتضح في طلب الحكومة مناقشة استجواب وزير الداخلية في جلسة سرية مستندة إلى دعم النواب القبليين والسلفيين لها، فانسحب النائب القلاف وسقط الاستجواب.

ورغم أن سقوط الاستجواب يعنى عمليا إنهاء الأزمة السياسية، فإنه زادها اضطرابا حيث أعلن القلاف اعتزامه تقديم استجواب جديد فيما يستعد عدد آخر من النواب لتقديم استجواب حول السياسات المالية للحكومة التي لم تجف في نقادى الأزمة الحالية، وإنما أجلتها إلى الخريف القادم. وتشير مصادر كويتية إلى أن مفردات الأزمة الأخيرة، التي استمرت أسبوعين، قد كشفت عن أزمتا سياسية عميقة تعانها الكويت.. ووفقا لنفس المصادر فإنه لا يمكن التراجع الآن عن التجربة الديمقراطية بل العمل على توسيع رقعتها استجابة لتغيرات دولية ضاغطة على دول العالم الثالث، خاصة في الكويت لتوسيع هامش الديمقراطية.

وتضيف المصادر: «الأزمة أكدت أن الكويت تسير بخطى متسارعة نحو تعديل النظام السياسي المعمول به وذلك بفصل ولاية العهد عن رئاسة مجلس الوزراء على أن يتولى هذا المنصب شخص من خارج أسرة الصباح حتى تسهل مساهمة أمام مجلس الأمة.

أما النتائج المهمة التي يمكن الخروج بها من تفاصيل الأزمة فهي:

لم يتجمل لقاء الأمير في فض الاشتباك بين رئيس مجلس الأمة والوزراء، وإنما زاد من شعبية رئيس مجلس النواب أحمد السعدون الذي بدأت بعض الصحف تسبق اسمه بلقب فخامة الرئيس. زيادة حالة الاستقطاب داخل مجلس الأمة الذي انقسم قسمة حادة بين مؤيد للحكومة من النواب القبليين والسلفيين، ومعارض لها من الإسلاميين والقيوميين العرب، وهو الأمر الذي يشير إلى سخونة الأجواء وصعوبة حسم القضايا والتشريعات التي ستعرض على البرلمان في الفترة القادمة.

إن الأزمة الأخيرة هي تعبير لأزمات مختلفة ومتكررة ولن تكون الأخيرة، وستضاف لاشك إلى سجل التراكمات السابقة التي تعزز أجواء عدم الثقة بين السلطين التنفيذية والتشريعية، فالجلسات يتهم الحكومة بأنها تفقر إلى تحديد الأولويات وأنها لم تبد أي توجه جدوى لوقف الهدر في الإنفاق واتباع سياسة شد الحزام قبل مطالبة الشعب بقبول الرسوم، وإنه ليست هناك حزمة واضحة من الإجراءات للنهوض بالوضع الاقتصادي، فضلا عن بعض القضايا التي مازالت معلقة وتفتقر إلى حلول جذرية مثل مشكلة «البدون» أما الحكومة فترى أن المجلس لا يشاركها توجهها لمعالجة عجز الموازنة، وأن بعض النواب لا يرى إلا مصلحة في الانتخابات

■ خلافت شديدة تواجه عرب ٤٨ في إسرائيل بسبب رفض معظم قيادات الأرض المحتلة تحديد عدد الوفد الذي سيزور سوريا والعراق ودولا عربية أخرى.. إسرائيل من جانبها رفضت انضمام بعض الشخصيات المؤثرة للوفد وهو ما أثار غضب فلسطيني ٤٨.

الصلاة في معبد الشنتو..!

لن لا يعلم فإن ديانة الشنتو هي الديانة الأصلية لليابانيين، وهي تقوم على عبادة الأسلاف والأجداد، ويرمزها هو جبل فوجي المهيب العالي للغاية، والمثل عند فوخته البركانية بالبحر الأبيض، وهكذا فإن جوهر الديانة هو التوجه إلى الأقدمين للحصول على ما لديهم من حكمة، وإلى الجبل ابتغاء مرضاته، حتى لا يصب غضبه في حرم مسمومة، ومنذ «دستة» من السنوات زرت اليابان، وفي مدينة كيتو فادني ناليلي إلى واحد من معابد الشنتو، حيث وجدت نفسي في ساحة تقع في وسطها مدرجات تحيط بكبة من الحصى، وفي وسطها بعض الأحجار المقدسة أو هكذا قال، ولما جلست على واحدة من المدرجات لم أدر ماذا أفعل تحديدا، فهمس الرجل في أذني: ما عليك إلا النظر إلى هذه الأحجار ثم تتأمل وتستغرق في التفكير واسترجاع روح الأجداد، ويبدو أن الدليل استشعر حرج موثقي فأنشأ الطقوس بسرعة، وإفادني بأن هذه الإجراءات ربما تتعارض مع ديانتي، ولكن اليابانيين لا يشعرون حرجا، فرغم أنهم اتخذوا البوذية والمسيحية ديانتين، إلا أنهم يجمعونهما مع ديانة الشنتو في آن واحد، لأنها هي التي لاتزال تعبر عن روح اليابان الأصلية، فكما قيل لي فإن الياباني يمارس البوذية خلال اليوم، لكنه يتزوج في الكنيسة، أما عند الوفاة فإنه يدفن على طريقة الشنتو، حتى يضمن الخلاص والانضمام إلى أرواح أسلافه العظيم.

ولا أعتقد أن السيد جيمس ميلر الممثل لشركة فورد موتورز الأمريكية للسيارات في اليابان قد شعر بهذا الحرج عندما كان عليه الصلاة جنباً إلى جنب مع أعضاء مجلس إدارة شركة مازدا اليابانية في حضور واحد من الكهنة في معبد الشنتو في جزيرة مياجima اليابانية، فكما ذكرت صحيفة الهيرالد تريبيون فإن السيد جيمس تمتع بالمرونة التي تتطلّبها إدارة الاقتصاد العالمي عبر ثقافات وديانات متعددة، ومن ثم فإنه قام بالتأمل واسترجاع روح الأجداد والحديث إلى أحجار جبل فوجي المقدسة في صمت بلّغ، والقيام بالانحياز اللازم والمضبوط للكهنة، ولم يكن ذلك سبب آخر إلا لتعميق العلاقة بين شركتي مازدا وفورد، والتي تملك فيها الأخيرة حوالي ثلث أسهم الأولى، ولكن الزبارة لم تكن لزيادة الحصص الأمريكية، وإنما لإصلاح حال مازدا التي تعثرت خطاؤها خلال الأزمات الأخيرة، وحققت خسائر كبيرة، ومن ثم تم الاستعانة لأول مرة بالخبرة الإدارية الأمريكية لكي تنقذ درة الصناعة اليابانية من الخطر.

السيد جيمس كان يعلم تماما حساسية أقرانه اليابانيين الذين جعلوا من التقاليد اليابانية مفخرة في الإدارة والسلوك، ولم كان عليه أن يحدث اقتحاما في أسلوب الإدارة وتعليمه بالأسلوب المباشر الأمريكي الذي يعبر الساحة بين الصراحة والواقعة بسرعة كبيرة، فإنه كان عليه أن يفعل ذلك وسط احترام للتقاليد اليابانية العريقة، فالك في النهاية يريد الإنتاج والأسواق والربح، ولكن ذلك لابد أن يتم بسلاسة ورفق، ومع احترام الذات والخصائص القومية، ولكن الخبر وتقاصيله له دلالة أكبر وأعظم، فمن فطرت اهتمامنا وتركيزنا في الشرق الأوسط، وهو اهتمام وتركيز مطلوب ومرغوب، فإننا نغفل عن الكثير من التطورات التي تجرى في عالمنا، والتي تشكل في النهاية التسبب الذي हम تتعلق التطورات التاريخية الكبرى التي نفاقتنا، فربما كانت أهم علامات التقديس الآخرين هي عمليات الاندماج والتعاون بين الشركات العالمية المعالفة في جميع المجالات، ولكن صناعة السيارات الاستراتيجية والمحورية لكثير من الصناعات الأخرى هي القائد في هذا المجال، وما ذكرناه بين فورد ومازدا نجد مثله بين جنرال موتورز الأمريكية وبيوتا اليابانية، وبخلاف الأسابيع الماضية فقط تصدرت قائمة الأخبار العالمية شراء شركة مرسيدس بيتز الألمانية لحصص كبيرة في شركة كيرزير الأمريكية، وكذلك فعلت فولكس واجن الألمانية مع



■ بقلم: د. عبد المنعم سعيد

المقبلة، وأنهم يرايدون على الوزراء ويرفضون مشارعتهم، وأن كثرة الأسئلة اليابانية تشغل أجهزة الدولة بأسرها جانبية، وأن بعض اقتراحات النواب ذات تكلفة مالية عالية وتضر بالاقتصاد.

هذه هي المرة الأولى التي يرفض فيها إلى أمير البلاد كتاب حكومي بعدم التعاون، وهي المرة الأولى أيضا التي يتدخل فيها لنزع فتيل الأزمة ودعوة كلا الطرفين إلى التفاهم والتعاون، بعدما سيطرت أجواء التشاؤم خلال الأزمة من أن حلا دستوريا سيكون هو المخرج، عملا بالادة ١٠٧ من الدستور، والتي تنص على أن لأمير أن يحل مجلس الأمة بمرسوم يبين فيه أسباب الحل، على أنه لا يجوز حل المجلس لذات الأسباب مرة أخرى.

وكان المجلس قد سبق أن تعرض للحل مرتين في ٢٩ أغسطس ١٩٧٧ وفي ٣ يوليو ١٩٨٦، وفي كلتا الحالتين فإن الانتخابات المقررة وفقا لهذه المادة لم تجر إلا بعد عدة سنوات، وليس خلال شهرين، كما تقرر هذه المادة، كما أن قرارات الحل السابقة كانت تأتي فجأة دون وزن إنذارات مسبقة، كما حدث في الأزمة الأخيرة.

إن اللجوء إلى خيار الحل الدستوري كان يعنى إدخال التجربة الديمقراطية التي تتميز بها الكويت في فقف مظلم، خاصة أن الحاجب ماسة إلى كل القوى السياسية في مواجهة كل التهديدات الخارجية، وفي مقدمتها التهديدات العراقية، وقد عزز من حالة القف هذه التقاء ورمز القوى السياسية في عز الأزمة لأول مرة، برغم هوة الخلاف العنيفة بينها، واعتبر المراقبون اللقاء تجسيدا للرفض الشعبي لبدا الحل الدستوري.

ولاحظ أن التيارات الإسلامية داخل المجلس على اختلاف انتماءاته، كان وراء أكبر ازمتين شابنا علاقة المجلس بالحكومة، فاستجواب وزير الإعلام السابق شارك فيه ثلاثة نواب من المحسوبين على هذا التيار، وهم: وائيد الطبطبائي ووليد الجبرين، وبهذه الفنة، والاستجواب الأخير قدمه حسين الكفالات صاحب أول عمامة سوداء «زى رجال الدين الشيعة» تحت قبة البرلمان.

أخيرا وبمقاييس الريح والخسارة يعتقد المراقبون أن فتيل الأزمة لم يتزجر كاملا، وإن ما حدث لا يعدو كونه هدنة مؤقتة، وأن الاستجواب لو لم يسحبه مقدمه لكان سيناقش في جلسة سرية كما صوت المجلس بذلك، ولو نقوش الاستجواب في جلسة سرية لكان ذلك عروفا مستجبا إليه الحكومة متى شأت، بالإضافة إلى ذلك لا توجد ضمانة حقيقية تحول دون تقديم استجوابات في المرحلة القادمة، فالمجلس مازال في منتصف عمره ويقترب أكثر من موعد الانتخابات النيابية القادمة في عام ٢٠٠٠، مما يرجح أن تكون احتمالات الصدام أكثر من الوفاق مستقبلا بين الحكومة والمجلس. ■

■ ذكرت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية أن خالد مشعل - رئيس المكتب السياسي لحركة حماس - سينتقل إلى الإقامة في دمشق بدلاً من عمان التي تعرض فيها لحاولات اغتيال، ليكون بمثابة بعيداً عن أيدي الإسرائيليين الذين يصرون على اغتياله.



■ د. أسعد عبدالرحمن

كشف عن وساطة فرنسية لتحسين أوضاع الفلسطينيين في لبنان

وزير اللاجئين الفلسطينيين:

لا سلام قبل عودة خمسة ملايين فلسطيني إلى وطنهم

■ رغم صعوبة المفاوضات الجارية بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول نسبة الانسحاب من الضفة الغربية، فإن هذه القضية تبدو غاية في البساطة مقارنة بقضية اللاجئين المؤجلة لمفاوضات المرحلة النهائية، والصعوبة لا تكمن في كيفية عودتهم من الشتات إلى الأراضي الفلسطينية، ولكن في أن أية حكومة إسرائيلية لن تتخذ هذا القرار بسهولة، لأنه يعنى القضاء على دولة إسرائيل وسط بحر من الفلسطينيين. وفي برلين وغيرها من العواصم الأوروبية ووسط الاحتفالات بمرور ٥٠ عاماً على نكبة فلسطين، لم يغب سؤال فلسطيني الشتات، حتى نعود إلى الوطن؟. وكان هذا بداية حوار مع الدكتور أسعد عبدالرحمن - وزير شؤون اللاجئين في السلطة الفلسطينية.

■ برلين - خالد صلاح

هذه الأوضاع خاصة أن هناك مباحثات كثيرة جرت مع القادة اللبنانية ويقوم الرئيس الفرنسي جاك شيراك شخصياً بدور في الوساطة من أجل تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. تحدثت مراراً عن وجوب تنفيذ القرار رقم ١٩٤ بشأن حق العودة، ولكن في ضوء ما يجري على ساحة التسوية هل نتوقعون أن يرضى الإسرائيليون بذلك، وهل يمكن أن تقبل السلطة الوطنية باتفاق نهائي لا يتضمن عودة اللاجئين؟ الأكيد أن ما يجري من ممارسات إسرائيلية يدفع إلى الإحباط، وحين توليت ملف اللاجئين سمعت من يقول: إنهم جاءوا بهذا «المستقل السكين» لينفذ اتفاق غدر اللاجئين عقده «الخائن فلان والخائن فلان!!» ورغم أنني أتولى هذا الملف منذ عشرين شهراً لم أجد دليلاً واحداً على أن هؤلاء خانوا الفلسطينيين في الشتات وأؤكد لك أنه إذا وقعت أية قيادة فلسطينية على اتفاق للسلام ليس فيه حق العودة فإن هذا الاتفاق باطل. المشاعر السائدة بين قطاعات اللاجئين في الخارج أن أوصلو أنهت خيار المقاومة وسمحت لإسرائيل بالعيب بمستقبل الفلسطينيين؟ أؤكد لك أنه بدون خيار المقاومة لا يبقى لنا بصيص أمل، ومنذ توقيع اتفاق أوصلو وحتى الآن سقط أكثر من ٢٠ شهيداً وآلاف الجرحى في عمليات القارة وهذا يعني أن أوصلو لم تنه أعمال المقاومة ولم تسقط هذا الخيار ■

اللاجئين عبر تطبيق القرار الدولي الصادر عن الأمم المتحدة رقم ١٩٤ «القاتل بحق العودة إلى الديار والتعويض عن الممتلكات الضائعة». هناك تقارير غربية عن مشروعات لتسوية اللاجئين الفلسطينيين في الخارج، كيف تواجهون هذه القضية؟ مشروعات التوطين ليست جديدة بل يمكن تتبع جذورها منذ تأسيس «الأونروا» عام ١٩٥٠ وهذه المشروعات تقدمت بها دول غربية وخبراء سياسيون وجامعات ومراكز بحوث غربية، ولكن كل هذه المشروعات تصطدم بصعوبة رفض اللاجئين لمشروعات توطينهم في الخارج مثلما تصطدم برفض الدول العربية. وادعني أخضيف: إنني لا أعرف دولة عربية واحدة، وبخاصة الدول المضيفة للاجئين، لها أي موقف رسمي يدعم مشروعات التوطين. أشارت مراكز حقوقية فلسطينية إلى بعض المشكلات التي يعانيها الفلسطينيون في لبنان بصفة خاصة وصدرت بيانات في الخارج تهاجم القيادات اللبنانية، ما حقيقة هذه المشكلات؟ لا أحب أن أتعرض كثيراً لهذه المشكلات خاصة أن الأشقاء في لبنان بدأوا في الاستجابة لمطالب الفلسطينيين وتعديل بعض الأوضاع السلبية. ورغم ذلك هناك ٦٢ وظيفة في لبنان محرومة على الفلسطينيين، إضافة إلى مشكلات عديدة تعاقبها المخيمات، لكننا نأمل كثيراً في تغيير

بعد مرور ٥٠ عاماً على النكبة وبداية الشتات ما يزال عدد اللاجئين الفلسطينيين غير معروف على وجه الدقة. كيف تقدر هذا العدد؟ نتيجة تعداد سكاني في مناطق السلطة وصلنا إلى أن عدد فلسطيني الشتات يشكل ٧٠٪ من الفلسطينيين البالغ عددهم ٨ ملايين نسمة وهذا يعني أن هناك ٥,٥ مليون نسمة بزيادة قدرها مليونان ونصف المليون عن تعداد «الأونروا». وما دور وزارة اللاجئين بالسلطة الوطنية تجاه اللاجئين في الخارج؟ نحن نسعى لمواجهة وحل المشاكل التي يتعرضون لها في الخارج من خلال اتفاقات تومة بين المدن العربية ومخيمات الشتات، إضافة لحث الدول العربية المضيفة للاجئين على الحفاظ على مساعداتها المباشرة وغير المباشرة للاجئين على أرضها.

لكنكم رفضتم دعوة «الأونروا» للدول العربية لتقديم دعم مادي حتى تحافظ مفوضية شؤون اللاجئين على دورها في رعاية الفلسطينيين؟ نحن لا نريد تعريب قضية اللاجئين، لأنها مشكلة دولية وليست عربية فقط، وكل ما يحتاجه المنظمة هو ٢٠ مليون دولار سنوياً، ورغم أنه مبلغ ضئيل فقد أصبح توفيره صعباً وترفض أيضاً «فلسطين» القضية لأن الدول التي ساعدت في إيجاد إسرائيل مسئولة عن اللاجئين وعن ضمان العيش الكريم لهم لحين إحقاق الحق وعودة جميع

التلفزيون لونه «بمبي»!!

كان للسفر - قديما - سبع فوائد.. تضاعفت فأصبحت عشرات.. تكاثرت لتكون مئات.. ويجوز لى أن أطلق لخياالى العنان، فأقول: إن للسفر مليون فائدة!! ولا تسألنى عن إحصاء هذه الفوائد.. مع احتفاظك بالحق فى التوضيح، والتفسير من خلال بعض الأمثلة.

المصرى.. وعندما اكادوا لى أن حزنا يغمرهم كلما لاحظوا تراجم ملحوظا للبرامج الثقافية.. وعجز التلفزيون عن تقديم الأجيال الجديدة من المثقفين والعلماء.. بل حتى الفنانين بالمعنى الواسع للكلمة لأننا نتصور - أحيانا - أن الفن يقتصر على نجوم السينما والمسرح فقط.. ويأغتنى أحدهم تعلقا على التغطية الواسعة لتكريم الدكتور أحمد زويل، وبعد أن أتى على ذلك، قال: هل فوجئ التلفزيون بانفجار إنجازات هذا العالم المصرى الكبير؟ وأين كان طوال سنوات مضت منه؟ ولماذا لم يقدمه للرأى العام المصرى على مدى خطوات نجاحه التى تجلت بمرمى وإيشنشين؟ وأضاف محدثى قائلا: أين أنتم - كتلفزيون - من أساتذة الطب المصريين - كامثلة فقط - مجدى يعقوب، وبهنى فراج.. وأستاذ العظام الشهير فى بريطانيا سيد سعادة وعلت أن السيد صفوت الشريف يعرفه شخصيا.. هل ستلقى الضوء عليهم إذا كرمهم المجتمع الذى يعيشون فيه، وقائمة العلماء والمثقفين والمبدعين المصريين طويلة وعريضة.. لكن المشاهدين لا يعرفونهم بغير المفاجأة عندما يفوز أحدهم بجائزة تقديرية خارج الوطن.. وعلى ذكر الجوائز التقديرية، فقد أعلنت جوائز الدولة أخيرا، دون أن نشاهد برامج وحوارات مع الفائزين.. وربما كان السبب أن معظم الفائزين من السادة الوزراء! وفلن أن السيد صفوت الشريف رصد الدائرة التى أغلقها التلفزيون على نفسه، واكتفى باستضافة تكريم نجومه من مذيعين ورؤساء قنوات، ففرضهم علينا.. وصنع من بعضهم نجوما، عرفانا بفضلهم وخلع الألقاب عليهم، إضافة إلى منحهم الجوائز.. وهذا لم يعد حديثا هامسا، لا مجرد ملاحظات تتداولها فئة متحرقة!! بل تحولت إلى حالة ضجر، جعلت من ملك هذا الساحر المسمى «بدش»، يلذ به من تكرار الوجوه والكلام الفارغ!! وينصرف عن متابعة الإنجازات الفنية والعلمية، ويكتفى بالصمت تعلقا على أن الإعلام المصرى القبيح والهينسقى إلى أفاق المستقبل.. رغم أنه يعيش حاضرا - فقط - فى شيايه وشارش أصلاطة كبرى، تنوق إلى أن يأخذنا السيد صفوت الشريف إليها.. كما فعل عندما أرسى معالم نهضة إعلامية قوية، وبقي أن نبني عليها حقيقة.. بعيدا عن المجاملات والحرص عند إبداء الراى خشية سوء الفهم.. لكننى أتق فى سعة صدر واقف زير الإعلام المصرى، فقلت كلمتى فى واحدة من فوائد السفر.. ويجوز تصنيفها فى خانة الصدق مع النفس، والأمانة مع المجتمع، والصراحة مع السطو!!

قبل أن تتقلب الدنيا بثورة الاتصالات، أنزكتا حسن الحظ فى مصر.. بأن نجحنا فى فرض ما وصفه وزير الإعلام - صفوت الشريف - «بالسيادة الإعلامية».. وأقرت باتنى حرت جوابا، كلما باغتنى سائل تفسيرا لهذا المصطلح، وما تعنيه الجملة.. وكانت تسعثنى تفسيرات السيد صفوت الشريف فأحتمت بها، لكنها فى كثير من الأحيان لم تقو على حمايتى إذا اشتعل الحوار!! وخلال رحلة إلى عاصمة الضباب - لندن - ماجمتنى رغبة محسومة فى التثقل بين قنوات التلفزيون الفضائية - عربية وأوروبية - وأغفروا لى أننى لم أفعل فى مصر، لعدة أسباب ليس بينها قدرتى على امتلاك «بدش»!! وكانت الصدمة مفرعة.. ففتح التلفزيون الوحيد فى العالم الذى يقدم نشرة الأخبار، بصيغة لا تصور أنها اختلفت عن صيغة الستينيات.. بينما هذه النشرة تمثل نبرة التشوة، والثقافة فى تلفزيونات العالم.

وحتى القمر الصناعى الذى تخيلت أنه سيواكب تطوير على كافة المستويات فى البرامج والمؤوعات ونشرات الأخبار، تحول إلى لغز نسمع عنه دون أن ندرك ماذا فعل بنا؟ أو ماذا سيفعل!! فأصبح «القمر الصناعى» إنجازا كبيرا يحتاج إلى تفسير لا يقل عنه احتياجا لتفسير معنى «السيادة الإعلامية».. ولأنه لا يجوز - فضلا عن أنه لا يصح - أن ننكر جملة التطورات الهائلة التى عاشها الإعلام المصرى فى عصر السيد صفوت الشريف.. يجب أن أؤكد على تقديرى لشخصه وإنجازاته، ومقابل ذلك، من حقى ألا أرى الحياة فى لونها «المبى».. كما كان يراها العبقري الراحل صلاح جاهين!! وواجب على أن أكسر حواجز الحرج، وأدل سيادة الوزير على البرنامج اسمه «لو بطلنا نخلم» فى حلقة كانت تعالج قضايا الشباب فى الصيف.. وبقتى كبيرة فى أن السيد صفوت الشريف سيضحك كثيرا من القبط!! وإذا كان يملك وقتا، فليت برامج معالجة الفضائيات المصرية لباريات كاس العالم، وليقارنها بما فعلت تلفزيونات العرب والعالم.. أما نشرة الأخبار، وبرنامج «صباح الخير يا مصر».. فظنى أنهما بحاجة إلى دخول غرفة الإعاش بدلا من التقديم عبر الاستديوهات!!

للحقيقة إننى أنفعلت وتابعت الفضائيات المصرية وغيرها من الفضائيات العربية، والتلفزيونات الأوروبية على ضوء الخصار بالانتقادات لعدد كبير من المصريين منها لى لندن.. وكلهم سألونى عن دور التلفزيون فى تغطية أزمة الصيدالة مع وزير الصحة

■ لندن. نصر القفاص

مثلما كان مثيرا للجدل وهو رئيس تحرير صحيفة الوفد - أكبر صحف المعارضة في مصر - أراد الكاتب الصحفي جمال بدوي أن

تكون نهاية علاقته بالصحيفة

وربما بحزب الوفد أكثر

إثارة، إذ فاجأ الجميع بمن

فيهم رئيس حزب الوفد السيد

فؤاد سراج الدين باستقالته

الشفهية، ومنذ الاستقالة

والجدل لم يتوقف لحظة حول

المبررات التي جعلت رئيس

تحرير الوفد يترك منصبه في

هذا التوقيت ودون مقدمات،

وربط البعض بينها وبين

اشتداد الصراع والخلافات

داخل الصحيفة والحزب على

السواء وطالت الاتهامات

الوفدية جمال بدوي وربطت

تلك الاتهامات بين استقالته

وانتظار قرار تعيينه عضوا

بمجلس الشورى.

حول علاقته المثيرة مع فؤاد

سراج الدين والتي امتدت

عبر ١٤ عاما كاملة، ظل

خلالها رئيسا لتحرير الوفد

تحدث بصراحة وتطرق الحوار معه إلى علاقته الشائكة بالإخوان المسلمين

وهجومه الحاد على الدكتور سعد الدين إبراهيم، وحقيقة علاقته بأيمن نور.

■ تصوير: حسين فتحي

■ حوار يكتبه: ماهر مقلد



■ الرجل هو الرجل إلا إذا اختلف الرجل

الحياة مع الوفد مستحيلة



كم مرة من قبل تقدمت باستقالتك؟ مرتين وكانت لهما ظروف وأسباب خاصة بالعمل ولكن «العشرة» وإعطاء الفرصة حالا دون الاستمرار في الاستقالة.

ما رذك على من يربط بين الاستقالة وقرار محتمل بتعيينك عضوا بمجلس الشورى؟

من يقول هذا الكلام يهدف إلى تشويه صورتى أمام الناس لأنه يعنى أنني أبيع الانتماء

والواقع الذى أعيشه، ولموحي كان ولايزال فى أن انفرغ للكتابة فقط وإن أكون كاتباً دون أن يلصق اسمى بلقب وهذا صعب أن يتحقق فى ظل منصب رئيس التحرير.

معنى هذا أن الاستقالة لم تكن وراعا خلافات مع رئيس حزب الوفد فؤاد سراج الدين؟

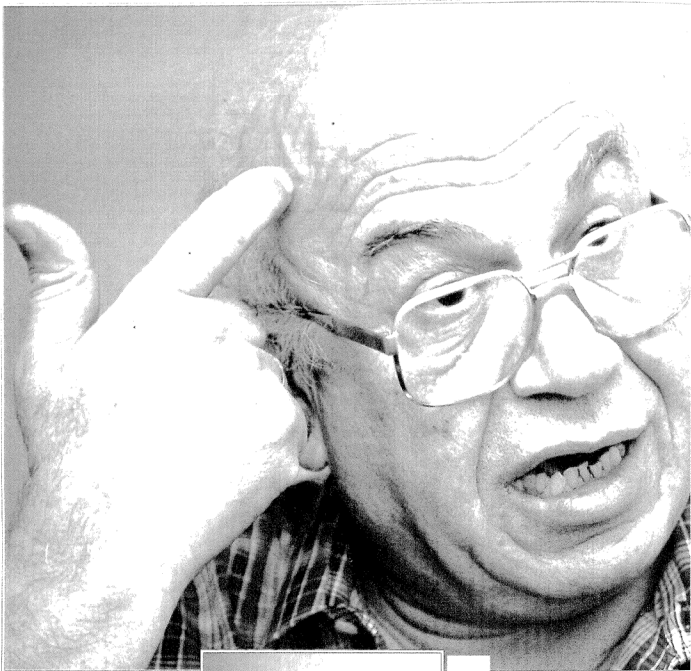
لا توجد أية خلافات، وإنما التعارض بين ما أريده وبين ما هو كائن.

لماذا الطلاق الآن من الوفد؟

الطلاق يحدث عندما يصل الإنسان إلى نقطة اللاعودة أو عندما يتأكد من صعوبة استمرار الحياة بين طرفين، وأنا منذ ١٤ عاما أشغل منصب رئيس تحرير جريدة الوفد وتلك فترة كافية جدا خاصة أن رئاسة التحرير وظيفة لها تقاليد وتيود وأنا لا أحب القيود.

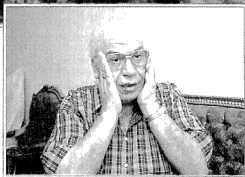
نقطة اللاعودة من الذى أوجدتها؟

التعارض الشديد بين الفكر الذى يملأ رأسى



■ لا بد أن يتاح العمل السياسي للجميع

الباشا كان يخطط وكان يراجع مقالاتي



■ الإحزاب نشأت في رحم الصحف

الحزبي من أجل عضوية مجلس الشورى.
ولكن من أين أتى هذا الربط
هي عملية استنتاجات وتوقعات لأن أقرب حدث
قادم سيكون هو التعيين في مجلس الشورى ولو
كان هناك حدث آخر لزم معه الربط أيضاً وحتى
الآن لم يستسغ أحد فكرة أنني أُلحق إلى التحدّر
من قيود المنصب.
في حالة حدوث تعيينك هل ترحب؟
أعتقد أن لكل حادث حديثاً.

هل الاستقالة مقصورة على رئاسة التحرير أم عضوية الحزب أيضا؟
أنا استقلت فقط من رئاسة تحرير جريدة الوفد وحتى هذه اللحظة مارلت عضوا في الهيئة العليا للحزب.

هل واجهت معارضة من داخل الحزب بسبب هجومك المتواصل على الصحف الصغيرة الشهيرة بالصغراء؟
إطلاقا لأن معركة الصحافة الصغراء كانت بمساندة من رئيس الحزب ولم يعترض على أية معركة أنا دخلت فيها هذا للحق وللأريخ وكان فؤاد باشا سراج الدين يرسم سياسة الصحيفة وأنا نشب اختلاف في شئون السياسة.

لكن السياسة التحريرية للصحيفة من الذي كان يرسمها؟
ما المقصود بالسياسة التحريرية؟
ما ينشر بها؟
أنا رئيس التحرير والرجل لم يتدخل إطلاقا.

وهل كان تراجع مقالاتك؟
في بعض الأحيان عندما أكتب شيئا له نكهة خاصة أو له حساسية كنت أعرضه عليه قبل النشر.

وهل حدث أن اعترض على نشر مقال بعينه؟
لم يحدث.

الم يحدث أن رشحت من يخلفك في رئاسة التحرير؟
لماذا أرحش؟ الصحيفة بها كفاءات على درجة

عالية جدا... وأنا فخور بهذا، وأزعج أنني أعدت جيلا كاملا من الألفاء لأنني كنت مستعدا لهذا اليوم.

منذ متى كنت مستعدا للرحيل؟
منذ أول يوم لأنني من مدرسة تنتهي إلى كرامية القيود والمناصب ومدرستي تعتقد أن الصحفي والكاتب إنما يقوم بما يكتب فيما يفرض وبما ينتج من آداب ومن علم وليس بالمنصب إطلاقا والمصادفة البحتة هي التي وضعتني في موقع رئيس التحرير بعد وفاة أخي رئيس التحرير السابق الكاتب مصطفى شرقي.

عفوا معنى هذا أنك رئيس تحرير بالمصادفة؟
الموت مصادفة هو مات وأنا توليت مكانه ولا أخفي عليك أن أي إنسان يجب النصب لكن في أعمالي أفضل عدم التقيد ومنذ أول يوم أعددت طاقما من المساعدين بحيث لا تتوقف الوفد لوفاة أحد أو لاستقالة آخر.

إن أنت تعارض فكرة الاستعانة بصحفي من خارج الصحيفة لتولي رئاسة تحريرها؟

لم أفكر في أن يتولى شخص من الخارج لأن الجريدة بها قياداتها والصف الثاني ملأه بالكوادر الذي يمكن لأي منها أن يتولى المسؤولية.

هل تذكر أرقام توزيع الصحيفة لتوليها عندما توليت مسؤوليتها؟
نعم وكانت عالية.

وهل استمرت الأرقام العالية؟
لم تستمر.

ما السبب برأيك في عدم استمرارها؟
السبب هو أن الصحيفة الأسبوعية تكون أكثر انتشارا وما حدث ليس في عهدي وجدى وإنما حدث أيضا في عهد مصطفى شرقي عندما تحولت الوفد إلى صحيفة يومية لأن الجريدة الأسبوعية لها طعم خاص إضافة إلى أن السوق الصحفية ازدهت بعدد كبير من الجرائد والمناصفة ضخمة وهذا وضع طبيعي في ظل ارتفاع الأسعار والقوة الشرائية الضعيفة، ومع الأزمات الموجودة والكساد، ومن الطبيعي أن تتعدد أمام القارئ العروض الصحفية.

طالما نتحدث عن المنافسة ما الصحف التي كانت تتنافس معها الوفد؟
الوفد كانت في منافسة مع صحيفتين الأولى اسمها «الأهرام» والثانية اسمها «الأخبار».

ماذا عن الجمهورية؟
وطبعا الجمهورية بدون شك.. ولكن المنافسة الحقيقية كانت مع الأهرام والأخبار.

لهذا واجهت اتهاما بأنك حولت الوفد إلى صحيفة قومية في عهده؟
هذا شرف عظيم لي ولكن ما الذي تقصده بفهم القومية؟ هل تقصد أنها صحيفة حكومية؟

نعم الاتهام اعتقد أنه يشير إلى ذلك؟
إذن أنا اعترض على ذلك لأنني لم أجعل من الوفد صحيفة حكومية وإنما جعلت منها صحيفة قومية وضعت قضايا الوطن الكبرى في الصدارة في قومية وليست حكومية.

ما مفهومك للمعارضة؟
أن يكون لها برنامج واضح وصريح لما تتخيله للإصلاح السياسي والمستوى الاقتصادي وإذا حدث أن الحكومة نفذت شيئا يتفق مع هذا الإصلاح العام فضروري أن تؤيده وعندما ترتكب الحكومة خطأ تقاومه.

إلى أي مدى تتفق مع من يرى أن الأحزاب المصرية بما فيها الوفد ما هي إلا صفح تصريف فقط؟
الأحزاب تاريخيا في مصر نشأت في رحم الصف.

وهل هذا الكلام ينطبق على حزب الوفد؟
حزب الوفد قديم وله وجود قبل أن تولد صحيفته بـ ٧٠ عاما ولا أستطيع أن أقول إن حزب الوفد ولد في رحم الصحيفة ما أقصده أن هناك أحزابا تاريخية مثل الإصلاح والوطن الذي أسسه مصطفى كامل والامة.. ليس حزب الشيخ الصباحي.. نشأت في رحم الصحف وهذه ظاهرة تاريخية في مصر الصحف تنشأ قوية ثم يحدث الغليان السياسي فظهر الأحزاب.

كيف تنظر إلى صحيفة مايو لسان حال الحزب الوطني؟
أكبر دليل على مدى قوة الحزب الوطني هو صحيفة «مايو» ومن خلالها يمكن أن تحكم على قوة الحزب.



■ معركة الصحافة الصغراء كانت بمساندة رئيس الحزب

نعم حولت
الوفد إلى
جريدة قومية

المصادفة
جعلتني رئيسا
للتحرير

أيمن نور مثل ابنى.. وأنا الذي تركت الكرسي

توزيع الجريدة انخفض في عهدي

ما الفرق بين حزب الأمة التاريخي وحزب الأمة الذي يرأسه الآن الشيخ الصباحي؟

حزب الأمة الحالي متخصص في قراءة الكف وروية المستقبل أما حزب الأمة القديم فقد كان راسخا ويسمى بحزب أصحاب المصالح الحقيقية ولا توجد أدنى مشاركة بينه وبين حزب الودع الحالي.

لماذا وصفت الدكتور سعد الدين إبراهيم بأنه يسعى لإحداث قفعية بين الأقباط والمسلمين في مصر؟

لأن التعليق الذي قام به على مشروع القانون الذي أصدره الكونجرس الأمريكي كله عبارة عن دس ومحاولة للوقيعة خاصة في رباطه بين ما يعاينه العرب والفلسطينيون على يد الإسرائيليين وبين وضع الأقباط في مصر وهو يعلم قبل غيره أن الربط بين الودعين خطأ فادح لأن ما يعاينه الفلسطينيون على يد إسرائيل شيء يختلف تماما ولا يصلح أن يتماشي مع ما يحدث من خلافات ومشاحنات بين الإخوة داخل البيت الواحد.

وهل يتساقى في ذلك مع الدكتور ميلاد حنا؟

أنا أقدر الموقف الوطني للدكتور ميلاد حنا برغم أنه يجتث أحسابا في الحديث حول هذا الموضوع ولكن لا يمكن أن أتهمه بسوء النية.

لماذا يباخذ عليك البعض أنك تتبنى وجهة نظر الإخوان المسلمين؟

لأنني أنا من الإخوان المسلمين وتربيت في أحضان الإخوان.

وهل لاتزال من الإخوان؟
لا طبعاً ولكن الذي مازلت فيه هو الانتماء إلى مفهوم معين للإسلام لا يحصره «في المسجد» وبالبطشة والوضوء والغفروض، الإسلام أشمل وأعظم من كل هذا لأنه نظام حياة ينظم حياة الكون والبشر هذا هو مفهومه للإسلام.

وهل هذا هو مفهوم الإخوان؟
إذا كنت تريد أن تعنبره مفهوم الإخوان اعتبره هو مفهومه في النهاية هذا الدين العظيم لا نستطيع أن نحصره داخل الأطر التي تريد أن تفرضها للمجتمعات الأوروبية، نحن نختلف عنها يوجد هناك فصل مابين الكنيسة وبين الدولة فيه كهنة، في الإسلام لا يوجد ذلك ولا توجد الطبقة الوسيطة بين الخالق والمخلوق وأنا أستطيع أن أقابل الله خمس مرات في اليوم بدون إذن من أحد هذه فروق، الأوروبيون غير قادرين على فهمها والمتقنون عندنا للأسف تأثروا بالفكر الغربي.

ولهذا جاء موقفك مطابقا تماما للإخوان في قضية الدكتور نصر حامد أبو زيد؟

هذه من المحطات الصغيرة التي لا تستحق الضجة المفتعلة بشائنها وهذه من الأشياء التي تشككني في المؤسسات الغربية ويكفي أن أشير إلى أن أبو زيد كان يطمح في افتعال هذه الضجة وللأسف بعض رواد الفرقعات الدينية والفكرية في مصر أرادوا أن يصنعوا منه جنان دراك.

وهل أنت تؤيد البعض القليل الذي يطالب بإنشاء حزب سياسي للإخوان؟
العمل السياسي يجب أن يتاح لكل إنسان هم

كمواطنين مصريين من حقهم أن يمارسوا العمل السياسي وهذا لو حدث يمكن من خلاله نزع ما لدى الإخوان. كما يقال. من نزعات مثل العنف والبعيد عن المجتمع لأن الانتماء داخل المجتمع هو الأفضل ولا يصح أن نعزل الإخوان عن بقية الجماعة السياسية المصرية والبرلمان ليس الأهم ولا الكنيسة.

لماذا هاجمت الدكتور فحشى سرور عندما كشف عن الأحزاب عن قربة الشهاب سياسيا؟

أنا لم أهاجمه ولكني طلبت منه عدم تجاهل الأسباب التي تحول دون مشاركة الشباب في الحياة السياسية وهو يعرف الأسباب جيدا فلماذا يتجاهلها؟

بهذه المناسبة من كان على حق في التشراف الذي

بالكلمات الذي جرى بينه وبين الوزير كمال الشاذلي حول تلك القضية؟
الدكتور سرور تكلم من وجهة نظر الناقد ولكنه تجاهل مسببات الظاهرة وكمال الشاذلي تكلم بما يميله عليه منصبه وموقعه كمستول سياسي.

بصراحة هل يزعجك أن تستند رئاسة تحرير الوفد إلى الشاب أيمن نور؟
أيمن من حق أن

يطمح إلى هذا ولكن السؤال: هل جاء ليسلب مني موقعي أنا الذي تركت الكرسي وبالنسبة أيمن اعتبره ابني.

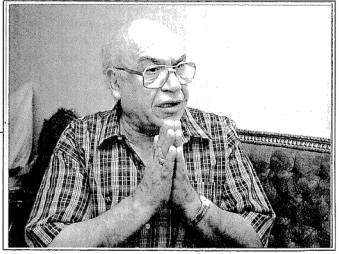
هل كنت تتوقع حذف اسمك من على الصحيفة بهذه السرعة؟
الذي حسم ذلك في تقديره هو الخير الذي نشر في صحيفة الأخبار عن استقالتي وبهذا تأكد «الباشا» بأنني اتخذت قراري النهائي. معنى هذا أنه لم يحاول معك حتى تعدل عن قراره؟

حاول كثيرا ولكنني كنت قد اتخذت قراري النهائي الذي لا رجعة فيه.

ما السبب الحقيقي لعدم نية الرجوع؟
درجة التشبع من عدم الاحتمال. ما الذي سيختلف في قلبك بعد عودتك إلى أخبار اليوم؟
لا شيء، الرجل هو «الرجل» إلا إذا اختلف الرجل.

أنا من الإخوان المسلمين

مازلت عضوا بالهيئة العليا للوفد



■ حزب الأمة الحالي متخصص في قراءة الكف فقط

سعد الدين إبراهيم يشعل الفتنة الطائفية
جريدة مايو أكبر دail على «قوة» الحزب الوطني



■ محمد نصير

في ندوة «الأهرام العربي»:

محمد نصير صاحب صفقتي «البيسي» و«المحمول»:

هيكल أنقذني من تهمة الخيانة العظمى

جاء إلينا متحفراً.. مستعداً للدفاع عن كل ما يثار حوله في أوساط «البيزنس».. بمجرد أن طرحنا عليه سؤالنا حول المعركة التي نشبت بينه وبين رجل الأعمال نجيب ساويرس اندفع قائلاً: لا خلاف بيني وبين ساويرس.. ثم استطرد في شرح تفاصيل المعركة الشهيرة الخاصة بصفقة التليفون المحمول التي تجاوزت قيمتها ١,٧ مليار جنيه.. حياته اتسمت بالغرابة الشديدة.. اتهم في بدايتها بالخيانة العظمى والتعامل مع إسرائيل.. وأثيرت حوله علامات استفهام عديدة فيما يتعلق بصفقتي «البيسي» و«المحمول» في مسيرته الطويلة توقف عند أسماء لامعة خلال حوارنا معه بندوة «الأهرام العربي» محمد حسين هيكل الذي أنقذه من السجن والملياردير اليوناني جون لانس الذي قاده إلى طريق البترول والثروة.. محمد الفايذ صاحب هارويز الذي عرفه عن قرب خلال إقامته في لندن.. وإلى تفاصيل الحوار:

■ آذان الندوة.. جمال زائدة

■ كتبها.. سعيد عيسى

■ إدارها.. محمد عز الدين - أحمد صابرين

■ تصوير.. موسى محمود

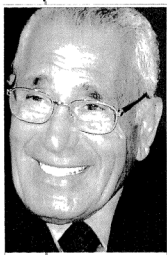
يقول محمد نصير: في عام ١٩٥٧ وأنا طالب في كلية الهندسة كانت هناك انتخابات لجلس الأمة.. وفي أول انتخابات في عهد الثورة.. وقررت تقريراً عنها في مجلة النيوزيك وفوجئت بأن الحكومة قررت إغلاق ما بين ١٢ - ١٨ دائرة انتخابية على مرشح بعينه.. وبينها دائرة قصر النيل التي كان يتنافس عليها مجدى حسنين «أحد الضباط الأحرار» والمستول عن مشروع مديرية التحرير» وموسى صبرى الصحفي المشهور.. لكن تم استبعاداه وإغلاق الدائرة لصالح مجدى حسنين.. وقالت النيوزيك إن دائرة قصر النيل من أهم الدوائر لأنها تضم عدداً كبيراً من المثقفين وأبناء الطبقة الوسطى.. وأن الانتخابات ستكون استفتاء شعبياً على الثورة ونظام الحكم وأن هذا هو سر إغلاق الدوائر، وجمعتي للصداقة بالأستاذ محمد حسين هيكل، وتناقشنا وقلت له رأيي.. واندش وسألني عن مصدر معلوماتي فأخبرته أنها «النيوزيك» ومن يومها أصبحت معرفتنا قوية جداً.. وكنت أزره في مكتبه باستمرار وأدخل فوراً بينما كان هناك وزراء ينتظرون عند السيدة نوال المحلاوى مديرة مكتبه.

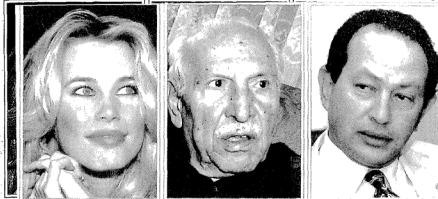
للمصادفة التي

عرفت نصير بهيكل أنقذته بعد ذلك بسبع سنوات.. فبعد تخرجه في كلية الهندسة عام ١٩٥٩ كمهندس اتصالات ذهب إلى لندن وحصل على دورة متخصصة في الكمبيوتر وكان وقتها يعمل في شركة «إي-بي إم» وقام بتدريس هذا «الكورس» في معهد التخطيط وتحول أساتذته في كلية الهندسة إلى تلاميذه له. وكان هذا مبعثاً لفخره وسروره.

■ هيكل

يواسل نصير: في عام ١٩٦٤ قررت السفر إلى لندن فاجاء الكبت والتسلط لم تكن تناسبي فتأثيراً بطبعي.. وعند عويتي للقاهرة فوجئت بمعنى من السفر.. والسبب كان مضحكاً جداً فقد اتهموني بالعمل في شركة إسرائيلية.. والحقيقة أنني كنت أعمل في شركتي الخاصة بالشوارع الثاني في لندن، وحقيقة الأمر أن بعض المحبطين بالرئيس عبد الناصر كانوا وراء المشكلة.





■ كلوديا شيفر

■ عبد اللطيف البغدادي

■ ساويرس

موعدي مع ساويرس.. يناير المقبل

كدت أدفع الثمن غالياً لمصاهرتي عبد اللطيف البغدادي

«كلوديا شيفر» فصلت رئيس مجلس إدارة «بيسي»

صنعت ثروتني من التجارة في البترول

استمرار عمل اللجنة وحدث خلاف بينه وبين رئيسها الذي أفهمه أن الجلسة لفتح المظاريف ومعرفة الأسعار فقط ولا شيء آخر، قلت لنجيب «هاري لك» وتركت الجلسة لكنني فوجئت بخبر نشر في الصحف في اليوم التالي يقول «إن العرض الأقل لحسن الشعب وهو ما أثر على قرار اللجنة.

على أي أساس فضلت اللجنة عرض ساويرس وأنت تقول إن عرضك الأفضل؟

أنا الذي سمحت عرضي فلم يكن هناك أحد يستطيع رفض عرضي ولكنه عطلني شهرا ونصف الشهر فهناك ٤٩٢ مليون جنيه فرق بيننا ستذهب لخزينة الدولة، أو أن الدولة ستدعم حاملي الموبايل؟

عرضك المالي كان أفضل لكن الإمكانيات الفنية ربما في غير صالحك؟

مجموعتي تضم أكبر شركات في مجال التلفزيون المحمول في العالم وسيطران على ٦٤٪ من حجم سوق المحمول العالية ولذلك انسحبت ثلاث شركات من المناقصة بسبب وزنها الثقيل جداً فمعي شركة فودافون الإنجليزية وشركة إيرتانش الأمريكية وما

نشبت بينك وبين نجيب ساويرس معركة حول المحمول.. ما القصة؟

لا.. لا يوجد معركة أو خلاف بيني وبين نجيب، وعلاقتي به طيبة جداً وحتى وقت قريب كان يناديني «يحيى محمد» لأنني صديق ولده أنسي، الذي تعرفت عليه في أثناء عملنا معا في ليبيا، ولا يوجد مشاكل ولكن هناك تناقض وهذا شيء صحي ومفيد وسيستمر.

إن.. ما حكاية المحمول؟

عند الإعلان عن المناقصة تقدمت ٦ شركات، ومعايير الاختيار كانت ترجح المجموعة التي كونتها، وفي جلسة فتح المظاريف كانت الأمور محددة جداً في كلمات قليلة وبشروط واضحة ومبدئياً لا بد من الموافقة على شروط الهيئة ونحن الاثنين وافقنا وبالنسبة للعرض اللالي تم فتح مظاريفي أولاً وكان الرقم ملياراً و٧٥٥ مليون جنيه، وأحسست أن نجيب صدم وعند فتح مظروفه كان الرقم ملياراً و٢٥٩ مليون جنيه أي أن الأمر حمص لصالحى وتباينات الشبهة مع رئيس اللجنة لكن نجيب أصر على

كيف؟

في هذا الوقت كنت متزوجاً من ابنة عبد اللطيف البغدادي الذي كان مبعداً ورفع الحيطون بعبد الناصر تقريراً إليه يقولون فيه إن البغدادي يتآمر عليه بمساعدة زوج ابنته (أنا) ووالدهم التنقل بين لندن وباريس وصديق لعهد من الطيارين بالقوات الجوية المصرية وتم منعي من السفر لولا تدخل الأستاذ هيكل الذي ادين له بالفشل.

لماذا ساعدك والموقف كان شائكاً جداً؟

لأنه كان يعرفني جيداً.. وجبني جداً.. وأنا ابداً هذا الحب.

هل باتل بمساعدةك أم أنك لجأت إليه؟

لقد لجأت إليه وطلبت مساعدته.. ففعل وكان الوحيد الذي وقف بجانبني رغم أنني توقعت أن أحصل على ساندته يحكم شسبي مع البغدادي!!!

ويقول نصير: انتهت الأزمة وطلب مني هيكل إنشاء مركز كمبيوتر للأهرام وهو الموجود حتى الآن والمعروف باسم «امانه» وظللت أعمل في الأهرام حتى عام ١٩٧٢.

المصادفة الثانية

في أثناء عملي بالأهرام تعرفت «مصادفة» أيضاً على رجل الأعمال اليوناني جون لانس أثناء رحلة إلى أثينا.. وعرض على العمل معه ومساعدته في بعض عملياته في تجارة البترول خاصة في ليبيا والسعودية، وكانت تلك نقطة تحول في حياتي.. وعرفت لعبة البترول وبعد أقل من عام وبرزت الفاسرة تركته وبدأت العمل لحسابي منذ عام ١٩٧٢ ومعظم ثروتي جاءت من البترول والتوفيق أو هي المصادفة المركبة التي لعبت دورها معي ففي هذا الوقت وقعت أزمة الطاقة وقفز سعر البترول من دولارين إلى ١٢ دولاراً ثم إلى ٤٠ دولاراً فحققت مكاسب كبيرة.

الملايير المصري الشهير محمد الفايد

عمل أيضاً في تجارة النفط بدبي هل حدث تماس بينكما؟

محمد الفايد لم يعمل في تجارة البترول أبداً، فقد كان من الذكاء بحيث لم يعمل في هذا المجال لأنه وجد الجميع يعملون بقصد الحصول على عمولات، وهو شخص معتز بنفسه جداً، إضافة إلى أنه تنبه لجمال النقل البحري وكون شركة وطلب الحصول على خدمة اللبنا، ولم تكن هناك نقود لدى حكومة دبي، فصحح تم تصدير البترول لكن العائد لم يكن قد أتى بعد وإنكر أن أكبر عملية نفذاً الفايد في دبي كانت في مجال العقارات ومنها مركز دبي التجاري، وحصل على قرض من إنجلترا لتفديد المشروع، وكانت عزة نفسه سبباً في شرائه شركة كويست لأنه رفض الاتفاق مع مقارل على العمولة.



■ سيصل حجم المشتركين في المحمول ٢ مليون خلال الخمس سنوات القادمة

سيصل إلى ٢ مليون مشترك على الأقل خلال ٥ سنوات والخدمة ستغطي مصر كلها.. وبالنسبة لشركتي فستغطي الجمهورية خلال سنتين.

ما النسبة التي تحصلون عليها من ثمن المكالمات؟

٥٠٪ لنا و ٥٠٪ للحكومة وبالإضافة لذلك فنحن ملتزمون بعدم رفع الأسعار وسيكون مستوى الخدمة هو محك التنافس.

موبايل طرحت أسهمها للتداول فهل ستعملون ذلك في مصر؟

مصرفون شركة مغلقة واتقنا كشركاء على عدم البيع قبل مرور عامين باستثناء بنك هيرمس وبمك ١٠٪ من أسهم الشركة فله حق البيع.

هل هناك منافسون آخرون في أفق المحمول؟

شروط الرخصة للشركتين تحدد عدم إعطاء ترخيص جديد إلا بعد خمس سنوات، واعتقد أننا بعد خمس سنوات لن نترك أحداً يبحث عن شركة جديدة لأننا سنقدم أفضل خدمة ممكنة.

مسار مختلف.

هل يمكن الاتصال بين مشترك في شبكتكم مع مشترك في شبكة ساويرس؟ طبعاً.. لا توجد مشاكل وسيتم انضمام المكالمات.. إن.. سيكون هناك تعاون وستنتهي المنافسة؟

لن تنتهي لأنني سأعتمد على جذب ٢٨٠ ألف مشترك إلى شبكتي.

هذا الكلام قاله نجيب ساويرس وهو جالس مكان قبل شهرين تقريباً؟

موعداً في يناير القادم، وستقابل أنا وسراويرس عندما يبدأ العمل وعموماً هذا شيء صحي وعملاً محكم من الهيئة التنظيمية الجديدة حسب القانون وهي مجموعة فاضلة برئاسة المهندس سليمان متولى وتضم مجموعة من علماء الاتصالات وخبراء من الهيئة وبعض الأجانب والهيئة الجديدة بمثابة قاض بين الشركات بما فيها شركة مصر تريك «هيئة الليفونات سابقاً».

ما حجم سوق «الموبايل» في مصر؟

شركتنا عابرتان للقارات تعملان في معظم أنحاء العالم.

أين الشركة الأساسية التي تقدمت للصفقة؟

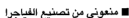
تأخرت عن موعد جلسة فتح المظاريف لسبب طريف جداً.. هو أن الشركاء الإيطاليين فيها أمضوا النهار في زيارة الأهرامات وأبى الهول.. وعندما حضروا كانت الجلسة انتهت.

رغم إمكاناتكم الفنية فإن مجموعة ساويرس أخذت الصفقة الراجعة؟

هذا صحيح.. لكن ماذا فعل.. وعموماً رينا لن يعطيني كل شيء، وكل الذي أخذته «موبايل» ٢٨٠ ألف مشترك وتحصل الإيرادات منذ ٢١ مايو الماضي، أما شركتي «مصر فون» فستبدأ مع نهاية السنة أو أوائل العام القادم، لأن شبكتي تحتاج إلى تغيير ومعالجة للشكالات الفنية الموجودة.

هل سيكون هناك تداخل بين الشبكتين؟

لا.. لن يحصل أي تداخل.. فهما مثل خطوط الطيران.. كل طائرة تهبط على ممر مختلف ولها



البحر

من خلال الصندوق الاجتماعي للتنمية تنمية الصناعات الغذائية لصناعة السيارات



■ الدكتور جمال مع الدكتور جوبلى وسفير الصين بالقاهرة فى أثناء توقيع عقد المشاركة

يولى الصندوق الاجتماعى للتنمية اهتماما كبيرا بالمشروعات الصغيرة، وذلك نظرا لدورها المتعاظم فى خفض معدلات البطالة، ولذلك عمل الصندوق الاجتماعى على ربط برامجه ببرامج الإصلاح الاقتصادى، لذلك فقد قامت علاقة وثيقة بين برنامج تنمية المشروعات، والصناعات الغذائية لصناعة السيارات وذلك نظرا لما تتميز به الصناعات الصغيرة من مرونة وإمكانية إعادة تحويلها أو تطوير قدراتها لدفع عجلة الإنتاج.

■ القاهرة - حنان البلبى

بدراسة مشروع طروح، يهدف إلى إنشاء مراكز لخدمة وإصلاح وصيانة السيارات المتميزة على الطرق وفى المدن والمجتمعات العمرانية، التى تكاد تنعدم أو قل فيها مثل هذه الخدمات وذلك عن طريق تنفيذ ٤٠٠ وحدة سريعة تنفذ على مراحل، وسوف تقوم الشركتان بدعم هذا المشروع بمبلغ إجمالى ٨ ملايين جنيه، بالإضافة إلى منح العلامة التجارية الخاصة بهما لكل الوحدات بدون مقابل.

ومن المنتظر أن يوفر هذا المشروع ١٢٠٠ فرصة عمل دائمة وصوالية.

٤٠٠ فرصة عمل مؤقتة، وسيعمل الصندوق الاجتماعى على فتح مجال للحوار بين أصحاب المشروعات الصغيرة الغذائية التى تجرى الدراسات الآن حولها وبين أصحاب ومصانع السيارات من خلال تنظيم اللقاءات الدورية، بالإضافة إلى الاشتراك فى المعارض الدولية والمحلية للترويج لعقد الصفقات وتنمية العلاقات التجارية ■

العالية، وكذلك الاهتمام بالرقابة على الجودة والوصول بالتكلفة، إلى أقل مستوى ممكن للإنتاج من خلال تقليل الفاقد والتسالف من المواد الخام ومستلزمات الإنتاج مع التخطيط الجيد لخطوط الإنتاج وصولاً إلى تحقيق المعدلات الزمنية القياسية وتكنولوجيا الإنتاج للتطور والحجم الاقتصادى للإنتاج ومنه إلى حجم الوفرة، ولذلك قامت وحدة دعم وتنمية المشروعات الصغيرة بالاشتراك مع شركة موبيل أويل بمصر وشركة جنرال موتورز مصر

حيث يرى الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعى للتنمية - أن ربط برنامج تنمية المشروعات، وهو أحد أهم أليات الصندوق الاجتماعى، بعلاقة وثيقة مع تنمية الصناعات الغذائية لصناعة السيارات، يمكن أن يؤثر بفاعلية فى تنمية الاقتصاد القومى، وإقامة صناعات وطنية قوية، يمكن أن تدخل بها مصر القرن الحادى والعشرين، حيث تطبق السوق المفتوحة وتحقق كذلك اتفاقية الجات، ويسومر العالم بالتغيرات الاقتصادية العالمية. هذا بخلاف الثورة التكنولوجية والتقنيات الحديثة.

لذلك قام الصندوق الاجتماعى للتنمية بخصر الحالات التى يوجد بها قصور فى الصناعات الغذائية للسيارات، وذلك تمهيدا لقيام الصندوق بتقديم الدعم الفنى والتمويلى للشباب للقيام بإنشاء مشروعات غذائية فى مجال صناعة السيارات، مع مراعاة الارتقاء بالجودة إلى مستوى العالمية من خلال البحوث والتطوير والتدريب على جميع المستويات للإنتاج حسب المواصفات

■ تلقى الدكتور حسين الجمال رسالة شكر وتقدير من السيد آدم جاتاك. مدير مجلس إدارة اتحاد أسر الشهداء بالبويسة والهرسك. لإسهامه فى تطوير الاتحاد فى مجال الصناعات الصغيرة والمتوسطة عن طريق إرسال خبراء من الصندوق والاتفاق مع منوبوى الاتحاد فى سراييفو على تقديم خبرات الصندوق الاجتماعى والعمل على مساندة الصناعات الصغيرة والمتوسطة فى البويسة والهرسك. ■ وقع الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعى - والسيد بانج فو شاتنج. سفير الصين بالقاهرة. على اتفاق مشاركة بين الصندوق الاجتماعى للتنمية وحكومة الصين، وستقوم حكومة الصين بمقتضى هذا الاتفاق بتحويل مشروعات للصندوق خلال المرحلة التالية، وقد تم توريد ٧٠٠ سيارة بيك أب صغيرة لشروع المنافذ والخدمات التسويقية المتكاملة للشباب بموئيل بلغ ٢٠٦ مليون دولار أمريكى، وقد حضر توقيع العقد الدكتور أحمد الجوبلى. وزير التجارة والتموين - والسيد ظافر البشرى. وزير الدولة للتخطيط والتعاون الدولى.



■ يجب أن تقوم الشركات بالإصلاح عن المعلومات الخاصة بالأسهم كإجراء وقائي للمتعاملين

المسؤولون والخبراء يجيبون عن السؤال الصعب:

كيف نحمى أموال المتعاملين فى البورصة؟

⦿ الانخفاض فى أسعار الأسهم بالبورصة المصرية أثار المخاوف من ابتعاد المستثمرين - خاصة الصغار منهم - عن سوق المال، الأمر الذى يهدد واحدة من ركائز حركة رأس المال. فى العدد الماضى رصدنا الظاهرة ومعاناة المستثمرين الصغار، وتحذيرات الخبراء من استمرار انخفاض أسعار الأسهم، والآن يبرز سؤال جديد: كيف نحمى أموال المتعاملين فى البورصة؟ وكيف نعيد لها حيويتها وبورها وسط جو آمن يكتل للبورصة القيام بدورها المأمول فى مسيرة الإصلاح المالى والاقتصادى؟ «الأهرام العربى» طرحت السؤال على المسؤولين والخبراء، وكان هذا التحقيق.

■ تحقيق - محمد عز الدين - هالة حسين - أحمد صابرين - حياة حسين

الشركة. ويرى شوكت أن إنشاء صندوق حماية المستثمرين سيساهم في استقرار السوق، لكنه يتساءل عن موعد قيام هذا الصندوق الذي أعلن عنه منذ عام ولم ير النور بعد.

مرحلة انتقالية

وعلى عكس الجمعي يرى فوزى العاهري رئيس القطاع المالى في شركة الجاه للنقل النهري، أن حالة عدم الاستقرار طبيعية، لأن مصر تعيش مرحلة انتقالية من نظام اقتصادى إلى نظام آخر، وهو ما يعرض أسعار الأسهم للتذبذب، وإذا كان المستثمر يقبل بالمكسب، فعليه أن يرضى بالخسارة، فالبورصة مكسب وخسارة.

أما الدكتور أحمد سعد العضو المنتدب لشركة سمسرة، فيرى أن القانون يحمي المستثمر من تابعين شركات السمسرة، ويحد أي تصرفات غير قانونية من الشركات المصدرة للأسهم، ويحد الغش والتلاعب أو التقلب الشديد في الأسعار، لكنه لا يمكن حماية المستثمر من نفسه وقراراته الخاطئة بالبيع أو الشراء.

ومن ناحيته يعتقد الدكتور منير هندي أستاذ الاقتصاد بجامعة الإسكندرية أن الضمان الحقيقي لحماية المستثمر هو توضيح الصورة وتحديد الأسباب الحقيقية وراء تقلب الأسعار، حتى لا يفاجأ المستثمر بمخاطر غير متوقعة، وأنشأ لوجود أخطاء أدت إلى خلل في ثقة المستثمر بالبورصة، مما ولد اتجاهات خاطئة بالبيع أو الشراء.

ومن الأخطاء مثلا عدم إعلان الرقم الصحيح لمؤشر الأسعار، حيث قالت البورصة إن زاده على ٣٠٠ نقطة، وهو ما لا يتناسب مع الانخفاض المستمر في الأسعار، إضافة إلى الفوضى التي حدثت في البنك التجاري الدولي، وعدم توضيح المعلومات المستقبلية عن الشركة والإفصاح الدقيق عنها، والاكتماء بإعلان المعاملات المحاسبية عن الأرباح، ويحد هندي من تأثيرات اتفاقية الجات، ومطالب بضرورة الإسراع بفضيف السوق، ونفى وجود أي تأثير للزامة الآسيوية على البورصة المصرية.

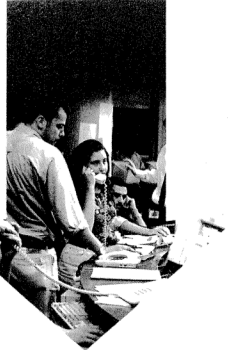
وبما الدكتور إبراهيم السباعي رئيس شركة الإنشاءات ورئيس قسم المحاسبة بتجارة القاهرة إلى وجود أليات تحمي السوق من الهزات العنيفة، وبالتالي تحمي المستثمر. ويرى أن البورصة تنفذ المؤسسات التي تقوم بدور ضابط إيقاع السوق والتي تستطيع الشراء عند زيادة العرض، أو البيع عند انخفاضه، وتساؤل عن مؤسسة البنك الأهلي التي قبل إنها ستقوم برأس مال مبدئي قدره ٥٠٠ مليون جنيه، لأداء هذا الدور، وبما السباعي أيضا إلى الشفافية والإفصاح الدقيق عن المعلومات الكاملة، باعتبارها أساس حماية المستثمر. ومطالب بطرح عدد من الشركات الجديدة ذات المراكز المالية القوية في البورصة لإعادة النشاط والحيوية لسوق الأسهم.

وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالى أعلن أن هناك قواعد وضوابط جديدة سيتم العمل بها لحماية المتعاملين في البورصة، وأن التعديلات الجديدة في القانون ستضع حدا لتلاعب السوق السوداء بالأسهم، ويحد من تأثير الشائعات على حركة الأسعار، وأكد أنها تسبب معاناة ليس في السوق المصرية فقط، لكن في جميع بورصات العالم بما فيها لندن ونيويورك وطوكيو. واعترف الوزير بأن قرار منع التعامل في الأسهم إلا بقيمتها الاسمية، لا يتماشى مع التطورات الاقتصادية، ومن شأنه إيجاد سوق سوداء للأسهم، وأوضح أن التعديلات القانونية ستتيح إمكانية التعامل مع الأسهم بأسعار مختلفة عن سعر الإصدار، مطلقا تم مع أسهم «مونييل» للتليفون المحمول، مشيرا إلى أن الضوابط ستجعل الإعلان عن سعر السهم كحد أدنى لحماية المتعاملين، كما ستقوم الشركات بالإفصاح عن المعلومات الخاصة بالأسهم ذاتها، كإجراء وقائي إضافي للمتعاملين.

قوانين لا تطبق

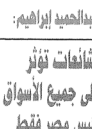
ويتفق عبدالحاميد إبراهيم رئيس هيئة سوق المال مع وزير الاقتصاد فيما يتعلق بتأثير الشائعات، ويستدل على ذلك بما صاحب عقار الفيلاجرا، حيث أدى إلى زيادة سعر أسهم الشركة المتخمة له «ميايز» بنسبة ٥٠٪، ومن جانبه يعتقد أحمد شوكت جميع - مدير عام شركة الأهلي للتداول في الأوراق المالية - أن مدى نجاح نظام إل ٥٪ لصعود وهبوط أسعار الأسهم، عامل مهم في تحديد التقلبات السريعة، لكن حماية المستثمرين من اتخاذ قرارات خاطئة بالبيع أو الشراء يعتمد على مستوى الشفافية، ومدى إفصاح الشركات عن مراكزها المالية، وتوافر المعلومات عن أدائها، وبما شوكت إلى التوقف عن سياسة «افتعال أسعار مرتفعة»، لأنه ثبت فشلها، وهو الأمر الذي حدث مع تدخل الشركة القابضة في أسعار أسهم شركات المطاحن، ورفعها بأكثر من ٥٪، ثم انهارت الأسهم بعد توقفها عن الشراء، لأن التدخلات بقرار سيادي تأثيرها لحظي فقط، ويقال بعد ذلك من مصداقية السوق.

ويضيف شوكت: هناك أيضا إجراءات قانونية لحماية المستثمرين، لكنها لا تطبق مثل حق الأقلية في الاعتراض على قرار من الشركة يضر بها، مثل ما حدث في اجتماع الجمعية العمومية لشركة أسمنت حلوان، فقد اعترض المساهمون على حجز الأرباح وعدم توزيعها، لكن الشركة القابضة المملوكة لـ ٥٠٪ من الأسهم واتحاد العاملين المالك لـ ٥٪ وافقا على القرار، مما أثر سلبا على المساهمين، ويجعل حضور الجمعية العمومية غير ذي موضوع، خاصة أن الشركة القابضة لم تدفع سوى الربع فقط من حصتها في رأس المال، وسددت ربعا ثانيا أول يناير الماضي، مما أثر بالسلب على سهم



د. يوسف بطرس:

تعديلات القانون
ستقضى على
السوق السوداء



عبدالحاميد إبراهيم:

الشفاعات تؤثر
على جميع الأسواق
وليس مصر فقط



أحمد سعد:

القرارات الخاطئة
للمستثمر وراء
المشكلة



أن ما يحدث لن يتبعه انهيار، لأن الشركات القائمة ذات أصول حقيقية، وأسهمها مقيمة بأقل مما تستحق، والمستثمرون يمتلكون بالفعل جزءاً من أصل قائم.

ويدعو ناصف نظمي رئيس شركة للأوراق المالية إلى وجود علاقة عضوية بين إدارات الشركات وحملة الأسهم لتشعرهم بأنهم أصحابها الحقيقيين، فلا يتم التخلص من الأسهم بسهولة، ورأى أن ذلك يتحقق بلقاءات دورية منتظمة تكون الصراحة الكاملة عنوانها وأسلوبها، وطالب نظمي بعملية شراء جماعية من صناديق الاستثمار لرفع مستوى البورصة على أن يتم ذلك بتنسيق تام بين الصناديق.

نهاية الأزمة

ويرشح أسامة جمال - يعمل بشركة للوساطة - الأزمة للاستمرار حتى ٣٠ يونيو الجاري، لأن معظم المستثمرين الصغار يقتضرون من البنوك بضمان الأسهم، ومع انخفاض القيمة، فالبنوك تطالب إما بالسداد أو البيع، ويكون البيع هو المنح، وسيستمر الأمر حتى موعد "تفجير" الميزانيات في نهاية يونيو، ودعا إلى تدخل الشركات "صانعة السوق"، لأن انخفاض الحالي غير حقيقي، خاصة بالنسبة لأسهم الشركات ذات المراكز المالية القوية مثل المطاحن، فسهم مطاحن مصر الوسطى انخفض من ٨٢ جنيتها إلى ١٦.٥ جنيه، أي أقل من سعر الاكتتاب ١٨٠ جنيتها، وسهم مطاحن وسط وغرب هبط من ١٢٨ جنيتها في فبراير إلى ٤٦ جنيتها، ومصر العليا من ١٠٩ جنيتها إلى ٤٧ جنيتها.

ومن جانبه رأى حسان صادق ناصف نظمي رئيس شركة للوساطة أن ما نحتاجه هو تشجيع المزيد من المستثمرين على الدخول إلى البورصة، لأنه أصبح لدينا جمهور واع من المستثمرين، وهم يشكلون صانع السوق الحقيقي، ورأى أن ما يحدث الآن هو بيع كميات كبيرة تطرحها جهة كبيرة، وتشتريها جهة كبيرة، ويجب على المستثمرين الصغار الدخول الآن إلى البورصة وشراء الأسهم بالسعر المنخفض بدلاً من أن يقوم الكبير بشراؤها، ثم يبيعها لهم بعد ذلك بسعر مرتفع. ■

وفصح صلاح دويدار مدير عام شركة للاستثمار، بالاجراء، إلى أمل الخبرة في شركات المحافظ، أو صناديق الاستثمار لمساعدته في اتخاذ القرار الصحيح بالبيع أو الشراء، ويرى أن تنوع المستثمر في الأسهم يقلل المخاطر، عملاً بمبدأ «لا تضع البيض كله في سلة واحدة»

انخفاض بالمرور

من جانبه أبدى ياسر طلبة العضو المنتدب لشركة أوراق مالية استغرابه من هبوط الأسعار بالبورصة، نظراً لأن كل المؤشرات الاقتصادية الأخرى جيدة مثل انخفاض التضخم وتراجع البطالة، وارتفاع النمو، وزيادة الفائض من النقد الأجنبي، وكان يفترض أن ينعكس ذلك على البورصة إيجابياً وليس سلبياً، ويرى أن الخروج من هذه الأزمة ممكن، كما حدث في أزمة ١٩٩٦، وسامم برنامج الخصخصة في التغلب عليها، بطرح أسهم الشركات بأقل من أسعارها لتشجيع المستثمرين على الشراء وتحقيق ربح، أما الآن فالعكس هو الذي يحدث، مثل سهم شركة مصر للألومنيوم، الذي طرح بـ ٧٥ جنيتها، وتم تعديل قيمته في السوق بعد ذلك، ليصبح ٦٦ جنيتها.

ودعا طلبة إلى حملة إعلامية ضخمة توضح النمو الاقتصادي للشركات القوية حالياً، الأمر الذي سيجذب مستثمرين جدد، ويحقق اتعاضاً تدريجياً، وتصح بعدم بيع أسهم حالياً، لأنها قيمت بأقل من قيمتها الحقيقية.

ومن ناحيته يرى مصطفى بكرة مسئول شركة للأوراق المالية أن تصريح الوزير عاطف عبيد منذ أسابيع بأن ما يحدث في البورصة يفعل فاعل مجهول، أثار المزيد من الخوف لدى المستثمرين، فإذا كان الفاعل مجهولاً بالنسبة للوزير، فما بال المستثمر؟

وقال إتنا نحتاج إلى تنظيم القرارات والتصرّيات بشكل يطمئن ويهدئ، من مخاوف القلق العام، ونحتاج أيضاً إلى ضخ استثمار كبير وقوة شرائية ضخمة لإعادة السوق إلى وضعها الطبيعي، ورأى بكرة

شوكت جميع:

صندوق حماية

المستثمرين ضرورة

فوزي الجوهري:

المستثمر يقبل المكسب

وعليه الرضا بالخسارة

هندي والسباي:

الشفافية وفتح المعلومات

ومؤسسات ضبط السوق لحل المشكلة

مصطفى بكرة:

نحتاج إلى تهدئة جو القلق

وضخ استثمارات كبيرة

ناصر نظمي:

يجب أن يشر المساهمون بأنهم

أصحاب الشركة الحقيقيون

حسان صادق:

صغار المستثمرين هم

صناع السوق الحقيقيون



المستثمرون الصغار يبحثون عن بدائل لتلبية مخدراهم



حامد السايح:

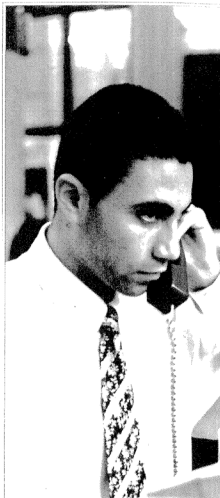
لا بديل عن البورصة

جانب الله السوق:

البنوك بديل منطقي

وجبه شدي:

حجم الفائدة لا يشجع على الادخار



يعتقد الخبراء أن أزمة انخفاض أسعار الأسهم ستدفع للمستثمرين الصغار إلى البحث عن أوعية استثمارية واستثمارية بديلة وأكثر أماناً، وبالفعل اتجه عدد منهم إلى البنوك، ويرى جاب الله السوقى مساعد مدير عام بنك تنمية الصادرات أن لجوء صغار المستثمرين إلى الأوعية البديلة أمر منطقي ومتوقع، خاصة خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، حيث من المتوقع استمرار انخفاض الأسعار بفعل طرح بعض الشركات للبيع، وقال إن هذا الإجراء متبع عند كل أزمة تمر بها أسعار الأسهم، لأن المستثمر يسعى للحفاظ على رأس ماله مع فائدة مقبولة، ويتجنب المخاطرة. لكنه يرى أن الانخار في البنوك وسيلة غير صحيحة استثمارياً، لأن البنوك لا تستثمرها جيداً، بسبب القيود المفروضة عليها، مثل تحويل نسبة ٢٠٪ من الأرباح السنوية إلى البنك المركزي والاحتفاظ بنسبة سيولة معينة تحت الطلب. ويعتبر السوقى أنه حتى الآن ورغم التطورات المعطى عنها والفعالية في البورصة لا يزال هناك الكثير من السياسات غير الواضحة، فقد أعلن أن الأسعار ستترك لأليات العرض والطلب، وتخلت الحكومة عند زيادة الأسعار بشكل كبير من قبل، مما أدى إلى هروب بعض المستثمرين الأجانب، كما ملأت البنوك الأجواء صياحاً بأنها ستساعد البورصة، وستحاول القيام بدور صانع السوق، ولم تفعل مما أثر على المستثمر المحلي الذي لا يزال في معظم الأحوال محدود الوعي بعمل البورصة. وكان من نتائج هذا الوضع انكماش حجم الإقبال العائلى على الاستثمار في البورصة. من جانبته يرى الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد الأسبق، أننا حتى الآن لا نستوعب طريق عمل البورصات عامة ولأنها بورصة أوراق مالية فهي قابلة للانخفاض والارتفاع في أى وقت ورغم انخفاض وانخفاض بورصات جنوب شرق آسيا، فلا تزال أسعار بورصة نيويورك في ارتفاع، وفي البورصة المصرية رغم انخفاض أسعار كثير من الأسهم، مازالت هناك أوراق جيدة، وبالتالي لا اعتقد أن هذا الانخفاض الذي يعتبر عابداً سيؤدى إلى هروب المستثمرين الجادين إلى البنوك وغيرها من آليات الاستثمار والأخبار الأخرى. وفي تعليق عن نقص الودائع في شهر مارس لعام ٩٨ عن شهر فبراير من نفس العام بنحو مليار جنيه، قال إن هذا يعنى إقبال الأفراد على الاستثمار في البورصة وغيرها من المجالات، وربما يكون هذا الميول تم إشراره في البورصة. الدكتور وجيه شندى - وزير السياحة الأسبق - له وجهة نظر أخرى، فهو يرى أن قضية نظام الفائدة على الودائع في البنوك ومدى جاذبيتها للائحة مسألة نسبية، فالفائدة على البن أقل من ٢٪، وعلى الدولار الأمريكى ٦٪، والجنيه المصرى تصل إلى حوالى ٢٥٪، وتختلف مدى جاذبيتها على عدة عوامل، أولها نوع العملة والتوفير والفرص الأخرى المتاحة في الاقتصاد الوطنى، ونسبة ٢٥٪ فى الاقتصاد المصرى لا بأس بها، لكن إذا أخذنا فى الاعتبار معدل التضخم العالى نجد أن الفائدة الحقيقية لن تتعدى نسبة ٤٪. وأشار شندى إلى أن نسبة الفائدة في مصر تعد بهذه الطريقة ضعيفة، وربما يشجع على ذلك عدم وجود أوعية استثمارية أو استثمارية بديلة في السوق المصرية تستطيع أن تتنافس البنوك، وحتى سوق الأوراق المالية التي يفترض أنها وسيلة استثمارية جانبية للمدخرات لا تتنوع أدواتها، لأنها سوق ناشئة، وبالتالي غير قادرة على منافسة البنوك في الوقت الحالى، ويذكرنا شندى بأن شركات توظيف الأموال استطاعت أن تجذب كمية كبيرة من المدخرات بسبب ارتفاع فائدتها عن البنوك، رغم أنها لم تكن وسيلة جادة للائحة، وأضاعت حقوق المتعاملين معها، في نفس الوقت فإن البنوك لا تستطيع رفع نسبة فائدتها على الودائع أكثر من ذلك، لأنها إذا اتخذت هذا القرار ستضطر لرفع الفائدة على الإقراض الذي تحصل منه على نسبة الفائدة على الودائع، ومن ثم سيهرب المقترضون، وأكد على أن انخفاض أسعار البورصة لن يشجع على الاتجاه للبنوك، لأن المستثمر في البورصة يبحث عن عائد سنوى ثابت، إضافة إلى العائد المتوقع من زيادة قيمة السهم في معظم الأحوال، وهى أمور غير متوفرة في البنوك. ■

■ رغم انخفاض أسعار الكثير من الأسهم مازالت هناك أوراق جديدة

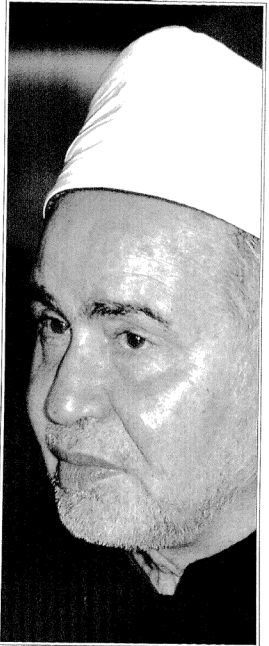
هل اختلافهم رحمة!!

فتوى..

فى حرب الفتاوى

❶ لم تعد المقولة الشهيرة لأبى حنيفة النعمان «رأينا صواباً يحتمل الخطأ، ورأى غيرنا خطأً يحتمل الصواب» لها مكان فى ساحة حرب الفتاوى بين المفتين والعلماء، فكل منهم يرى أن فتواه هى الحق، وغيرها جانبها الصواب. وبين فتاوى العلماء و المفتين الرسميين ونظرائهم من أساتذة الشريعة والمفسرين، تتسع هوة الخلاف وتتبادل الاتهامات تارة بموالة الحكام والسلاطين، وتارة بالتطرف والغلو فى الدين، حتى سادت حالة من التشنج بين شيوخ وعلماء الإسلام، أصبحت سمتها الأساسية رفضاً لمجرد الرفض واختلافاً لمجرد الاختلاف فى المسائل الفقهية، وهذا هو حال الفتاوى فى جميع الدول العربية.

■ تحقيق يكتبه - عبدالعظيم الباسل
■ شارك فيه - جيهان الغريباوى - محمد عبد الخالق





مفتى مصر: فتوى دار الإفتاء هي المزمنة والإمام الأخير حق الإفتاء

مفتى القدس: لسنا علماء سلطة ولادعاة فتنة

اعتبر شيخ الأزهر أن «نصفه حلال ونصفه الآخر حرام»، فيما قطع المفتى الحالي بأنه حرام.

ولكن ما تفسير تضارب الفتاوى عند

المفتين والفقهاء؟

بداية طرحنا السؤال على مفتى الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل، فقال: ديننا الإسلامي يتسع لتعدد الآراء والاختلاف في الفروع، أما الأصول من قرآن وسنة فلا خلاف عليهما، والخلاف يأتي لأن النصوص تحتاج إلى تفسير، وهذا التفسير يختلف من زمان إلى زمان، ومن مكان لآخر، ولذلك نشأت المذاهب التي فسرت هذه النصوص، ومع اختلافها إلا أنه لا تعارض بينها.

والقاعدة الشرعية عندنا تقول: والمجتهد لا ينتقص حق مجتهد آخر، وكل إنسان يعمل بما يظن أن إليه قلبه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «استقت قلبك»، وهذا دور الترجيح بين الفتاوى المتضاربة بما يحقق المصلحة للمسلمين، خاصة في الفتاوى التي قد يؤدي اختلاف الحكم فيها إلى إثارة البلبلة والفرقة بين المسلمين، علما بقوله تعالى: «واعصوا بأمر الله جميعا ولا تفرقوا».

الفتوى للمفتى

ووصول الاختلاف والتضارب في الفتاوى بين شيخ الأزهر والمفتى، يرجعه مفتى الديار إلى أسباب فقهية، فلكل مسلم، ولكل مجتهد تفرقت فيه شروط الاجتهاد كما يظهر حكم الشارع على المستوى الفردي، وعندما يستفتى يجب عليه أن يقول رايه ولا يكتسح على الناس، ولكن عندما تكون هناك جهات متخصصة

سيد طنطاوى للحاكم الإسرائيلي «لاي» - قبل بضعة أشهر - ثارت موجة عارمة من التنديد بالمقابلة داخل أروقة الأزهر، حسنها مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف في بيان أكد فيه أن مقابلة فضيلة الإمام لأحد حاخامات إسرائيل هي مقابلة جائزة شرعا، لما تحققه من نفع للإسلام والمسلمين، واستدلوا على ذلك ببقاء الرسول عليه الصلاة والسلام بأخبار اليهود، كما حدث مع يهود «بنى قينقاع وبنى النضير».

بينما على الجانب الآخر أسرعت جبهة علماء الأزهر بإصدار بيان استنكرت فيه المقابلة، مستندة في ذلك إلى بيان لجنة الفتوى بالأزهر الصادر في الأول من يناير ١٩٥٦.

وبشكل دائم دائما ما تشكك جبهة علماء الأزهر في فتاوى الإمام الأكبر، وترى أنه لا يصلح لهذا المنصب، لأنه خالف إجماع العلماء في كثير من المسائل الفقهية «كالختان».

وقد عمق الخلاف بين المفتى والأزهر في مصر، قول المفتى سابقا للشيخ سيد طنطاوى، بأنه ضد سياسة «التكويش» متهمًا الأزهر بأنه جار على اختصاص دار الإفتاء، وأنه مفتى مصر الوحيد الذي لا يجوز لأحد أن ينازعه هذا الحق.

وحينما تولى الدكتور سيد طنطاوى منصب شيخ الأزهر، واصل التضارب في فتاواه مع المفتى الحالي الدكتور نصر فريد واصل رغم اتباع الأخير لسياسة المهادنة وعدم السعي لتوسيع هوة الخلاف.

ويرغم ذلك ما زال الخلاف مستمرا في شأن الختان والزواج العرفي الذي

ونحن لا نفتي بهذا - من عندنا - وإنما الأمثلة على ذلك كثيرة ومتعددة.

ففي شأن الزواج المسيار اختلف العلماء.. وحول تركيب الدش اختلف الفقهاء.. وحول شبكة العروس اشتبك العلماء في مصر مع لجنة الفتوى بالأزهر.. وفي قضية نقل الأعضاء تحول الأمر إلى معركة كلامية في وسائل الإعلام العربية.. والنتيجة أن الناس في حيرة من أمرهم، ولا يدرون على أي رأى يسبرون، ويأتى فتوى يسترشدون؟

ولأن الخلاف بين علماء الإسلام حول الفتاوى ليس في مصلحة ديننا الحنيف، وكثيرا ما تشوه صورته، فإن السؤال: متى تتوقف حرب الفتاوى التي يخوضها العلماء في الدول الإسلامية؟

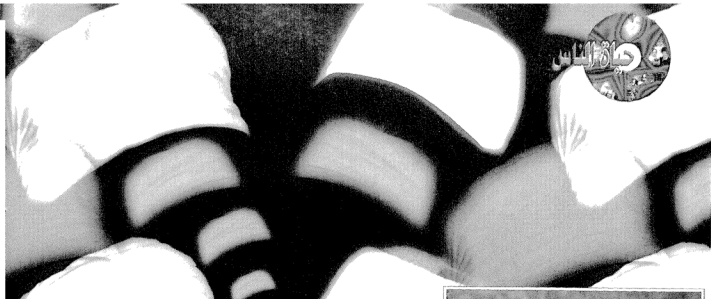
حينما كان شيخ الأزهر الحالي الدكتور سيد طنطاوى يتولى مسؤولية دار الإفتاء، وكان الإمام الراحل الدكتور جاد الحق على جاد الحق يشغل منصب شيخ الأزهر، كان الصراع بين الاثنين على أشده حول الحق بالفتوى.

وفي الوقت الذي أفتى فيه الشيخ جاد الحق بأن فوائد البنوك «ربا»، خرج الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية آنذاك ليقول إن فوائد البنوك وأرباح سدادات الاستثمار حلال.

وبينما أفتى شيخ الأزهر بعدم جواز الإجهاض، سواء كان الحمل من جواز شرعى أو غير شرعى، أجاز الدكتور سيد طنطاوى إجهاض المرأة اللغصية، حرصا على الأنساب وسعة الفتيات.

زيارة الحاخام

وكذلك عقب استقبال الإمام الأكبر



مشيخة الأزهر:

عند الاختلاف

«فتوانا»

المزمنة

للفتوى، فعند الاختلاف تكون فتوى دار الإفتاء هي المزمة وواجبة الاتباع. وبالنسبة لتوحيد الفتوى بين الدول الإسلامية في الأمور العامة، يقول فضيلة مفتي الديار المصرية، أعتقد أن المسلمين في جميع الدول الإسلامية في شوق إلى توحيد كلمتهم، وبما لا يتعارض مع مصالح الناس العامة والخاصة، لأن عمومية الفتوى ليس معناها أن تطبق حرفياً في كل مكان، طالما أنه من الممكن أن تتواءم في طبيعتها مع عادات الناس، ولا تتعارض مع نص صريح في الكتاب أو السنة.

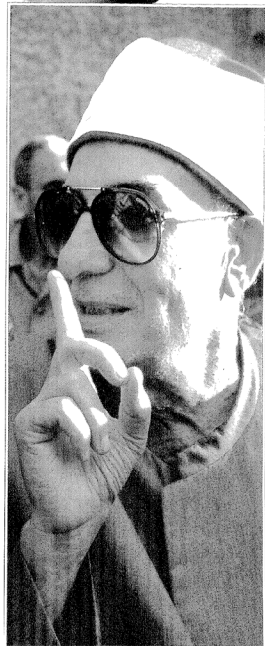
وقد طرحنا هذه الرؤية في مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في العام الماضي، وهناك العديد من المجامع الفقهية ودور الإفتاء العربية تنسق معنا في الكثير من القضايا العامة.

أما الدكتور أحمد عمر هاشم - رئيس جامعة الأزهر، ورئيس لجنة الشئون الدينية بالبرلمان المصري - فيرجع أسباب اختلاف الفتاوى إلى اختلاف المذاهب الفقهية بين الأئمة الأربعة «مالك وأبو حنيفة وأحمد بن حنبل والشافعي»، وهو اختلاف في الفروع وليس في أصول الشريعة الإسلامية.

والأئمة الأربعة كانوا يتقبلون آراء بعضهم البعض عكس ما نلاحظه الآن من تراشق وتبادل للتهجمات.

وينفي الدكتور أحمد عمر هاشم أن يكون اختلاف الفتاوى راجعاً لأسباب سياسية، ويتساءل: هل اختلاف الأئمة الأربعة كان لأسباب سياسية أيضاً؟

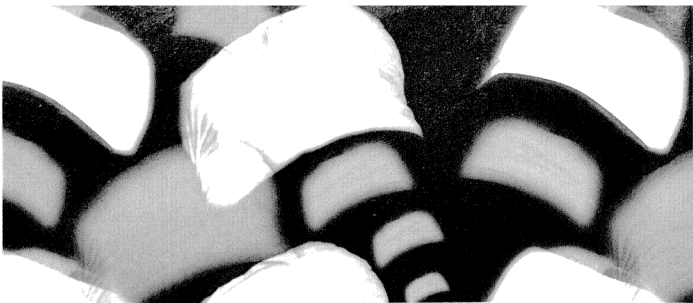
وحول اختلاف الفتاوى والتطرف



د. نصر فريد واصل

يقول: هذا الاختلاف لا علاقة له بالتطرفين، فهم جماعة لا يأخذون الإسلام بتشدد، وإنما يستحلون مماء الناس وأموالهم ويكفرونهم، وهذا هو الغرور والعياذ بالله، وعلى الناس أن يتخبروا العلماء الذين هم أهل الفتوى لا سفاكي الدماء.

ولا يفضل رئيس جامعة الأزهر توحيد الفتوى بين الدول الإسلامية في الأمور العامة، ففي رأيه من الأفضل عدم توحيدها، فالظروف داخل إحدى الدول تختلف عن الأخرى، والفقه الإسلامي دائماً متجدد مادام لا يمس أصول العقيدة.



عند اختلاف وتضارب الفتاوى ما رأى مشيخة الأزهر الشريف؟
الشيخ جمال الدين قطب أمين الفتوى بالأزهر يجيب: اختلاف الفقهاء دليل على صحة اجتهادهم، وشهادة تأكيد لرونة النصوص الشرعية من القرآن والسنة، وهذه الرونة هي أهم الخصائص التي تتصف بها الشريعة الإسلامية وتجعلها صالحة لكل زمان ومكان.

والنصوص التشريعية تنقسم من حيث الثبوت إلى مستويين: الأول جميع آيات القرآن الكريم وصحيح ومواتر السنة... والثاني: كثير من نصوص السنة ظنية الثبوت طبقاً لقواعد المحدثين وعلماء الجرح والتعديل.

كما تنقسم النصوص التشريعية من حيث الدلالة إلى مستويين: الأول: آيات وأحاديث قطعية الدلالة... والثاني: آيات وأحاديث ظنية الدلالة، تحتمل أكثر من معنى، وهذا ما يؤدى إلى اختلاف مناهج الاستنباط واستخراج الأحكام، فيختار المعنى المتفق مع منهجه ولا جرح في ذلك.

وفى رأى مشيخة الأزهر، هناك سبب آخر لاختلاف الفقهاء فى تعاملهم مع النص التشريعي، وهو آليات وأصول الاجتهاد وهناك مصادر تبعية، وهى: الاستصلاح، الاستحسان، العرف، قول الصحابي، عمل أهل المدينة، شرع من قبلنا، سد الذرائع، الأخذ بأقل ما قيل، الاستقرار.

وهنا يختص منهج كل فقيه باعتماد بعض هذه الأدلة وتقديم بعضها على البعض طبقاً للصواب المنهجية المعتمدة لدى كل واحد،

وخلاف الفقهاء يكون فى الاجتهاد فى الأمور التى تستجد فى حياة الناس، والتى لا يحكمها نص مباشر، ولابد من استنباط الحكم بواسطة الأدلة والأدوات المساعدة... والفتوى حكم خاص وموقوت، حكم خاص بالسائل وموقوت باستمرار الظروف التى بنى عليها حكمه، ولا خوف على عقيدتنا الإسلامية من هذا الاختلاف.

وحول اختلاف جبهة علماء الأزهر مع مشيخته، يرى الشيخ قطب أن اتفاق جميع المجتهدين أمر مستحيل لرونة النصوص القرآنية من ناحية وما قامت عليه مناهج الاستنباط من ناحية أخرى... وفى ضوء ذلك عندما يعلن المجتهد رأيه متفقاً مع النصوص التشريعية، ومستنداً إلى قواعد منهجه، يصبح الترجيح والتمايز بين الآراء بمقدار ما تحقق من مصالح وما تمنع من مفسدات... وفى هذا فليتأنس للمتناهسين.

وإذا كانت جبهة علماء الأزهر جمعية تضم عدداً من العلماء الذين درسوا الفقه وتعلموا فنون الاجتهاد، فإنهم يزاولون حقهم العلمى فى المناقشة، وإبداء الراى، وهذا لا بأس به.

وفى المقابل مشيخة الأزهر وروافدها من معاهد ومجالس ومجمع للبحوث ولجان الفتوى الرئيسية، فهم أيضاً يزاولون حقهم فى الفتاوى، وبينما يتساوى الفريقان فى حق الاجتهاد والرد والمناقشة إلا أنه يترجح حق مشيخة الأزهر بحكم مسئوليتها فى الإفتاء وظيفتها، وتصحب فتوى الأزهر واجبة الاتباع عند الخلاف باعتبارها الأقوى والفتوى للزمرة. ■

الاختلاف مالوف

ويؤكد الشيخ عكرمة صبرى - مفتى القدس الشريف - أن الاختلاف فى الفتاوى حول القضية الواحدة أمر مالوف، لأن الاجتهاد قائم على الفهم للنصوص الشرعية، ولا يمكن اعتبار الاجتهاد انشقاقاً ومرد ذلك يعود إلى عدة أمور، وهى أولاً: الاختلاف فى فهم النصوص الشرعية بالقرآن الكريم والأحاديث الشريفة.

ثانياً: اختلاف البيئة والظروف الاجتماعية بين الدول الإسلامية، والأمر الثالث: يتعلق باختلاف فهم المسألة، وهو ما يسميه علماء أصول الفقه بتحقيق

«المناط» وهو يشبه إلى حد كبير تشخيص الطبيب للمرض، ولكل مسلم الحرية فى أن يأخذ بأى فتوى يشاء، عملاً بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «استفت قلبك وإن افترق».

ولا يستبعد مفتى القدس الشريف أن يرجع اختلاف الفتاوى لأسباب سياسية، لكنه يرفض هذا بقوله: يجب ألا يخضع المفتى أو عالم الدين لأى اتجاه سياسى، وأنما ممن يدعون إلى تصيد الفتوى الدينية، وقد طبقنا هذا والحمد لله عند بدء شهر رمضان المبارك وعبدى الفطر والأضحى، وأتمنى أن يقدر العلماء والمفتون خطورة دورهم، ولا يتأثروا بأى

موقف سياسى، فنحن لسنا علماء سلطة، ولسنا دعاة فتنة.

كلنا على صواب

اختلاف الأئمة رحمة بالامة، هذا ما اكده المكنون الحسينى أبوفرحة - عميد كلية الدراسات الإسلامية والدينية الأسبق - مستشهداً بقول الإمام الشجرى فى كتابه «الميزان الكبرى» كل مسألة قال بها إمام من الأئمة العظام، فهى صحيحة فى نفسها، والحق يتعدى.

وكذا نقول فى الأزهر فى أثناء الدراسة «مذهبى صواب يحتمل الخطأ، ومذهب غيرى خطأ يحتمل الصواب»،

الحسين

أبوفرحة:

كلنا على

حق

والاختلاف

رحمة

د. عمر

هاشم:

اختلاف

الفتوى يرجع

لاختلاف

الذاهب

الفقهية

.. وفتاوى الإسلام أنصفت المرأة

الحسن البصري:

من حق المرأة
أن تكون قاضية

عبد الفنى النابلسي:

الإسلام أباح لها
حرية التدخين

مثل التبرع بالأعضاء..

حرب الجبهة

وحول اختلاف الفتاوى يقول الدكتور يحيى إسماعيل - أمين جبهة علماء الأزهر - «بعد مطاردته لإقناعه بقول رأيه» الفتوى هي بيان حكم الله في مسألة وفقاً لتكليف السائل للسؤال، والفتوى بفتية وفق تكليفه لسؤاله، وعلى ذلك فإن السائل نفسه إذا كرر السؤال على مفتت آخر تختلف القضية بتقديم أو تأخير أو زيادة عبارة أو

لكن الشعراني في فتواه السابقة خالف ذلك ورأيه هو الصحيح.

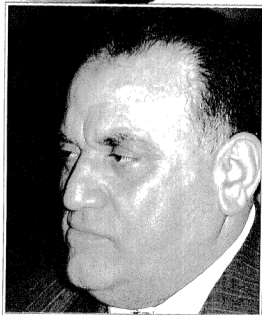
أما عن إمكانية توحيد الفتوى بين المسلمين في الأمور العامة، فيقولون: توحيد الفتوى في الأمور العامة أمر لا ينبغي، فلكل قوم إمامهم، ولكل مسلم أن يقتدى بمن يميل إلى رأيه، ولا حرج في ذلك.

ومن جانبه يقول الدكتور محمد عبد النعم البري - أستاذ الدعوة بجامعة الأزهر، والرئيس الأسبق لجبهة العلماء - يختلف الفتى عن غيره في التحصيل العلمي أولاً، ثم في الخشعية من الله ثانياً.

وهناك من أهل الفتوى من يكون جريئاً على الله تعالى، قليل الخشعية له، فيلقى الفتوى على عواهنها، دون أن يضع المحاذير، لأنه مجرد من الخشعية لله سبحانه وتعالى.

ويرجع الدكتور البري اختلاف الفتاوى إلى وجود علماء سلطة يحاولون اكتساب رضا بعض المسؤولين في بعض المواقع، حيث يلوى اعتناق القضايا الشرعية، وقد يرجع الخلاف - أيضاً - في رأيه إلى أسباب سياسية وليست فقهية، وذلك عند غياب خشعية الله والجرأة على حدوده.

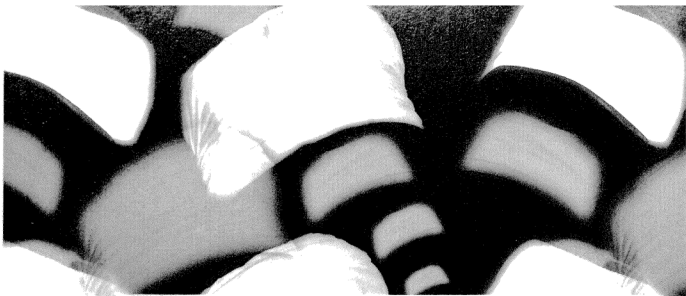
ويضيف: إن اختلاف علماء الجبهة مع فتاوى دار الإفتاء، هو اختلاف فقهي وعلمي، وليست لنا أي طموحات أو مآرب، وإنما اختلاف في وجهات النظر، ورغم أن ذلك يضر بوحدة المسلمين، إلا أن هذه هي أمانة العلماء، وتنمى اعتقاد مؤتمري فقهي عام للاتفاق على القضايا العامة



■ د. أحمد عمر هاشم



■ الشيخ عكرمة صبري



الإسلام ليس ضد علاقات الحب التي تعتبرها المرأة اقنص ما في حياتها ويرى ابن حزم أن المرأة تقاسم الرجل فيها، فالمرأة والرجل سواء في قمع الشهوة وفي الصلاح أيضا.

ويرغم أن القرن الأولى في الإسلام، شهدت أراء كثيرة من الاستتارة فيما يخص كرامة المرأة، وخاصة فيما يتعلق بجسدها إلا أن القاضي عياض لا يلزم المرأة يستمر ما يبدو من زينتها في الطريق حتى لا تتكلف بما لا تطيق، مشفيرا إلى أنه يجب على الرجال أن يعضوا ابصارهم، ومؤكدا أن الله عز وجل أمر الرجال بغض النظر، وجعل المسؤولية للرجال وليس النساء.

وجاءت أجرة الفتاوى فيما يخص جسد المرأة، وهو ما أعلنه محيي الدين بن عربي في كتابه «الفتوحات المكية» أن عورة المرأة أيضا كعورة الرجل، مستندا في هذه الفتوى إلى القرآن الكريم في قصة آدم وحواء «بنت لهما سواتهما» ووفقا لخصفان عليهما من ورق الجنة»، واعتمد ابن عربي على استنباط هذه الفتوى من أن القرآن سوى بين آدم وحواء في استخدام لفظ «سوات»، وأضاف إليه الضمير «هما» للدلالة على اشتراكهما في معنى السوءتين.

وقبل انقضاء الألف الأولى من التاريخ الإسلامي كان لفتاوى التنوير صوت يتردد صدها في المجتمعات الإسلامية، خاصة مصر، وفي مقدمتهم عبدالغني النابلسي الذي تناول حقا من حقوق المرأة لا يخلو من الطرافة خلال مناقشته لحكم الشرع في التخيخ.

وفي كتابه عن «حكم إباحة التخيخ» أورد الأدلة الفقهية التي تبين قبائل النحان دون غشاضة أو حساسية، مؤكدا على حق المرأة في شرب النحان، مستشهدا بشيوخ معروفين كانوا يشربون النحان لزواجهم وبناتهم. آنذاك - دون أن يروا في ذلك أي حرج - ويغض النظر عن فائدة هذه الفتوى أو ضررها طبيا، إلا أنها تعكس سعة أفق الكثير من رجال الدين الإسلامي في احترام حقوق المرأة ومساواتها بالرجل. ■

عبادة على

كانت أول فتوى لتحديد المرأة في الإسلام، ما قاله الرسول عندما علم أن قوسا من العرب عرضوا على الإمام علي بن أبي طالب زوج ابنته فاطمة أن يزوجه بإحدى بناتهم تودا إليه وتقربا من بني هاشم آل الرسول صلى الله عليه وسلم. ويومها هب الرسول غاضبا وأتى عليا بنفسه بقولته المدوية: «إذا أردت ما بلغني فطلق فاطمة.. فإنها بضعة مني يضربني ما يضربها».

ولقد تسببت هذه المقولة النبوية في تراجع علي عن الزواج بزوجة أخرى في حياة زوجته فاطمة، وهذا الحكم النبوي قطع الطريق مبكرا على أطماع الرجال الذين يهون تفسير الإسلام على أنه دين تعدد الزوجات، في حين أن هذا التعدد أقره الشرع بشرط عدم الضرر بالزوجة.

وقبل مرور القرن الأول للهجرة والتوغل قليلا في التاريخ الإسلامي يصدر الإمام الشهير الحسن البصري فتواه المفاجئة بأحقية تولي المرأة لمنصب القضاء اعتمادا على الشرع الإسلامي بمصدره الرئيسيين القرآن والسنة، بقوله: إنه لا يوجد بهما نص واحد يمنع المرأة من هذا الحق، وسرعان ما تعالت الأصوات المؤيدة لهذه الفتوى من كبار أئمة الإسلام، وفي مقدمتهم ابن جرير الطبري وإمام الظاهري الفقيه أبو محمد بن حزم، وابن القاسم أشهر فقهاء المذهب المالكي. وقيمة هذه الفتوى أنها صدرت في أوج ازدهار الحضارة الإسلامية، ولم تصدر كرد فعل لمشاغبات نسائية تطالب بحق المرأة في القضاء، ولكنها جاءت من وعي وروية مستتيرة من رجال الدين أنفسهم لروح النص الديني الذي أتاح حقا، خاصة للمرأة لم يكن من السهل إغفالها.

وفي بداية القرن الخامس الهجري خرج الفقيه الظاهري ابن حزم على المجتمع الإسلامي بكتابه الشهير «طوق الحمامة» في الألف والآن، والذي يعد وثيقة الهندة والاتفاق بين رجال الدين والمرأة، حيث تناول ابن حزم في كتابه مفهوم الحب اللقي ووسائله ودلالاته بين المرأة والرجل باعتراف رجال الدين أنفسهم بأن

نقصان، وعلى ذلك ينزل كلام الفتى.

ويؤكد أمين جبهة العلماء أن اختلافنا مع شيخ الأزهر يرجع إلى أنه تصرف في أمور ينباها له وإنكرتها الدين عليه، وعبرنا في فتاوانا عن رأي جمهور الفقهاء، لكنه أباحها، مثل مصارعة الثيران في مصر، وإباحة للتبرع بالبدن في نقل الأعضاء، ولم يختلف معه إلا حينما كان قوله في غير الحق واضحا، ونحن دائما مع الحق.

وباختصار مفتي الدولة مفتي كما

يريد، وفتواه ليست ملزمة، وهو موظف في وزارة العدل والقانون يحدد عمله في ثلاثة أشياء: استطلاع الهلال والنظر فيما يحال إليه من أحكام القضاء، خاصة أحكام الإعدام وإعطاء الفتوى في القضايا التي ترد إليه من الدولة أو من الجمهور، فليس من حقه أن يتطوع بإصدار فتوى من عنده.

ولكنه - كما قلت - مسئول عن الفتوى

إلى هنا تنتهي الفتوى، ولكن مالزت حرب الفتاوى ■

أمين جبهة العلماء المفتي موظف بوزارة العدل والقانون حدد مهمته في ثلاثة أشياء

مظاهر التقديس

والاحتفالات الدينية تضرب

بجذورها في الموروث الشعبي
المصري لكل من المسلمين والأقباط.
وهناك تشابه كبير بين المعتقدات
الإسلامية والمعتقدات المسيحية
بالنسبة للأولياء والقديسين،
والكرامات والمعجزات التي تنسب
لكل فريق.

وتنحصر مرتبة «القداسة» لدى
الكنيسة المصرية في الشهداء
والرهبان، والسلطة المركزية للأقباط
المتمثلة في بابا الإسكندرية وبطريك
الكراسة المرقسية، له وحده حق
التصديق على إعلان القديسين
الجدد، وتوجد قاعدة لها استثناء
واحد فقط فيما يخص الباباوات
وهي أن: القديس لا يدرج في قائمة
القديسين «السينكساريوم» إلا بعد
مضى خمسين عاماً من تاريخ
انتقاله إلى «الأمجاد السماوية» فإذا
تم تصديق البابا على قداسه - طبقاً
للقواعد الثابتة - يعلن ذلك بين
جماهير الأقباط وتوضع رفاته
بإحدى الكنائس، حتى يمكن
للمؤمنين المسح بأيديهم على
صندوق الرفات فينالون البركة
المنشودة!

عرفة عبده على



■ رسم للسيدة العذراء يعلو مرجحة من أجل البركة في مولد «برسوم العريان» بالمعصرة

الموالد المسيحية واليهودية ف

تجدر الإشارة إلى أن معلم القديسين القداس، قد تلقوا حتفهم شهداء إبان الاضطهاد الروماني، وأصبح للكنيسة تقويم خاص يعرف بـ «تقويم الشهداء» ويبدأ من ٢٩ أغسطس سنة ٢٨٤م، وقد تطور الاعتقاد في الشهداء، والاهتمام برفاتهم ومراقبة الأعياد السنوية لهم باعتبارهم أبطالاً ناضلوا ويثابروا دماهم في عصور الوثنية، وفي القرن الخامس الميلادي، انتقد الراهب المصلح «شونود» الاعتقاد في الشهداء، وتقديسهم، حيث أصبح لكل قرية مزار لشهيد يحوى عظاماً لبعض الموتى المجهولين، أخرجت من القبور وبمحت كل التجميل والاحترام، نون دليل يثبت أنها - على الأقل - رفقات مسيحيين!

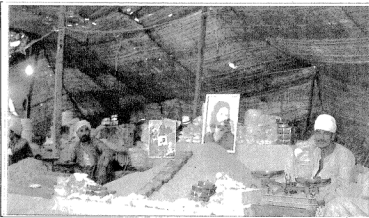


■ موكب رئيس دير برسوم العريان في الليلة الخشامية لمولده

والطبقة الثانية من القديسين هم : الرهبان، ويأتون في المرتبة التالية للشهداء... وبعض النجوم أكثر بريقاً من الأخرى! وإذا كان القديسون في العصر الحالي ينتمون إلى هذه الطبقة فإن بعضاً من القديسين الأوائل، كانوا في الأصل رهباناً كالقديس «أنطوني» والقديس «بولس».

وبعد الباياء الراحل «كيرلس السادس» أشهر القديسين في هذا القرن، وقد دفن في سرداب بدير القديس «ميناس - أرمينا» وتنتشر التذكارات التي تحمل صورته في الموالد المسيحية، وفي أيام الجمع والأحد، يشهد الدير حشداً غفيراً، وعلى القبر الرخامي، وضعت أوراق وأقلام لمن يرغب في تحقيق أمنية أو رجاء من القديس كيرلس! وقد جمعت معجزاته في عدة مؤلفات، وهي تماثل في طبيعتها ما يرون من معجزات الأولياء المسلمين، عدا بعض التفاصيل الصغيرة المرتبطة بالطقوس المسيحية، كالاستخدام المتكرر للزيت والصليب والخبز المقدس، وتشمل معجزات كيرلس: شففاء أمراض القلب والصرع والشلل والكلى والحمى الشوكية والربو والأمراض العقلية وحمى التيفوس... إلى جانب طرد الأرواح الشريرة التي يرجع الاضطهاد أسباب تقمصها لبعضهم إلى «أخطاء حدثت أثناء التعبد».

وكتابة «الثبائس» تمثل تقليداً عريقاً عند أقباط مصر، فيعلاون إطارات الأيقونات وشرخ كهف القديس «أنطوني» وفي أي



■ في مولد القديس مارجرس

تتشابه الموالد الإسلامية والقبطية، فيما يتعلق بمجالات أنسلية والأنشطة التجارية، فإذا كان في الموالد الإسلامية تروج تجارة شرائط الكاسيت، قران وإنشاء ومبيع، والحلوى، ففي الموالد القبطية تروج تجارة «التذكارات الدينية» مثل الأيقونات التي تحمل رسماً للسيدة مريم ولسيد المسيح وبعض القديسين وللباى شنودة الثالث، وحلى مقددة وأطباق نحاسية منقوشة بخرافات قبطية، وصليبان خشبية بنقوش بارزة، وفي مولد «الست دميانة» وهو من الموالد القبطية الشهيرة ويقام بساحة كنيسة با المنصورة خلال شهر مايو، تباع قطع من الفخار مكتوب عليها «بعودة دانيال»

تبقى من العرا

وفي هذا السياق، نجد أن ما كتبه المستشرق الرحالة البريطاني الشهير «إدوارد لين» الذي توفي عام ١٨٢٩م، مازالتنا نشاهده ونلمسه في كثير من العتقدات والتقاليد المتباعدة اليوم، حيث قال : «... إنها مميزة واضحة وصمة بارزة في شخصية الشعب المصري، وبعض بلاد الشرق، حيث يتبادل المسلمون والأقباط واليهود، «خرافات» بعضهم البعض.

وحكايات عن معجزات - تتخذ طابعاً من البهجة الريفية - للقديس «عبدالمسيح المنهراوي» الذي توفي عام ١٩٦٩م، وكان يعمل واعظاً بقرية «منهرو» شمال المنيا وبها دفن، وكان من قبل راهباً بدير القديس «مقار» وقد عاصره قديس ذاعت شهرته هو الراهب «فانيس» بدير القديس بولس، ويروى أنه عندما أتم الحسين من عمره ظهرت عليه علامات «التوراني» وكشّرت زواره شكلت إزعاجاً للدير، فنقل إلى ملحق الدير في «بوش» بالقرب من بني سويف، تحجب به غيرة واضحة من أقرانه الراهبان، ويرفزون ببع صورته في الكتابات الدينية!

مكان بالأيدي التي يختارونها لقضاء حوائجهم، وقصاصات الورق التي تطوى بعناية تحمل العبارة البسيطة : «انكر يارب عبدك فلان» ثم طيات محددة برجاء عون القديس في قضايا الحاكم أو شفاء مريض أو حل مشكلة زوجية!

وعملية إعداد بقايا الرفات - عظام أو شعر - للتبرك بها، هي أمر مسيحي بحت، فاسلمون - حتى المغالين في الاعتقاد عندك فلان - لا يعبثون أبداً برفات موتاهم، وعلى نحو ما شاهدت في دير «الأمير تادرس» بالقرب من باب زويلة، فبقايا هذه العظام توضع في أسطوانات خشبية مغطاة بالقمشة، حيث يقومون بشمرها عدة مرات على الجزء المريض من الجسم، في يوم الأحد أو يوم الجمعة وبأدلة ثلاثة أسابيع متوالية، وهناك بعض الزوار من المسلمين، وهذا أمر ليس بمستغرب، فهم يغيثون أيضاً لبعض القساوسة ليخلصوهم من الأرواح الشريرة! كما ترد بعض النساء القبطيات على أضرحة الأولياء، لتحقيق أمنية الحمل، وتكثر نداء أن تحققت أميتها سواء مائة أو ألبية أو .. صوم شهر رمضان ما

في مصر

بابا الإسكندرية يصدق وحده على إعلان القيسين الجدد

برسوم العريان تقضي ربع قرن برفقة حبة ضخمة في كهف أسفل الكنيسة

القيس «أبو نفر» كانت تستره لحيته الطويلة فقط!

قبل معاهدة السلام كان الاعتقاد أن «أبا حنيرة» وُلِي مسلم

وقد ألقى «علم الباطن»
لأولياء المسلمين بظلاله على فئة
«السواح» الأقباط ممن المعتقد
أن بعضاً من الشك والزهاد -
تشكف أرواحهم وأجسادهم -
وليس شرطاً أن يجسروا
الصحارى فقط وإنما يمكنهم
أيضاً السباحة في الأرض،
ويدخلون إلى أى مكان يطيب
لهم حتى لو كان
مغلقاً، ويستطيعون القدوس السائح
أن يلج الكنائس ويجلس بين
الناس دون أن يراه أحد!

وعدد الموالد المسيحية نحو
اثنتين وستين مولداً، ويقام أكثر
من مولد على شرف قديس
واحد، فعلى سبيل المثال، يقام
للقدوس «مجرج» مولدان
كبيران، الأول في شهر
أغسطس في «ميت دمسيه»
والثاني في شهر نوفمبر في
قرية «ريزق» بالقرب من أرمنت.

وأكثر موالد السيدة العذراء «أم النور»
تقام في عيد القيامة: في كنيسة
مسطوط، وكنيسة العذراء بالزيتون، وجبل
الطير، بالنايا، وفي «دير للشرق» ودير
درنكة، بأسوط، بخلاف الموالد الصغيرة،
ويُفسر ذلك بطول رحلة العائلة المقدسة داخل
مصر، ويعتبر دير الحرق أقصى بقعة
وصلت إليها العائلة المقدسة جنوباً، ودير
درنكة بجنوب أسوط يشغل مساحة
شاسعة ويغلب على طابع بناء الحداثة، وبه
كهف ينسب إلى السيدة العذراء «مريم»
تحتشد إليه جموع الأقباط في شهر
أغسطس.

والكنيسة المصرية «قديسون عراه»
اشتهر أمهم، منهم الناسك «أونوفريوس»
أوبنفر» الذي يتضح من أيقونته أنه كان
عرباً! لا تستره سوى لحيته الطويلة فقط
وأشبههم «برسوم العريان»، في أوائل القرن
الرابع عشر الميلادي، وقد قضى نحو ربع
قرن ترافقه حبة ضخمة في كهف تحت
كنيسة «أبي سيفين» في مصر القديمة.
ومولد «برسوم العريان» من الموالد
الشهير بالقاهرة، ويحتفل به خلال شهر
سبتمبر من كل عام، في الدير المنسوب إليه
بـ «العصر».. ساحة هائلة ضمت إلى الدير
الذي يحيطها سور عال حديث البناء، حيث
تمضي في طريق ترابي يصادي ترعة أسنة
التي تصل إلى البوابة الحديدية الضخمة
التي تتوسط السور، جموع هائلة تتوافد
بالمتر وسيارات الأجرة، لتضم إلى الأسر
والجماعات المحتشدة بالساحة، ألح بعض



■ قبر «أبو حنيرة» بقرية ميتوه بدمشوق

صليب خشبي كبير مزان
بالرود تحيط به كوكبة من
الشباب إلى رضى موحى يلب عليه
اللون الأبيض، ويمكن أن يأتى
بعضهم البعض فيشكلون حلقة
حول الأنبا رئيس الدير،
ويهرولون جميعاً في ساحة
الدير، وتتدافع حولهم الأجساد
ومئات الأيدي تمتد لتحاول لمس
الأيقونة تبركاً، وتتصاعد
الزغاريد مع رائحة البخور في
كل مكان .. والموكب يمر سريعاً،
بينما البعض يكفى بمتابعته
بالنظر فقط!

ولا يخطف المشهد كثيراً في
مولد القديس «مارجرس»
الحاصل - في أول سبتمبر -
بكنيسة الشهيرة بمصر
القديمة، وفي أيضاً عزار
سباخي، ومظاهر النفاة وبراد
القاهرة القريبة ومع المشروبات

الساخنة تتدرج عباراته: «باسم المحبة»
وباسم العذراء بعض الزوار يرفعون رايات
مطربة يغلب عليها اللون الوردي، وتوب
للكنيسة فتصنع منها الستائر والفرش
والأقنونات، وتجري عمليات «التعميد» في
هذا المولد، كما تجرى فيه أيضاً عمليات
ختان كما في الموالد الإسلامية، تحت
إشراف عيادة طوارئ، مهداة من الحكومة
الهولندية، وفي الليلة الختامية، تتم طقوس
«الزفة» .. يطفو رئيس الدير حاملاً أيقونة
القدوس مارجرس، يحيط به مجموعة
الشباب حاملين الصليبان، يشقون طريقهم
بصعوبة بين الآلاف الذين يتهاونون على لس
الأيقونة أو الأنبا نفسه لنيل البركة..

ويحتفل بمولد القديسة، «سانت ماريانا»
والقدوس «أبي سيفين» في الأيام ١٧ و١٨ و١٩
ونفهم من كل عام بكنيسة السيدة العذراء -
بحارة المولد، يلبق القاهرة الغاضبة جموع
غفيرة تحتشد بالمكان، تلحظ بينهم بعض
الفتيات المسلمات المحجبات.. النساء في
جانبا، والرجال في جانب آخر، تقص بينهم
حواجز من الحبال تشكل مراً بين الجانبين،
يسير فيه الأب «جبرائيل» القس المحجون
الشوهر بالمنطقة، وتبدأ القديس برتايل قبلة
من الأب جبرائيل، يحيط به مجموعة من
النساء يحملن رايات بيضاء، وتتوضع
رائحة المسك، ويتقدم الأب حاملاً صندوق
أبي سيفين، بينما زغاريد النساء تتصاعد مع
نقات الأصابع الخشبية، ويساق الجميع
من أجل أن المسنون تبركاً، ويقام حالات
نفسح تقسمر بأنهم «يصلون أرواحاً»
شريوة.. وقد اشتهر الأب جبرائيل نفسه

الفتيات المسلمات المحجبات كثير من الأسر
الوافدة من خارج القاهرة تستأجر خياماً
من الدير لمدة أسبوع أو عشرة أيام، وأسر
فقيرة افترشت بعض القصبة
بساحة الدير وخلف المذبح، لا يحجبها عن
العيون سوى بطانين أو سجاجيد مهلهلة،
تماماً مثلما يحدث في الموالد الإسلامية!
وفتيان برزى موحى ينظفون تنفق الزائرين
وتوجيههم، مظاهر البهجة والمرح تغمر
الجميع، أكادس من شرائط الكاسيت،
تراثيل وخطب كنسية، صور القديسين،
صور البسا .. الصليبان.. أكادس من
الحمص والفول السوداني مغروس فيها
صور الشهداء والقديسين وصليبان ضخمة،
وكل يعرض بضاعته.. وصناديق للنذور
مقابل إيصالات بالهبة المدفوعة، من أجل
رغبة في الشفاء أو أمنية بالنجاح أو التوفيق
في التجارة والحب!

والخدمة الكنسية تستخدم فيها مكبرات
الصوت، وبق «الوشم» مظهر أساسي في
الموالد المسيحية، سواء يرق الصليبان على
المعاصم، أو باختيار إحدى الصور
المعرضة تحت زجاج، رسم للمسيح
مصلوباً أو القديس مارجرس،
وطيور.. وربما الاسم والعنوان، ويردد الزوار
ترنيمة «التمجيد» ويقوم جازون متطوعون
بذبح الأضاحي التي نذرت لأصحاب الموالد.
وفي الليلة الختامية، وقبل المغرب كانت
«الزفة» المنتظرة حيث خرج الأنبا في أبهى
خلّة، يحمل أيقونة ذات إطار خشبي كبير
تتضمن رسماً لبرسوم العريان ويتقدمه

كلام في الحب

صديقى: لم أصدق نفسى عندما سمعت صوت الخطوات الأولى وطربت عن رأسي فكرة أن يكون ما أسمع صحيحا، ففدت سكت هذا الكهف المظلم لم ألمح خيالا ولا سمعت حسا، إلا أن صوت الخطوات ازداد قوة وبوضوح، ومع اقترابه منى لحت التور بيسل إلى المكان وكأنه خيوط فجر تزحف إلى سماء الليل على استحياء، فركت عيني وأنا أحرق في هذا التور الذي ولد أمامي خارجا من رحم الظلمات وأطرفت سمعي وأنا أتابع الدقات اللغزالية. وأشرقت على حياتي، فملأته نورا ودفئا. أنضت عن رأسي خيوط العنكبوت، وجعلتني أتطلع إلى ما نسميه «الغد» وأضحى لكل غد غدا أنتظره يأتى، وعشت أحلاما ورؤى. أسقط العالم معك كل فصوله، ولم يبق إلا على الربيع، أما قوس قرص فهد ضم حزمة ألوانه وأهداني إياها لونا واحدا «أبيض».

نسيت كل عمليات الحساب ولم أعد أنكر إلا القسمة على اثنين، فثبت الأشياء، طمعا إن لم تضارطني مذاهبا.

أحييتك، بمعك اكتشفت العالم.. ومن قبله اكتشفت نفسي، الإنسان داخل كيانى يناديني أن أتأمله، وسألتني فأسالك. أعطيك فتعطيني.. أمضك فتضحني.

حلم.. حقيقة.. وهم.. واقع.. سؤال يخبط بحروفه غمائل الراس فيوقظني يدعوني لأيقظ.. أتبه.. مثال إلى فريسة أحاطتني خيوط الشباك، فخلعت على أنفاسي.. فثبت أطرافى، رمت بي في ركن بعيد، وبينما قدت أسأل قبالتى تحلق في وجهي وقد التزمت الصمت.

فقط قالت غيرهم المنقذة كلمة واحدة، أيقظي وهدئي الإيعاء.. ففوت.. تنبهت فإذا أنا مازلت في كهفى الظلم تؤلم عظامي بروية المكان.

تخسست يدى مكان قدح ماء تعوت إن أتركه إلى جوارى، تجرعت ما تبقى به، حاولت الاعتدال من رقتني، وبصعوبة تحقق لي ما أردت.

قلبي يردد فوق الصفحة البيضاء، ضمت أصابعى فراح يرسم على وجه الأوراق أشكالا غريبة، خطوطا ودوائر تتناطح وتتقابل، انتصرت على ضغفي وكبت لك.. هذه واحدة من رسائل لن يحملها البرد.. أرسلها إلى صديق مازلت أفتش عنه.

سلى العنانى

بمولده في ١٢ شبابه، وكان كابوتسى أبرز علماء الثورة في عصره، وتوفي عام ١٦٦١، ويقام احتفال في «يوم كيبور» أو عيد الغفران، عند ضريحه بمقابر البساتين، وتنتسب إليه كثير من الكرامات. وفي مدينة المحلة الكبرى، معبد «الاستاذ» جسي خوخة اليهود، ونسب إلى الكبر «فضل بن أبى إوى الأشاشي» حيث كان الألاف من اليهود يحتشدون بساحته للاحتفال بذكرى مولده في أول ماير أو خمسة عشر يوما بعد عيد الفصح، وتستمر الاحتفالات ثلاثة أيام، وخدمة الصباح تختص بتسليم «التفخين» إلى الفتية الذين بلغوا سن الرشد، ويلقون أسرار الديانة اليهودية، والتفخين عبارة عن سيور جلدية تحتوى آيات من التوراة، والمتدينون كانوا حرمين على ارتداء الجلابيب الأبيض وشال أزرق، وترتل المزامير ١٢ مرة بشكل جماعي، وهذه الاحتفالات عموماً كان يحضرها مندوبون رسميون عن الحكومة المصرية.

وفي الأسبوع الأول من يناير من كل عام، وفي قرية «ميمتوه» بدمهور يتوافد نحو عشرة آلاف إسرائيلي يتقدمهم وزير الأديان، ويهدهد في أوروبا والملكة الغربية للاحتفال بذكرى مولد «صديق يعقوب أبوحصيرة» وسط إجراءات أمن مشددة، وقيل معاهدة السلام، كان من المعتقد أن أباحصيرة وإلى مسلم، وكان أكثر زواره من المسلمين وقيل أنه كان يهودي ثم أشهر إسلامه، وتنتسب له كرامات ومعجزات، ولقب بـ «أبوحصيرة» تعددت في تفسيره الروايات: منها أنه أتى طاقيا على حصيره من سواحل المغرب إلى شاطئ الإسكندرية، وفي رواية أخرى أنه أتى عليها طائراً في الهواء حتى حلت به في هذا المكان؛ وتجمع الروايات على أنه ولد بالمغرب، وعاش نحو ثلاثين عاماً في دمهور. إن أتى في عام ١٨٨٥.

وأصبح ضريح «أبوحصيرة» الذي اتخذوه حائظاً ميكي جديداً، واحداً من أبرز معالم السياحة الدينية اليهودية في مصر، وفي الليلة الأولى، يبدأ الاحتفال ببيع مفتاح الضريح في منازع رمزي، بضعة آلاف من الدولارات تخصص لترميم وتجديد الضريح، وطوال أيام المولد يجنح الخراف داخل الضريح، طبقاً لشريعتهم، ويضعون أكاساً من المسكرات وأخر أنواع البخور على القبر «لتناسأ للبركة»! ويقومون في خيمة ضخمة بجوار الضريح، ويقضون سبعة أيام في صخب وغناء ومجون، ويطوفون حول القبر، ضاربن بأيديهم على صدورهم، وصرخات جنونية تطلب شفاعة «أبوحصيرة» لتحقيق أمنياتهم «الخبية»! ■

بإستخراج هذه الأرواح الشريرة! ثم تبدأ «رقة» أو موكب القديسة مارينا بنس الطوقس، يميزها صندوق يحتمو على يده أمية، يقال إنها للقديسة مارينا «يوروي أن المحفوظات من النساء يقمن بقص أطرافها من حين لآخر» ومن يستطع لمس الصندوق، يقوم القس برسم علامة الصليب عليه بركة من القديسة.. ثم يتحدث - حاملاً الكتاب المقدس وصلبها جلدياً - عن التوبة وإن الله يحب أبناءه، ثم يروي طرفاً من حياة الفارس أبوسيفين الذي حارب الشيطان، فلما وقع منه سيفه وجد بدلاً منه سبعين سيفاً، وهناك صندوق للتور فيه وضع الزائرون بعضاً من المال عند خروجه.

وظاهرة «التجلي» أو «الظهور» في مولد السيدة العذراء والقديسة ليمانة، يعتقد بها عامة الأقباط. ويشارك الأقباط مع المسلمين في عادة النوم بالأضرحة خلال المولد أملاً برؤية السيدة العذراء أو أحد القديسين، أو رغبة في تحقيق أمنية دينية، ويؤدون التشموس أمام الأيقونات التي تحوى رسماً للعذراء والسيد المسيح، مثلاً تؤد بعض النساء السلطات - كتقليد متوارث - شعراً في مقام السيدة زينب وأمهم الحسيني. ويكتب بعض الأقباط رسائل بسلامتهم وأمنياتهم في ضريح مارجرجس، على نحو ما يحدث في ضريح الإمام الشافعي.

المولد اليهودي

ظاهرة «الجيتو» التي عاشها يهود أوروبا، لم تعرفها الطائفة اليهودية في مصر، حيث كانوا مندمجين في نسج الحضارة العربية الإسلامية، اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً، وتأثر كثير من يهود مصر بالمدات الشعبية الموروثة ومنها الاعتقاد في ساكني القبور، وإحياء ذكرى مولدهم. كانت الطائفة اليهودية تحتفل بمولد «بن ميمون» الفيلسوف والطبيب اليهودي الشهير، في عيد ١٥ درب محصور بجارة العيد، الذين تأثر بن ميمون بفلسفة التصوف الإسلامي، وعندما تولى عام ١٢٠٤، وقد جثمانه يلحى غرف المنعبد لمدة سبعة أيام، قبل أن يرسل إلى «طبريا» بقلسطن ليفن ذلك، واكتسبت هذه التوراة نوعاً من القداسة، فكان اليهود والمسلمون يقصدونها للتركب بها أو لالتساءل، الشفاء، ولأن يرغب بيكنه البيت بها، مقابل فية من التور وإيقاد الشموع، وتنتسب إليه كثير من المعجزات والكرامات، ويحكى أن الملك فؤاد قد بات ليلة بهذه الغرفة في يونيو ١٩٦١ وأصبح مغافاً من مرض ألم به.

وكان الألاف من اليهود - حتى عام ١٩٥٦ - يقصدون معبد «حاييم كابلوس» في درب نصير بشارع اليهود، للاحتفال



■ نعم للحب والصداقة .. لا للزواج

الشباب يبحث عن «أمنية»

امراة للحب.. وامراة للزواج

ورغم انتشار التعليم في جميع الربوع العربية، وانتقال التكنولوجيا الغربية إليها.. والسفر والترحال فإن الشباب العربي مازال يعيش في داخله على عادات وتقاليده متوارثة لا يستطيع التخلص منها عندما يقرر اختيار شريك حياته.

إيهاب مرسى - ٢٥ عاما - مهندس اتصالات - يستمر المرأة الناجحة في عملها لكنه لا يتزوجها.. يقول ارتبطت بزميلة لي في العمل، حسنة الخلق مشهود لها بالكفاءة في عملها، وعند اقتراب موعد الزواج وجربتها تناقشتني في كل صغيرة وكبيرة.. تحدث في النقاش وتصمم على رايها مما أفقدني الإحساس بشخصيتي، فهي الأقوى دائما لذلك انفضلتا وأن أكرر التجربة مع من قبلها رغم احترامها لي.

هو شاب في الثلاثين من عمره، دخل تجارب زواج متعددة لكنها لم تتم وكما يقول كلهم مهتمات بأعمالهن فقط أكثر من اهتمام أية واحدة بي.. أريد زوجه تهتم بي

① ذكية.. طموحة.. قوية ومتحررة صفات يبحث عنها الرجل الشرقي في المرأة بشرط ألا تكون زوجته، لأنه ببساطة شديدة عند الزواج يبحث عن صفات أخرى متصلة في داخلها.. يبحث عن نموذج الست «أمنية» المقهورة في ثلاثة نجيب محفوظ الشهيرة، ليكون هو «سى السيد» لزوجه مطبوعة محدودة الطموح غير متسلطة ولا مانع من بعض الانفتاح غير المتكلف!

■ تحقيق - ريهام مازن

لماذا جئت الآن ترتعدين في دمي؟
لماذا صرت أجمل الأسماء في فمي؟
لماذا جئت الآن بعد الذي كان..
كان؟.. وأنا الذي منى القلب استكان.
لن احبك سيدتي - وأنا الذي
أدمنت حب النساء - لن اسمح بسمك
يسرى في شرايبي.. لن اتفلس عطر
ولن انحت تقاصيلك.

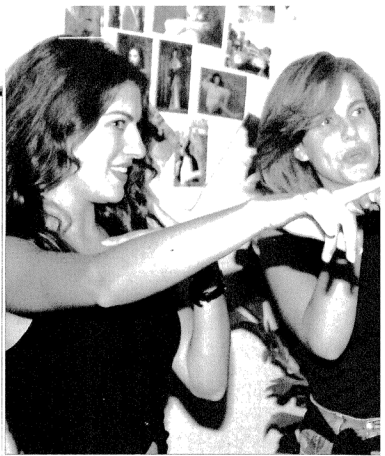
لا أريدك أغنية تشاركني عزف
المساء، بعدما أعياني الغناء، ولا
أتمناك وشما على صدري ولا صمنا
في صحنى ولا شطرا في شعري
لا يا سيدتي.. لا أريد حبك ولا
شعرك ولا حلمك ولا صمكتك ولا
همسك.. لا أريدك، لأنني لست في شوق
إليك، فشوقى إليك معصيتي، وقد
رجعت قبل رؤياك كل المعاصي.

واحد .. وحدي أنا، بلا حرقين
يشطرا لاني نصفين.. فحواؤك جمر
هواؤك زيف، وما بينهما كان احتراق.
امراة أنت.. كنت أم لم
تكوني.. فترك كذب وعيناك
سراب .. هيا تقمصى دور
العاشقين، واشتغلي أمام
فلاشات المصورين
وادعنى قلبي الحزين .

قولي: احبك.. وأطلقى
عشقك في حداثق أوردتي، وأقطفى
ما شئت من بساطيتي.. بدريتي
وامنحى قلبي الأمان.. ثم.. أطلقيني
كعصفور يعانق شمس النهار..
وعندما ياتى المساء، وتخذ كل
العصافير إلى أعشاشها في المساء..
التركيبى وحدي أعانق برد الشتاء،
وأهوى من عل، فأهوى وأهوى
وأسقط في ماء.

التركيبى سيدتي.. فقد كرهت
كذب النساء وغدر النساء وحب
النساء، وأنا الذي أدمنت حب النساء.
عائد أنا، من غربة العشق، من
غاية الشوق، أريد وحدي:
حان وقت الارتحال، فأحمل متاعك
واسعد، فلا الأشجار صارت تحمل
العصافير ولا الشيطان قادرة على
احتواء البحر، فالصمت شوقى
والأحزان تكويني، وأنت، هن، صرقت
شبابيتي.

■ خيري رمضان



جئت من الوهم.. أبحر من عقل إلى عقل ومن شرايين قلب إلى أخرى أبحث عن قلب كبير وعقل أكبر وحضن أوسع يحتويني.. يبعدني عنه.. ينقذني منه.. أغضض عيوني الفرقة دوماً.. أكتحل بكحل الشروق الحزين وعندما يسألونني أقول شرقية والكحل سر جمالي.. أتمسك به قناعاً يحميني.. يخفيني يحجبني ويكف سداً بيني وبين العالم.. بيني وبينك.. بيني وبينه.. أنا.. عندي حزن.. للماضي غير الحزين كنت فيه «منقّس» حيران في بسنان لا يرتوي إلا بالكلمات هادئة الإحساس.. طفولية الوجه والمشاعر.. أصدق أو من دون تردد.. لا أهوى إلا سماع نقات الانتظار هي كل نغماتي وسيمفونياتي أرثدي ثياب المعرفة ولا أتقن صنعها.

ذات يوم قطفني البستاني وزرعني في أكبر حقل الغام عاطفي.. مملوء بقلوب لغمية وكان علي أن أمشي بخفة وحذر.. لا ألتقط من يقع.. وكمن من قلوب وقعت.. تطارني ذكرياتها.. لا أنسى هذا القلب الذي وهن وآخر خاف وثالث غار.. والكلمة يخل.. قلب أهداني كلمات وآخر إهات والثالث عذابات.

ويحدث عن القلب الذي يملك تلك الشرايين التي تنافس في تنفّثها هذا النهر الخالد.. ربما أجده بداخل هذا الرجل الوسيم.. أو هذا الرجل الوقور.. ثم اخترت المشوه وقلت أعيش مثل حبيبة أحبد نوتردام.. وأمل حياتي.. فدمرتني وأحسن تدميرى وكأنه ينتقم من تشوهات جسده من قلبي.. وخابت الفكرة وضاعت القصة.

وعدت كما كنت في جزيرتي المعزولة اخترت الذكريات على نغمات الصمت، أبحث عن تلك القصة التي لم تكتمل أبداً افتش بين الأطفال عن بقايا مشاعر تائهة احتويناها وتجنوينا.. آتيناها لتساعديني على البقاء وسط الأنثوك دون جراح.. تساعديني على تسكين قلوب انفجرت في وجهي فاصابتي في مقتل.. قلوب دمّرت أجزاء من أحاسيسي.. قلوب لم ينطق منها إلا شغاف بين يدي ومن حولي تذكرني بالكذب الذي كان والوهم الذي ضاع.

■ دينا ريان

ناجحة في عملها، لكنها غير مسيطرة لأن خير الأسور الوسط، فالرجال يتزوجون بحثاً عن الراحة النفسية وليس للخلافات والصراعات، لأن المرأة القوية تتعصب لأربابها حتى ولو كان خطأ.. ويحمل حسام الصفات التي يريد ما فيمن يتزوجها «طبيعية» مستكنة، تشعرني برجواني.

هذا ما يقوله الواقع واعترافات الرجال لكن العلماء يعتقدون أن الرجل الشرقي يخشى الزواج من المرأة الذكية الناجحة لأنه.. حسب رأيه ومعتقداته.. الوحيد المسموح له باستلاك عقل وفكر، وهو يخشى المرأة الذكية لأنها تعرف كيف تفكر وتتابعه وتترك بويعها ما يحدث، أما الرجل القوي الواقف من نفسه فيفضل المرأة القوية التي تستطيع تحمل المسؤولية ومشاق الحياة، وتعرف كيف تواجه مشاكل الحياة اليومية.

وتعتقد الدكتورة عزة كريم أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية أن الرجل العربي بطبيعته يحب أن تكون زوجته ذكية، طموحة، قوية ومتحررة، لكن في حدود ودون أن يؤذي ذلك إلى الشعور بأنها تفوقه في بعض أو كل هذه الصفات، لأن هذا يؤذي بالرجل العربي إلى الشعور بأن زوجته تهوى القسطن، فتبدأ الأسرة في التفكك.

وعموماً الرجل العربي.. كما تقول د. عزة كريم.. يفضل أن تكون زوجته متفوقة في شئون المنزل وتربية الأولاد، أما في العمل فيجب أن تكون أقل نجاحاً. ■

بمشاكل ومشاعري، تشعرني بأنني محرو حبايتها، لا أن أكون تابعاً لها.. وكل شروطي تنحصر في زيج طموحة وناجحة تعرف أن حقوق بيتها أهم من حقوق عملها، وأن الرجال قوامين على النساء.

عدي.. شاب عراقي.. لا هو الآخر تجارب فاشلة سببها اختلاف المستوى المادي والاجتماعي للخطيبة، يقول «عدي» المشكلة أن كل الفتيات اللاتي تقدمت لخطبته كن مستصواً من المستوى الاجتماعي وأحياناً الثقافي أكبر من إمكانياتي، وأنا رجل شرقي لا أقبل أن تتميز على زوجتي في أي شيء، خاصة إذا كانت أشياء جوفرية.

أما عادل عبد الطيف فهو يحب المرأة قوية الشخصية المتميزة في عملها بشرط أن تنسئ كل ذلك عند دخولها من باب البيت، ويقول: هناك عيب واضح في معطل «الاستاذ» فمن يفضل المظاهر والواحدة ممن تبحث عن السيارة الفارهة، وحفلة زفاف في فندق خمسة نجوم، وخادمة، ويفضل أن تكون اجنبية، ومع كل هذه الرغبة تريد النجاح في عملها، أما بيتها فهو اللحظة الثانية في حياتها.

ويرفض حسام زاهر -محاسب : المرأة المنحصرة أو التي تصنع التحسر لاكتساب صداقة وود اصغافها في العمل، يقول حسام هذه المرأة تنسقط كل الصدود فتفقد ثقة الرجال.. وعند الزواج الرجل يختار شخصية طموحة لا يزيد طموحها عما يحدده الشرع والتقاليد..



جوكيتيل
الجمال



سمراء.. يا حلم الطفولة

يهتم صاحب النظارات الوردية كثيرا بهذا اللون.. وكأنه حلم طفولته المفقود.. يراعى طوال حياته عند اختياره للالوان أن تكون معظمها متماشيا مع إيقاعات الشرق الحزين.. «الحزن لديه ليس إحساساً، لكنه لون.. فالمرأة السمراء والقمرية الذهبية لها الأولوية عندما يضع أمامه خريطة الغزو الصيفي أو الشتوي.. يفكر في إكسسواراتها.. حقائبها، حتى أحذيتها، ثم يركز على الخطوط التي تعتمد عليها فلسفته.. فالمرأة السمراء لدى «إيف سان لوران» هي امرأة العشق الرومانسي، خطوطها انسيابية ناعمة، بعيدة عن المنفوخ والمنفوش.

المرأة الشرقية بكل ألوانها لابد وأن تكون طائرة، والطيران يحتاج دائماً إلى أجنحة، وهذا ما يحدث عندما تصبح لزمة «الشال» أو «الذيل» المرافق للفستان هما رفيقها على طول الخط.

تألق حبه للمرأة السمراء عندما قدم هذه الأيام عرضاً خاصاً جداً لهذا اللون الحبيب، ابتداءً من لون «قرن الخروب» أو البانجنجان الأسود، حتى سنابل القمح الذهبية..

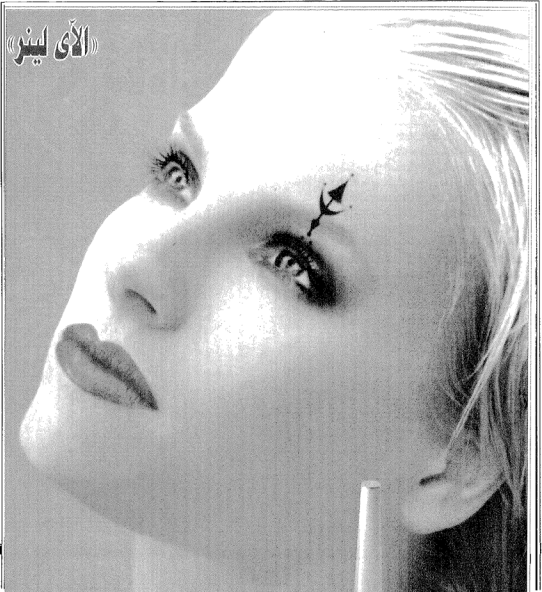
لعب على نغمة البني بدرجاته، ولم يشذ إلا عندما قدم الفوشيا الساتاني بكل جرأة وصراحة. الليونة مطلوبة تميز إلى الساتان كثيراً، وإلى وأرجانزاً جلد النمر قليلاً، وتمسك باللون الأبيض لعروسته السمراء، واحترق قماش «الجبير»، هذا الصيف ثم همس في أذن عروس حلم الطفولة السمراء.. باقة الورد الأحمر الطبيعي حبة فوق على وأسي، وجبة تحت في يدك.. وقتيك فضة يتلهم بهبات العقيق والروبي.. وسمراء يا حلم الطفولة. ■

■ دينا ريان



هو البطل «الأي لينر»

الدنيا حر.. نار، وفي
عن تلك الحرارة يقف خبراء
الجمال والتجميل مثل
أصحاب الحداثق وعشاق
الورد يرفعون جمال المرأة
ويركزون على جمال الوجه.
كل واحد منهم يقطف
من فوق الوجه زهرة
ليرعاها، يلوئها ويركز
عليها، حتى يرى بقية
الوجه من أعباء الألوان.
اليوم يركز صاحب
الحديقة على «العين
الصغيرة»، ويقر أن
يمنحها مزيداً من التألق،
فيستعمل نبزات لونية
فاتحة، مصقولة لامعة، أو
معدنية، يضع المستحضر
على كامل الجفن ويخفيه
تدرجياً، ليتحول إلى حالة
تصل إلى الحجاب، وتظهر
هنا أهمية استخدام الأي
لينر ولا مانع من الابتعاد
عن الأسود منه، واللجوء
إلى اللون البنفسجي. ■



يؤكد المؤرخون أن أول ساعة عرفت في أوروبا كانت صناعة عربية، حيث أهدى «هارون الرشيد» عام ٨٠٧ ميلادية ساعة مائية مصنوعة من البرونز إلى «شارلمان» إمبراطور فرنسا، وقد وقف العلماء الفرنسيون مذهولين من هذا الاختراع العجيب، إلا أن هذا الحال لم يستمر طويلا، حيث استغل الأوروبيون هذا الاختراع في تطوير وإنتاج المزيد من هذه المعجزة، التي أصبحت قطعة أكسسوار متنوع حسب الملابس والألوان والمناسبات.



واحدة منها مليون دولار وأخرى تتكون من ١٦ قطعة ساعة «الحظ» السعيد.. جدا

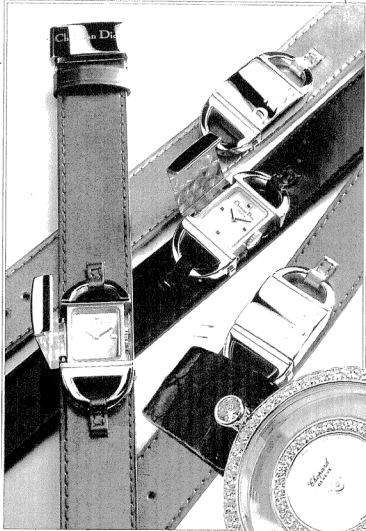
ضمن الساعات الغربية التي أنتجها السويسريون لهواة الفخامة من المشاهير والأغنياء، ساعة جيب أنتجها «أوبمارس بيجو» في عام ١٩١٥، وتمت برمجتها لنظير تعمل ٤٠٠ عام، وزيت الساعة في هذا الإطار بنتيجة كاملة تأخذ في حسابها السنوات الكبيسة أيضا، فضلا عن نتيجة توضع أشكال القمر طوال الشهر، وحاسب للثقاق وأرباب الساعات، والطريف أن خط إنتاج هذه الساعات الأثرية لا يزال يعمل حتى الآن، ولكن الحصول على ساعة واحدة من هذا النوع سيكلف صاحبها مبلغا وقدره ٢٠٠ ألف دولار، وعليه الانتظار لمدة ١٥ عاما قبل أن يتسلم ساعته الجديدة، والسر أن هذه الساعة تستغرق عامين كاملين لصنعها، فضلا عن أنها تتكون من ١٦ قطعة.

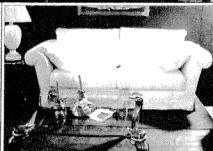
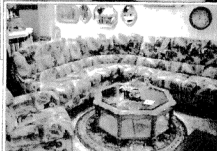
لكن الساعة الأسطورة إذا جاز التعبير، هي ساعة «بلايكنج» التي لا تزال دون شك هي أقدم ماركة ساعات عاشت إلى وقتنا الحاضر، وذلك منذ اختراعها عام ١٧٣٥، وسرع هذه الساعة هو مليون دولار أمريكي فقط! ولهذا لا يمتلكها سوى ٣٠ شخصا على مستوى العالم من هواة جمع التحف والأشياء النادرة.

وتتنافس حاليا بيوت الأزياء على ابتكار أنواع وأشكال غاية في الأنافة تجمع بين الفخامة والأرستقراطية التي تتلائم وتناسب جميع الأنواع خصوصا أذواق الحشائوات، وكما يقول محمد الشريف - تاجر ساعات بمصر - إن معظم هذه البيوت احتكرت صناعة الساعات، وذلك لأن الساعة في الآونة الأخيرة أصبحت مواكبة للموضة، ولم تعد «ساعة العمر» كما كان المفهوم في الماضي، فضلا عن أن الساعات أصبحت وسيلة لنشر الماركة وبيت الأزياء.

وفي ألمانيا أقيمت مسابقة طريفة لصنع أكبر وأضخم ساعة ناطقة في العالم، حيث تنافست فيها عائلتان من قرية «شوباس» التي تشتهر بصناعة الساعات التذكارية مختلفة الأشكال والأحجام، وكان في المسابقة عائلة «أوالدايل» بعد أن تمكنت من صنع ساعة ضخمة في حجم منزل كبير بداخلها تمزج لمبات الليزر الملون يصل طولها إلى أربعة أمتار ووزنها ٣٠٠ رطل، وهو يخرج من العشب ليطلق نغمة بعدد ساعات الوقت المعلن، وقد استغرق بناء هذه الساعة خمس سنوات وتم صنع جميع أجزائها من الأخشاب الأقوية حتى التروس، والتي بلغ وزنها ٥٠ كيلوجراما، كذلك الغراميل التي صنعت لإيقاف الليزر عند خروجه من العشب لإعلان الوقت، إذ تبلغ سرعته حوالي ٥٠ كيلومترا في الساعة، بسبب ضخامة كتلته، ولكم مصمم الساعة المتخففة أن تكاليف صنعها توازي منزلا جديدا للعائلة في ألمانيا، وقد تم تسجيل الساعة في موسوعة جينز للأرقام القياسية عام ١٩٩٦.

■ ريهام مازن





لعبة الكراسى فى بيتك الأنيق

سنايل القمع الملجعة فى الفازات، أو فروع الزرع الطبيعى الأخضر التى تقف برقة وبأيات عن يمينها ويسارها.

معرض اثاث ٩٨ فى قاعة المؤتمرات قدم هذا العام أكثر من ٣٠ حجرة و٧٠ فكرة، وإضافة جديدة وغريبة ومتمردة، فى ظل قاعة عريضة من النوق الإيطالى الأنيق، أو الأمريكى المنحدر الشبابى الجرى... أبرزها مراكبا الحوائط والكراسى بلون جلد النمر، وسرير حجرة النوم وريدى النقوش، مفتوح النهاية كمنعطف الأفلام الأجنبية! أما «شباك» الامامى أو مسنده الأول والأخير فهو من أشغال الخشب المختلط بالألياف وحيل «الفير - فورجير» للعننى اللتوى. وقد عاد للحوائط مرة أخرى هذا الموسم ورق الحائط اللين والمنطوي.

أما الستائر فهي خفيفة رقيقة فى غرف النوم والمعيشة، وكلاسيكية معقنة التصميم فى الغرف الوفيرة على رأسها «الصالون» والمكتب والسفرة، التى تتمتع بروح عالية من الثراء والفخامة والأستقرارية المتميزة، رغم أنف الخلفية الموسيقية التى اعتمدت عليها نماية المعرض، والتي تغنى وتفسر: أذواق إيطالى وأمريكاني... أوى تقول دى غالية تانى... مين اللى قال ١٩!

■ جيهان الغرباوى

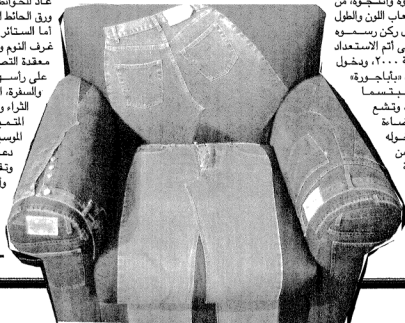
كرسى جينز «إسبور» فى الركن البعيد الهادئ. وبسالة انتظار عصرية من الخوص اللون.

فى غرفة الطعام «سفرة» كلاسيك من الخشب الزان، حولها كراسى مقعرة الظهر، ومع ذلك مازالت تحفظ بوقار طابع المائدة المستطيلة شناعة الزجاج، ويكوى الحوائط الإيطالى العريق.

يقف مقامد الجلد الطبيعى، منتفخة الأراج، مزهوة، مضيافة الطبع.. لتكتمل لعبة الكراسى فى ديكور بيتك الحديث. على هذا النحو، اجتمع فى واحدة من أكبر قاعات مركز المؤتمرات المصرى بمدينة نصر مصمم الديكور،

وأخر ما أبدعوه وانتجوه، من تقاين الأثاث والعباب اللون والطول والصرية فى كل ركن رسموه لبيتك، ليكون على أتم الاستعداد لاستقبال سنة ٢٠٠٠، وبخول القرن الجديد «باباجور» تحمل وجهها مبتسما بشوشا، وتتشع

رومانسية بإضاءة خافتة، أو يدخله بياقات ملونة من الأزهر الربيعية البهجة مرسومة فى صور الحوائط، تستاندها



الحل فى السرير

زيادة الوزن المنتشرة جدا فى الوطن العربى، وترهل العضلات من الأسباب الرئيسية وراء آلام العمود الفقرى والانزلاق الغضروفى والتهاب الفقرات، والتي يكون علاجها الأول «السرير السليم»..
دكتور أحمد زعنان أستاذ جراحة العظام جامعة القاهرة
يجيب عن بعض التساؤلات التى تشغل بال كل من يعاني
آلام العمود الفقرى.

هل تشوهات العمود الفقرى تعود لأسباب خلقية فقط

أغلب التشوهات الموجودة بالعمود الفقرى خلقية. كان يولد الولد أو البنت مصابا بتشوهات من هذه التشوهات بعد مرور السنوات الأولى من عمر الطفل. والسبب الثانى لتشوهات هو الإصابات والكسور فى العمود الفقرى، والتي تلتهب بشكل معيب ليس لأسباب طبية، ولكن يرجع ذلك إلى نوع الإصابة.. والسبب الثالث هو الاختلاف فى طول الساقين، بحيث يكون لدى المريض ساق أطول من الأخرى نتيجة لأسباب خلقية أو للإصابة بأمراض مثل شلل الأطفال أو بعض الكسور، مما يجبر المريض على أن «يعرج» فى أثناء السير، ويميل بظهره فى اتجاه واحد، سواء كان يمينا أو يسارا، والذي يؤدى مع مرور السنين إلى تشوهات فى العمود الفقرى.. والمعلمين هو أن كل حالات تشوهات العمود الفقرى لها علاج، لكنه علاج جراحى، وهى جراحات كبيرة وجسيمة.

لماذا نجد نسبة التشوهات مرتفعة لدى البنات؟

لنستعرض تشوهات بصفة عامة هى المنتشرة لديهن، ولكن هناك نوعا محددا منها عند البنات، وأحيانا الفتيان، والتي تسمى بالاصوجاج فى العمود الفقرى، وهنا نجد أن



استقامة الظهر غير موجودة، بل أذخة شكل الحرف (S)، ولأسف الاصوجاج منتشر فى جميع أنحاء العالم، لكن لم نجد له سببا، وهو معروف باسم Scolio- sis أى الانحراف فى العمود الفقرى، ويظهر فى مرحلة قبل البلوغ، ويزداد حتى يصل سن الفتاة إلى ١٤ عاما، ويتوقف.. الحل هنا فى التجميل أكثر من العلاج، ويستلزم ذلك اكتشاف هذا الاصوجاج مبكرا، ولذلك فى أوروبا انتشرت شاشات الكشف فى المدارس لاكتشاف هذا الانحراف، لأنه لاكتشف إلا بالمصادفة خاصة عندما تكبر الفتاة.

كيف يحدث التآكل فى الفقرات؟

رغم أن هذا المسمى منتشر جدا، إلا أن «تآكل الفقرات» مسمى غير علمى.. لكن الواقع أن ظهر الإنسان يتكون من فقرات، وبين كل منها يوجد غضاريف.. هناك أمراض تآكل العظام، مثل الأورام السرطانية، ولكن هذا ليس هو المقصود، فهذا المسمى الشائع المقصود به خشونة الفقرات، والتي تحدث مع تقدم السن والإجهاد العنيف فى العمل، وزيادة الوزن.

أكثر آلام العمود الفقرى تتركز فى أسفل الظهر، فإلى أى مدى تسبب هذه المنطقة مشاكل؟

٧٠٪ من البشر يعانون مشاكل فى منطقة أسفل الظهر، والتي نسميها الفقرات القطنية، وآلام أسفل الظهر لها أسباب عديدة، على رأسها الانزلاق الغضروفى، أى الغضروف الذى نجده بين الفقرات، يخرج عن مكانه بسبب بعض المورثات أو الإصابة فى أثناء العمل أو زيادة الوزن المنتشرة جدا فى بلادنا العربية، كذلك الضعف الشديد فى عضلات الظهر وارتخاء عضلات البطن، كلها ضغوط على الغضروف، فيضعف مما يؤدى إلى أن يفقد ليونته وقوته المطلوبة،

وبالتالى يخرج من مكانه، وهذا الخروج فى حد ذاته ليس هو المشكلة، ولكن المشكلة تتركز فى أنه يخرج فى اتجاه الأعصاب، وبالتالي يضغط على بعض أو كل أعصاب الظهر، مما يؤدى إلى آلام الظهر، والانزلاق الغضروفى وآلام العصب المتصل بالقدم، فيؤدى إلى آلام شديدة فى الساق، وهو ما نسميه «عرق النساء».

كيف يمكن الوقاية من آلام الظهر؟

أغلب مشاكل الظهر علاجها ليس بالأدوية ولا بالحقن، ولكن بالأسلوب السليم فى استخدام الظهر، والأفضل الوقاية والتي هى فى نفس الوقت العلاج، ويأتى على رأسها «السرير» الجيد، أو الفراش، فكما يقول الأمريكيون: إن الإنسان يمضى ثلث عمره فى الفراش، إذن يجب أن يكون ملائما وصمما، بحيث يقدم «سنادة» للظهر ولا يكون مصدر ألم، ثانياً الابتعاد عن زيادة الوزن التى يعانيها معظم شعوب الوطن العربى، كذلك تقوية عضلات الظهر والبطن، خاصة لدى السيدات بعد الولادة، حيث يحدث ارتخاء فى عضلات البطن، فيجب ممارسة الرياضة حتى ولو كانت رياضة المشى فقط، أيضا يجب أن نركز على الاستخدام السليم للظهر، فنعطضا نستخدم الظهر بشكل خاطئ، على سبيل المثال الفلاح للمصرى يمثل طاول عمره منحنيًا لوزاعة الأرض، مستخدما «الغش» القصيرة، بينما فى جنوب شرق آسيا نجد «الغش» طويلا كى يساعد المزارع على فى الغضاريف والانزلاق الغضروفى، والتهاب الفقرات، كذلك حمل الأشياء الموضوعة على الأرض، يجب أن يكون بأسلوب علمى بثنى الركب مع استقامة الظهر.

وباختصار التنبيه إلى مسمى العمود الفقرى، فإى عمود يجب أن يكون مستقيما، فالطوس بشكل خاطئ، يؤدى إلى آلام الظهر، وأخيرا تجنب الإصابات، فالوقاية قبل أو بعد الإصابة بأى آلام مهمة جدا، فحتى الذين عولجوا من آلام الظهر، تعاودهم مرة أخرى لأنهم يكررون الأخطاء، الشائعة ونحن لا نلجأ إلى الجراحة كعلاج إلا بعد محاولة حل مشاكل الظهر بأسلوب طبيعى والوقاية لأن هذه الجراحات دقيقة جدا أو خطيرة.

هل النوم على الأرض وسيلة لعلاج آلام الظهر؟

هذا الاعتقاد شائع جدا، لكنه خاطئ، أيضا، فالأرض صلبة جدا، وبالتالي تزيد من الآلام ولا تقلها. ■



■ د. أحمد زعنان

إجهاض الجنين المعاق.. حرام

هل يجوز لبعض المسلمين ممن يعيشون في الدول الأوروبية التخلي عن بعض الفرائض الإسلامية إذا كانت تتعارض مع قوانين تلك الدول؟ وهل يجوز للمرأة استخدام وسائل منع الحمل حفاظاً على جمالها؟ وإذا أثبتت الفحوصات الطبية أن الجنين معاق فهل يجوز إجهاض الحمل؟ تلك الأسئلة وغيرها يجيب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل.

هل يجوز للمسلمين ممن يعيشون في بعض الدول الأوروبية التخلي عن بعض الفرائض الإسلامية إذا كانت تتعارض مع قوانين تلك الدول ومنها على سبيل المثال منع بعض الجامعات للفتيات اللاتي يدرسن بها من ارتداء الحجاب؟ لا يجوز للمسلم أو المسلمة التخلي عن فرائض وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف حتى ولو كانوا يقسمون ببدل غير إسلامي إلا في حالة الإكراه على ذلك خاصة إذا كان التمسك بها سيعرض حياتهم للقتل أو إلى الضرر. قال تعالى: «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه» بمعنى أن يكون تركها ليس بالاختيار وإنما خارج عن الإرادة، أما تركها بالحرية والاختيار فهذا لا يجوز شرعاً لأن أركان الإسلام يجب على المسلم الالتزام بها أينما كان، وإذا كانت فتاة مسلمة تدرس بجامعة أوروبية وتمنعها إدارة الجامعة من ارتداء الحجاب فإذا كان هذا التعليم يحقق لها مصلحة في دينها ونبيها ووطنها فيجوز لها التخلي عن الحجاب بشرط أن يكون قلبها منكرًا لهذا الفعل.

أفتى شيخ الأزهر بجواز استخدام المرأة لويسانتل لمنع الحمل حفاظاً على صحتها وجمالها، فما رأى فضيلتكم في ذلك؟

يجوز للمرأة استخدام وسائل منع الحمل حفاظاً على صحتها إذا كان هذا الحمل سيعرض حياتها للخطر وبات الأمر ضرورياً لاستمرار حياتها التي هي ضرورية لوجودها في هذه الحالة لئلا يمنع شرعاً من استخدام وسائل منع الحمل، أما إذا كان ذلك بهدف الحفاظ على جمالها فإلزامها بتقريب فقرها وكل مقام مقال، فإذا كان الحمل سيؤثر على جمالها للدرجة التي تهدد استمرار حياتها الزوجية وسيؤثر إلى مدى الأسرة التي جعلها



■ د. نصر فريد

لله لبنة من لبنات المجتمع القوي المتماسك فيجوز في هذه الحالة استخدام وسائل منع الحمل إذا أصّر الزوج على ذلك ولا يكون هذا الفعل حالاً إلا بتوافر هذه الشروط. أثبتت الأشعة التليفزيونية والأجهزة الطبية الحديثة أنني حامل في جنين معاق، فهل يجوز التخلص من هذا الجنين؟

لا يجوز لإجهاض الجنين إلا في حالة الخوف على صحة الأم بمعنى أن يكون هذا الحمل مهدداً لاستمرار حياتها، في هذه الحالة يجوز الإجهاض شرعاً لأن احتمال خروج الجنين كاملاً إلى الحياة محتمل، إنما حياة الأم محقة والقاعدة الشرعية أننا نقدم اليقين على الشك أو على الظن، وحياة الأم يقينية أما حياة الأبن الذي سيأتي الحياة فيها بعد لم نتحقق فيحتل أن ينزل حياً أو ينزل ميتاً فهذا في علم الله ومنا تقدم حياة الأم على حياة الجنين. أما في حالة إثبات الفحوصات والتحاليل الطبية أن الجنين معاق أو مصاب بمرض ما فعلى الأم أن تواصل إجراء العلاج حيث أمكن للأطباء الآن علاج الجنين داخل رحم الأم، وإذا تعذر العلاج فلا يجوز للأب التخلص من الجنين بأي حال من الأحوال، فهذه هي إرادة الله سبحانه وتعالى فليما كان ابتلاء أو عظة، فمن حكمة الله أن يوجد بيننا الأعمى والأرجع والمعاق لغرضاً حتى يرى الناس نعم الله ويستمتعوا بها ويتعظوا، فوجود بعض هذه النماذج في المجتمع لحكمة أرادها الله سبحانه وتعالى، فهو القادر على أن يكون كل الناس أقوياء وأصحاء وأغنياء ولكنها مشيئة، وعليه فأجهاض الجنين بسبب إصابته بمرض حرام ولا يجوز شرعاً.

زوجي المسلم تزوج من امرأة أمريكية لا تعترف بالإيمان السماوية ولا بالأنبياء ولا تعترف

بوجود الله وتهاجم الإسلام كثيراً، وقد استطاعت التأثير على زوجي المسلم، فبعد أن كان يؤذي الصلاة والزكاة أصبح لا يصلي ولا يؤذي الزكاة، كما أنه أصبح يريد أن الإسلام بين العنف والقتال، وقد أنجست من زوجي ثلاثة أولاد، وأسأل فضيلتكم هل يعتبر زوجي مرتداً عن الإسلام؟ وهل أصبحت أنا محصنة عليه؟ وهل يحق لي طلب الطلاق أم أستمر معه وأحرم نفسي عليه؟ وهل أعتر عاقبة لزوجي إذا فعلت ذلك؟

من المقرر شرعاً أنه يجوز للمسلم أن يتزوج بالمرأة الكاتبة نصرانية كانت أو يهودية ويدل ذلك قول الله تعالى: «الذين أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب، سورة المائدة الآية ٥». وعليه إذا كانت هذه الزوجة باقية على دينها المسيحية فإن زواجها تكون قائمة بينها وبين زوجها المسلم، أما إذا كانت لا تعترف بالله ولا بالآيات السماوية فتكون مشركة وكافرة ويفرق بينها وبين زوجها المسلم حيث يصرم شرعاً زواج المسلم من امرأة لا تدين بدين سماوي، وذلك لقوله تعالى: «ولا تتكلموا للمشركين حتى يؤمن ولا مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبكم ولا تتكلموا للمشركين حتى يؤمنوا» ولبعد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه الآية ٢٢١ سورة البقرة.

أما عن أسئلة زوجة هذا الرجل المسلم نحو زوجها الذي لا يؤذي الصلاة والزكاة ويهاجم دين الإسلام فإن القضاء المصري هو الذي يحكم برده قضائياً ولا تحرم عليه إلا إذا حكم القضاء برده فحينئذ يفرق بينهما، أما قبل الحكم برده فهي تزاوج زوجها له والعلاقة الزوجية بينهما قائمة وليس له الحق في تحرير نفسها عليه، ويكون من حقه طلب الطلاق إذا



كان قد وقع عليها ضرر وعليها أن تثبت ذلك أمام القضاء. ■

■ إعداد: محمد عبد الخالق

لدغ النحل في المنام.. خير وشفاء

لى ضيقا شديدا، وبعد موته بايام رايت أبى كأنما هو فى الجنة، وأنا أطل عليه من مكان بعيد، وهو ينظر إلى ولا أسمع صوته، إنما كان فى يده لوح من الخشب عليه كتابة لا أستطيع قراءتها لبعدها، وهو يشير إليها بإلحاح شديد.. فما معنى ذلك؟ س.ع.و القاهرة

■ التاويل

رحمة الله على والدك وعلى كل أمواتنا يارب العالمين أما عن منامك فيبدو أن هناك وصية عامة مكتوبة فى أوراق والدك الخاصة، فنرجو فحصها بدقة، وهذا هو معنى اللوح الخشبي فى يده وفى القرآن إشارة إلى هذا المعنى فى سورة الأعراف، يقول تعالى: «وكتبنا له فى الألواح من كل شيء موعظة وتقصيلا لكل شيء، فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسانها، سائرهم دار الفاسقين».

■ الحلم

إن الله لا يستحي من الحق.. هناك منام أجعل من ذكره لأنه غير معقول بالمرء، عموما فليسامحنى القراء رغم أنه لا يبدو كونه مناماً، لقد رايت فى المنام أننى أمارس الجنس مع أختى وفى منام آخر مع أمى والعياذ بالله، فما تفسير ذلك؟ أ.م.ع

■ التاويل

نعم.. لا حياة فى العلم، ونحن نقدم فى هذا الباب علما نرجو أن يكون نافعا، وعشرات الخطابات التى تصلنا والحمد لله تؤكد ذلك.

والمصارحة أهم طرق العلاج فى كل قوانين الطب، فما بالك فى دين الله؟

أما منامك فأريد أن أؤكد أن الجنس فى المنامات عبث شيطاني من وجهة النظر الإسلامية، بغض النظر عن أنه إقراغ لطاقت مكبوتة، وذلك لأن الشيطان يلهو بالمرء فى منامه، وإن لم يستطع له المسلم بوسائل الدفاع التكتيكية من وضوء واذكار وأداء فرائض، وغالبا ما يسعى

إليه، ويقول أيضا: «فغفروا لنا وعتوا عن أمر ربهم».

أما إعادة الاستشارة فلا مانع منها إن أردت ذلك.. والله الموفق.

■ الحلم

أنا تاجر مسن، وأعاني مرضا ما، يحتاج إلى إجراء عملية خطيرة، ولقد رايت فى المنام كأنى دخلت إلى غرفة العمليات لإجراء هذه الجراحة، وإذا بسرب من أسراب النحل يقوم بمهاجمة كل من فى الغرفة، وأصابنا لدغات كثيرة، فقممت مناما مفزوعا.. فما تاويلكم أفادكم الله. أ.م.و الأردن

■ التاويل

هذه بشرى خير يارجل إن شاء الله، فعلى بركة الله قم بإجراء هذه الجراحة، فخبيا الشفاء إن شاء الله، وهذه هى إشارة النحل فى غرفة العمليات، يقول تعالى: «وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرشفون، ثم كلى من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا، يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس، إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون».

ونسال الله لك ولكل المرضى الشفاء من عنده.

■ الحلم

توفى والدى رحمه الله وترك لى ثروة كبيرة أنا وإخوتى، وأنا أكبرهم، وقالت لى الممرضة التى كانت موجودة بجواره فى المستشفى إن أبى قبل موته ذكر اسمى بإلحاح شديد، كأنما أراد أن يترك لى وصية ثم مات، مما سبب

■ الحلم

أنا فتاة غير متزوجة تقدم لخطبتي شابان أحدهما ثرى جدا والآخر متوسط الحال، وطبقا لتصبيحتكم صليت صلاة الاستشارة لأختار بينهما، وبعد الصلاة أدبت صلاة الفجر ونمت، فلذا بى أرى الشخصين فى منام واحد، أحدهما يقوم بإركابى ناقه منظرها جميل، وبدأت هذه الناقه تأخذنى بعيدا عنه، حتى لم أعد أراه، ثم أخذت هذه الناقه تقفز بى وأنا أصرخ فى فزع، فإذا بخطيبى الثانى يظهر فجأة ويسك هذه الناقه بقوة، ويقوم بذبحها لإتقانى.. وقمت من نومي فى حيرة، فكيف أصلى للاستشارة فأزدد حيرة؟ وهل أعيداه ثانية؟ س.م.م الكويت

■ التاويل

ولماذا ترددتين حيرة؟ هناك علماء يقول الله عنهم: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»، وليس من المعروف أن كل إنسان يعرف كل شيء، وكل الذين رأوا منامات فى القرآن الكريم لم يكن أحدهم يعرف تفسير منامه، فسال عنه، فما العيب فى ذلك؟

عموما أنا أرى يا سيدتى أن منامك فاصل فى تحديد أحد الخاططين، وهو الأول فى المنام، والذي قام بإعداد الناقه لك، وليس الثانى الذى قام بذبح الناقه، فذبحها نذير سوء وفساد كبير، وفى ذلك يقول تعالى: «هذه ناقه الله لكم آية فذروها تاكل فى أرض الله، ولا تسوها بسوء، فيأخذكم عذاب

ذبح الناقه فى الحلم نذير سوء وفساد كبير

العلم خير

■ بقلمه الشيخ: خالد الجندي

مرآة الغيب

«إن لله وإنا إليه راجعون»
 لنملك غيرها ونحن نودع شيخنا وإمامنا الجليل فقيه الأمة الإسلامية الشيخ محمد
 متولى الشعراوي
 الرجل العالم الصالح ولا نزيكه على الله
 الرجل الذي صان القرآن فصانه الرحمن
 الرجل الذي ملأ طباق الأرض علما
 الرجل الذي تمتع بالحلال وكان زاهدا فيه
 فحق لنا أن نسمى العام الذي فقدناه فيه.. عام الحزن.
 في حديث يرويه الإمام البخاري عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال:
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من
 العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا
 ففسدوا فافقتوا بغير علم فضلوا وأضلوا»
 وهنا الكارثة في موت العلماء، فنحن كلما فقدنا عالما من العلماء، وبصراحة شديدة لا
 نعوضه ويظل مكانه شاغرا، ونحرم من ينور من ينابيع الخير في هذه الدنيا.

لذلك فإن العلماء اعتبروا نقشب الجوهل وقلة العلم من علامات الساعة وأمارات يوم
 القيامة لدلالة الحديث على ذلك، فيروى البخاري أيضا في صحيحه عن أنس قال: قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل
 ويثرب الخمر، ويظهر الزنا»
 فالعلماء هم أمداد السماء، وورثة الأنبياء، وفنار سفن الاتقياء، يفتح الله بهم أذاننا صما،
 وأعينا عميا، وقلوبا غلفا، بهم يجاب الدعاء، ويركتهم يرفع البلاء، ووجودهم بعد الأنبياء
 عزاء، فهم مصابيح الدجى، والنجوم في الليلة الظلماء، والعلماء هم أمناء الأسرار،
 وحفظة الأخبار، وملقئ الأخبار، بهم يتعرف الناس على ربهم، ويصفون آخرتهم،
 ويتعلمون نكرهم، ويقسمون تركه نبيهم.

والعلم هو الوالد لمن لا والد له، والعزاء لمن لا سند له، كلامه دواء، ومجلسه صفاء، مرآة
 المجتمع، ومصباح الفضائل، وينور الإيمان، وشجرة الإحسان.
 يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: «لا يأتي عليكم يوم إلا وهو شر من اليوم الذي
 كان قبله، حتى تقوم الساعة، لست أعنى رخاء من العيش، ولكن لا يأتي عليكم يوم إلا
 وهو أقل علما من اليوم الذي مضى قبله، فإذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرون
 بالمعروف، ولا ينهون عن المنكر، فعند ذلك يهلكون»، ولا يعني كلام ابن مسعود جفاف
 الخير من أمة الإسلام، ففي الحديث الصحيح: لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين
 لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك.

فالمصالحون للأسف يقل عددهم في كل قرن وجيل من الجيل الذي قبله، وهذا كله يؤذن
 بقرب قيام الساعة، والقابض اليوم على دينه كالقابض على جمره من النار، كما ورد في
 الحديث الشريف.

يا فضيلة الشيخ الفقيه... مصيبتنا في تفكك عظمية، ولكنك لن تموت في قلوبنا أبدا، وما
 أحلى ما قاله الأستاذ أنيس منصور في نعيك:

وكيف يموت من أقام حياته على خدمة الذي لا يموت؟
 لنا الله من قبلك ومن بعدك يا فضيلة المفسر العظيم، يامن كنت بحرا في العطاء، فمن ذا
 يستطيع أن يذفن الأنهار؟

يقول أنس بن مالك رضي الله عنه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم: «ما نقصنا
 التراب من أيدينا بعد دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى وجدنا النقص في
 قلوبنا» فاللهم اجبر نقصنا، وأخلف علينا خلف الصالحين.

وارحم إمامنا رحمة واسعة، وأنفعنا بما تركه لنا من علم
 وارزقنا من بعده بعالم صالح يأخذ بأيدينا إليك اخذ الكرام عليك. ■

نرجو توضيح كيفية صلاة الاستخارة بالطريقة الشرعية الصحيحة

حضان بزغان - المغرب
 كيفيتها كما رواها البخاري في
 صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال: «إذا هم أحدكم بالامر،
 فليركع ركعتين من غير الفريضة» (يعنى
 يصلى ركعتين غير مغروضتين)، وقرأ
 فيها ما شاء، واختار بعض العلماء
 سورة يس، يقسمها على الركعتين،
 واختار البعض الآخر سورتي «الكافرون
 والإخلاص» واختار البعض قوله تعالى:
 «وربك يخلق ما يشاء ويختار» إلى قوله
 «وما يعلنون» في سورة القصص
 ٦٩، ٦٨.

ويفضل أن يكون ذلك قبل النوم مباشرة،
 فقد تصادف رؤيا صادقة، وديمو بهذا
 الدعاء في السجود، وبعد الصلاة، وهو
 مستقبل للقبلة: «اللهم إني استخيرك
 بعلمك، وأستذكرك بقدرتك، وأسألك من
 فضلك العظيم.. وإنك تقدر ولا أقدر،
 وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم
 إن كنت تعلم أن هذا الامر «وتسميه»
 خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى
 فاقدره لى ويسره لى، ثم بارك لى فيه،
 وإن كنت تعلم أن هذا الامر شر لى فى
 دينى ومعاشى وعاقبة امرى فاصرفه
 عنى، وأصرفنى عنه، وأقدر لى الخير
 حيث كان، ثم أَرْضنى به.

الشیطان لإحزان المسلم وتكديره بتصوير
 أمر متوقع شرعا وعقلا ومرفقا، كما لو
 ارتكبه المرء بالفعل، إن الشیطان يعمل
 على إثارة خيوط المنطقة المرفوضة أو
 الكريمة فى تصور العقل، مثل زنا المحارم،
 أو موت الأقارب والأشقاء، أو فقد أموال
 أو ممتلكات، وفى الحديث الشريف «لا
 يلهو الشیطان بأحدكم فى منامه ويصبح
 يحدث بها الناس»، وبالمناسبة الجنس
 معناه صلة فى المنام، ويرمز إلى الاحتواء
 والوصل. ■

إذا كنت تريد
 معرفة تاصيل
 حلك نرجو
 ذكر الاسم
 والجنس
 والبلد والمهنة
 والحالة
 الاجتماعية
 والصحية
 والديانة
 وتاريخ
 وتوقيت الحلم
 وهل هو متكرر
 أم لا؟ وستكون
 البيانات سرية
 جداً.
 فاكس
 ٠٥٩٧٨١٧٧
 بريدياً:
 القاهرة شارع
 الجلاء.
 مؤسسة
 الأهرام
 (الأهرام
 العربى)



الاختيار الصعب

ومضات

«لا يؤمن أحدكم
حتى يحب لأخيه ما
يحب لنفسه»
حديث شريف

✽ عزيزتي إقبال:

أنا أرملة في الخمسين، ترك لي زوجي مصنعا صغيرا يدر علينا الكثير من المال والحمد لله، كما ترك لي بنتين أكرمنني الله بإتمام رسالتي معهما، فتخرجت الكبرى في كلية الآداب



من رمضان - لأمضى بضع ساعات، ثم أسرع عائدة إلى بيتي لأنهم في مسلوطيني كام، لقد أصررت على ألا تحرم البناتان مما كان والدهما سيوفره لهما، لو كان على قيد الحياة، وكنت اتصرف على أساس أني الأب والأم معا، وقد شجعني على ذلك رقة البناتين وصلاحيهما وجبهما لي، وأنهما شرفتا لي أهدى أهل زوجي، فسمعت فيهما المديح وافترخت بحسن تربيتي لهما.

قسم اللغة الفرنسية، والثانية في كلية التجارة، وقد زوجتهما معا في ليلة واحدة من شقيقين على قدر كبير من الخلق، والثراء. وعندما كنت أقوم بتجهيز البناتين وإعداد بيت الزوجية لكل منهما، انشغلت ببعض الشيء عن إدارة المصنع، الذي كنت قد تفرغت له بعد وفاة المرحوم زوجي، وكنت أكثر من الغياب وأنهب أحيانا إلى إدارة المصنع - في العاشر

✽ تقديمها: إقبال بركة

وفي الفرح الثنائي الذي أقمته لهما،
برز مدير المصنع الشاب كخبر عون،
فإذا به يقوم بكل ما تطلبه الحفل الكبير
من إجراءات، وإذا به يحصل من الفندق
الكبير على تخفيض جيد بسبب وجود
أحد أقاربه في الإدارة العليا، وإذا به
يتصل بالمعهد للحفلات ليخفض أجور
الفنانين، ويتفاوض معه على تقديم «نمر»
إضافية، فعل كل هذا دون أن يطلبه
بشيء، بل كان يريد أنه يحاول أن يرد
بعض الدين الذي في عقه نحو المرحوم،
الذي كان يعتبره أباً له.

وانتهت «دوشة» الجهاز والفرح
وغادرت البنات البيت لأجد نفسي
وحدي في شقة كبيرة على التل، كان
المرحوم قد اشتراها قبل وفاته، ولكنها
لم تؤسسها وانتقلت للحياة فيها إلا بعد
وفاته، وكان المرحوم قد مرض طويلاً
ولازم الفراش، وعانى آلاماً شديدة، إلى
أن رحله الله، وقد أصرت ابنتي على أن
نغادر الشقة القديمة التي أصبح كل
ركن فيها يذكرنا بالفقيد العالي، ويعيد
إلى ذاكرتنا معاناته وآلامه.

■ عزيزتي إقبال:

إن أميل عليك وإن أنكر تفاصيل
كثيرة لما شاكل ما حصر لها وجدنتي
أغرق فيها بعد وفاة المرحوم.. دبرين
للبنوك، وشيكات بدوين رصيد، وسلفيات
لزملاء من التجار الذين راحوا يماطلون
في السداد... إلخ، ولولا وقوف مدير
المصنع إلى جانبي، ونزاهته وخلقه
الكرام كنت قد بعت المصنع بالخسارة
ولكنني بفضل أمانة ذلك الشاب المدين
الصالح، وبفضل كفائه وإخلاصه
سددت كل الديون المترامية يدياًنا ففكر
معا في تكوين المصنع وإضافة بعض
الأقسام الجديدة له، وتحديث الماكينات
وخطوط الإنتاج إلخ.

تسيت أن أقول لك إن المرحوم كان
قد كتب كل أملاكه واسمى، أثناء مرضه،
حتى لا يراحمنا أنا وابنتيه أحد من
أهل في الميراث.

ولقد تزوجت البنات من أسرة
ميسورة الحال، يعتبر مصنعنا والشقة
التي تركها لي زوجي وبعض المال
الساكن في البنوك، قطرة في بحر
ثرائها.. وما أنذا سيدة في الخمسين
من عمري، مازلت أحتفظ بالكثير من
جمالي ورشاقتي وزغبتي في الحياة
ومازال قلبي ينبض بالمشاعر، فهل من
حق أن أفكر في الزواج مرة أخرى؟
وإذا كنت أرى أن أصلح زوج لي هو
ذلك الشاب الصالح الذي اختبرت
شخصيته فلم أجد سوى الوفاء لزوجي
الراحل، والإخلاص لعائلتنا والتفرغ
للتام لخدمتي..

هل يحق لي أن أفاتحه في الزواج..
على الرغم من فارق السن بيننا؟
أنا أعرف أنه يميل إلي، فالمرأة لا
يفوتها ملاحظة ذلك، ولكني أعرف
أيضاً أنه لن يجرؤ أبداً على مفاتحتي
في الزواج.. فماذا أترين؟

سلوى.. أرض اغا خان

■ عزيزتي سلوى:

إحساسك بالوحدة بعد زواج
ابنتك وفقدك لشريك حياتك أمر
طبيعي جداً ومع ذلك فأننت
محظوظة، لأنك شغلت نفسك بإدارة
مصنع زوجك، وانشغلت لفترة
بتجهيز البنين والإعداد لزواجهما،
وفي غمرة انشغالك بالتفاصيل
لاحظت وجود ذلك الشاب الصالح
الذي لم تذكرى كم يبلغ فارق السن
بينكما..

قد يكون في العشرينيات،
وعندئذ يصبح أمر زواجك منه غاية
في الصعوبة، خاصة بعد أن صرت
حماة لشابين في مثل عمره.. فكيف
ستصارعينما برغبته في الزواج
من شاب في مثل عمر ابنتك، لو كان
لك ابن!

ولمشاركه التي تحركت تجاه
ذلك الشاب الصالح المخلص
النزيه.. هل هي مشاعر أمومة،

افتقدتها لعدم إنجابك الولد؟ أم
أنها مشاعر أنتى حقيقية تجاه
رجل يمكن أن تتشاركه حياته
وأحلامه وترسم لنفسها مستقبلاً
معه..!

وهب أنه بادلك حباً بحب،
وأنكما تزوجتما، برضاء ابنتيك
وزوجيهما، وهو ما أشك فيه، فهل
ستستجيبين له البنين والبنات أم
ستحرمين من هذا الحلم المشروع..
الحلم بأن يصبح أبا ويكون أسرة
وتتمتع بفرعه.. إن تفكرتي في
احتياجاتك المعنوية والحسية لا
ينبغي أن يحجب عن ذهنك احتياج
الطرف الآخر، وكل رجل يرغب في

أن يرى لنفسه الأبناء والبنات.
الثنائيات أو في الأربعينيات،
وكانت له تجربة زواج وإنجاب
سابقة، فالمشكلة ستحصر في
إقناع ابنتيك وزوجيهما، ولا يمكن
أن تتجاهلي مشاعر الفتاتين اللتين
تعبت في تربيتهما ويهمل
سعادتهما ونظرة عائلة الزوجين
لهما.

■ عزيزتي سلوى:

إن رغبتك في الزواج أمر
مشروع للغاية فنحن نعيش في
مجتمع لا يعرف الصداقة بين
الرجل والمرأة، وما دامت مشاعرك قد
تفتحت للاقتراح برجل فليتم هذا
في إطار الشرعية، ولكن لماذا
أخترت الطريق الوعر؟ شاب
يصغرك سناً ويقل عنك في المستوى
الاجتماعي، أرى أن تتمهلي قليلاً
قبل أن تضعي نفسك في موقف لا
تحسدن عليه.. وأنا على ثقة من أن
جمالك ورشاقتك.. وقبلهما ثراؤك
سيجذبون نحوك العديد من
الخطاب.. فاختاري من يناسبك
ومكانتك الاجتماعية وصارحي
بنتيك.. ثم توكل على الله. ■

شخصي وعاجل

صالح راضى -

صنعاء:
ليس من حلق أن
تفرض على بنت
أخيك الشبهة ذلك
الزوج الذي ترفضه،
وإذا كنت ترى أن
الشباب الذي اختارته
ليس حقاً لها،
فلتؤجل النظر في
أمر زواجها لسته
أشهر، فإذا أصرت
عليه واستمرت على
رغبتهما فيه زوجها
له، إن كنت ولي
الفاقة لا يعني أن
يكون لك الحق في
تجاهل مشاعرها
ورغبتها، حتى وإن
كانت قاصراً، وإذا
أصرت على
إرغامها على الزواج
من رجل يرفضه
فستكون مسئولة عن
فشل ذلك الزواج،
ومخالفة لسته
سدناً محمد عليه
الصلاة والسلام.

إذا كانت لديك
مشكلة نحن نملك

فاكس: ٥٧٩٨٧٧٧
بريدنا:
القاهرة، شارع
الجلاء، مؤسسة
الأهرام
«الأهرام العربية»
«تاريخ»

ودائعك ومدخراتك تتضاعف

مع



البنك العقاري المصري

- أعلى نسبة عائد على الودائع والمدخرات ولفترات قصيرة وطويلة الأجل.
- أوعية ادخارية متعددة تناسب كافة الرغبات
- قروض بضمان الودائع والمدخرات بتسهيلات في السداد

البنك العقاري المصري

المركز الرئيسي: ١١ ش. المشهورى - قصر النيل - ت. ٣٩١١٩٧٧/٣٩١١٩١٤
الفرع: الإسكندرية - حلوان - مصر الجديدة - بورسعيد - الإسماعيلية - المنصورة - طنطا
الزقازيق - المليسا - الغربية - الأقصر - مرسى مطروح - دمياط



منى مهن
أعيش معاه يا مهن
.. ده طلع متقف
ومهموم بقضايا
الوطن .. □



اخفى وكأن شيئاً لم يكن:

أين ذهب شعر أدونيس؟!

اقرأ ديوان الشعر العربي المعاصر جيداً، ثم جرب أن ترصد أسماء الشعراء الذين أصابوك بالدوار، وصدقتي لن يكون اسم الشاعر السوري الكبير علي أحمد سعيد «أدونيس» إلا في مقدمة هذه الأسماء التي تدفعت مراراً لأن تغير مفهومك القديم عن الشعر والكتابة وربما دفعتك الإحساس بعدم التواصل معه إلى اتهامه بالغموض وإذا تماذيت في أحكامك وتطرفت قليلاً فسوف تنكر شاعريته تماماً. وربما يكون لديك بعض الحق لكن الأمر المؤكد أن أدونيس شاعر ذو تأثير بالغ على كثير من الشعراء الذين جاؤا بعده، بل إنه سحق بعضهم تحت أقدامه وأغراهم بنار الشعر التي سرقها وتركهم «أسرى» بلاغته يكتبون جميعاً قصيدة واحدة أو قصائد عديدة بتوقيع شاعر واحد هو

«أدونيس»... لكن الذين يتابعون المشهد الشعري جيداً يقولون إن «النفس الأدونيسية» التي ملأ سماء الشعر منذ منتصف الستينيات وحتى أوائل الثمانينيات لا وجود له الآن في شعر «اللحظة الراهنة» على الأقل في مصر وهنا يكون التساؤل عن سر انحسار «المد الأدونيسية» في الشعر الذي يكتب الآن واستجلاء حقيقة هذا التساؤل الذي قد يبدو شائكاً لجائنا إلى شعراء السبعينيات الذين طافوا كثيراً حول النص الأدونيسية ونهلوا من ينابيعه فجاجئنا بعضهم بأنه يحمل القداسة القديمة للنص الأدونيسية فيما اعترف آخر وبشجاعة مغامر أن «أدونيس» اخفى من الشعرية العربية أو يكاد. وبينما كنا نتابع هذا الجدل حول أدونيس فاجئنا الواقع بجل من نوع آخر حيث أصدرت مجلة «فصول» النقدية عدداً خاصاً عن أدونيس بعنوان «الافق الأدونيسية» أغضب الشاعر الكبير أحمد عبد المعطي حجازي لدرجة أنه كتب مقالاً عنيفاً في «الأهرام» قال فيه: «إن العدد لا يقدم لنا في الحقيقة أفقاً يسمح بالتفكير والأخذ والرد، فهو عدد يدور حول عبقرية أدونيس ولا يقدم نقداً ولا تقويماً لعمله ولا مراجعة لأفكاره فهو عدد أشبه ما يكون بسرارقي «تزئع» فيه مكبرات الصوت وترفرف فيه الإعلام وقبل هذه «الزفة» وبعيداً عنها كنا مع الشعراء نسعى في اتجاه آخر.

■ تحقيق - سيد محمود حسن

■ فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية طالت الاشتراك في مهرجان الإسماعيلية الدولي للفنون الشعبية من خلال رسالة بعث بها خالد قطامش مدير الفرقة للمسؤولين بوزارة الثقافة المصرية، الفرقة نالت في العام الماضي جائزة فلسطين للتراث الشعبي لعام ١٩٩٧ عن عملها الأخير «زغاريد» وسبق لها المشاركة في مهرجانات فنية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وجرش بالأردن ومهرجان بابل للفنون.

■ مؤسسة اتلنسية للثقافة والعلوم أغلقت هذا الأسبوع باب الاشتراك في مسابقتها الإبداعية السنوية التي تسلم جوائزها في احتفالية تقام في أكتوبر من كل عام.

■ دار الشعر الدولي ببلجيكا دعت

مجموعة من الشعراء العرب للمشاركة في ندوة تعقد في مدينة «لييج» البلجيكية خلال الفترة من ٢ إلى ٧ سبتمبر ١٩٩٨، في إطار الميقاتي رقم ٢١ للشعر الدولي الذي يعقد منذ عام ١٩٥٢، وهذا العام يعقد تحت عنوان «نداء المهملين» للبحث في كسفية مواجهة الشعر لتحديات القرن القادم.

■ إسماعيل الوريث أمين عام اتحاد أدباء اليمن أرسل برقية عزاء لاتحاد الكتاب المصريين في وفاة الناقد الدكتور غالي شكري ومن ناحية أخرى يقدم المجلس الأعلى للثقافة حفلاً لتأبين شكري في الذكرى الأربعين لوفاة.

■ اللجنة الوطنية لليونسكو العربية في مصر طالبت الهيئات الثقافية العربية باعتبار يوم ٢٣ أبريل من كل عام يوماً عالمياً للكتاب وحقوق المؤلفين استجابة لنداء الاتحاد الدولي للمؤلفين.

■ جامعة نيويورك كلفت د. وجدي زيد الأستاذ المساعد بآداب القاهرة لترشيح عدد من النصوص المسرحية المصرية لترجمتها إلى الإنجليزية لتوضع ضمن مقررات الدراسة في قسم الدراما بالجامعة. وجدي زيد حصل على ترشيحات من لجنة المسرح بوزارة الثقافة المصرية لنصوص توفيق الحكيم ونعمان عاشور والفرد فرج ومحمود دياب وآخرين.

إقاعات



■ إيمان مرسل



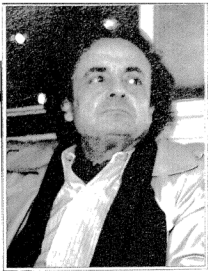
■ غالي شكري



■ محمد سليمان



■ الفريد فرج



■ أنونيس

الشاعر والناقد أمجد ريان أكد أن جيله من شعراء السبعينيات كان مصاباً بـ «الهوس» بأنونيس لدرجة أن بعضهم كان يحلم بأنونيس في سياق الحلم العام بكتابة مغامرة تعبر مازق الكتابة التي تزلزلت في الستينيات لذلك فقد نظر شعراء السبعينيات إلى أنونيس باعتباره الموهبة الأكثر بروزاً على الساحة والتي كانت - حتى تلك الفترة - قادرة على التأثير في التلقي وإحداث صدمات معرفية متلاحقة.

ويفسر ريان الانتفاخ حول أنونيس ويراه ناتجاً عن بحث الطبقة الوسطى عن نموذج تحقق به وجودها السياسي والأيدولوجي في وقت كانت السلطة تقف أمام أي محاولة للتمرد، وقد رأت الطبقة الوسطى في أنونيس النموذج الذي يجسد حاجتها إلى شكل فني تعبر به عن التعرض لسطوة السلطة وجبروتها وفي الوقت نفسه هو نموذج يمكن من خلاله الجمع بين التناقضات وإماتلاك الوجود كله والتعامل معه من خلال اللغة التي كانت البطل الحقيقي لتجربة أنونيس. ويلتقط الشاعر محمد سليمان الخطيب نفسه فيؤكد أن الشعراء الذين جاؤوا بعد نمكة ١٩٦٧ اكتشفوا أن شعراء الستينيات سامعوا بدرجة ما في أحداث الكارثة لذلك فقد كانت القطعة معهم جزءاً من مشروع بديل وبالتالي لجأ الشعراء الجدد إلى الاندفاع عن الواقع والوجود، إلى اللجان اللغوية وأدنى تلك فيما أدى إلى استخدام تقنية تبدو «الأنونيسية» من خلال اللعب بتقنية المصاف والمضاد إليه في عبارات مثل «شجر الكلام» وشجر الريح، وهي تقنية رغم أنها قديمة وموجودة في تراثنا الشعري إلا أن أنونيس أسرف في استخدامها بشكل مبهول لفت إليه الأنظار وجعل معظم الشعراء - يسعون إلى تقليدهم - ينتج شعرة مزيفة ومجانبة، اكتشفت شعراء الجيل الذي جاء بعده، خصوصاً بعد أن اكتشفوا معها المصادر التي نهل منها أنونيس ليعطي لتجربته هذا الثقل الذي يجعله دائماً شاعراً كبيراً بينما بدأ القائلون له وكانهم أعشاب طفلية اجتاحتها الشعرة الجديدة.

ومن النقطه نفسها تحدث الشاعر محمد عيد إبراهيم مؤكداً أن جزءاً من موهبة أنونيس وتأثيره يرجع إلى قدرته الاستثنائية على التعامل مع التراث العربي والإنساني بشكل متماثل ولكن بطريقة مغايرة «العصر» التي كانت فكرة أساسية في زمانهم وهي فكرة كانت تتأسس عنده على مصادر كانت مجهولة مثل شعر الصوفية ونصوص الشعر الفارسي المترجم وهي النصوص التي كشف عنها أخيراً كاظم جاهد في كتابه الشهير «أنونيس متحلاً» ومع سقوط الأسوار التي كانت تحمي قلعتهم بدأ أثره

الحزن للماضي واستشراف أبعاده فهو يكاد يكون مرحلة تجهيزية كبيرة لما بعد الحداثة في الشعر العربي وكل الطروبق تدفع الآن إلى التخلي عن مثل هذا النموذج لاعتبارات كثيرة منها محاولة التقرب لشريحة أكبر من الجمهور بدون تعال عليه وبدون إسفاف بنظر أتعول الوسائط الإعلامية، أو «الميديا» الشاعرة إيمان مرسلان التي حصلت على رسالة ماجستير أخيراً عن شعر أنونيس تقول: انحصار أنونيس ربما يكون ناتجاً عن تحول الشاعر من ذات تتكلم باسم الجماعة إلى ذات فردية تعبر عن طموح كل شخص، تقترح تعديلًا مشابهًا لما اقترحه عبد المنعم رمضان وتقول: هذا التعديل ربما يجعلنا نتساءل عن سير غياب كل المرافقين لأنونيس في جيله لكن هناك مسائل أخرى تخص أنونيس وحده من أهمها أنه لا يوجد أحد طوال أربعة عقود ساد فيها النص الأنونيسي حاول مسالة هذه الشعرية المهمة ونقدها نقداً جديراً؟

أنونيس أواخر السبعينيات كان التعامل مع قصته في موقفين: الأولين تماماً والثاني تماماً والعرضي هو الثاني تماماً يناقش حقيقة حول هذه الشعرية وهذا السياق ذاتي بطبيعة الحال في تلقى أنونيس وبالتالي لم يمكنه أن يشاعري على لو كان كبيراً - من تطوير نفسه أو يدفعه لإحداث انتقالات فنية جديدة وما حدث أنه بدأ يعيد إنتاج شعرية القصيدة بالترتيب إنتاج جديدة استند فيها كل إمكانات النص الصوفي إلا تصور أنه نص حديثاً قائم من التراث العربي ورأى أنه بهذا الشكل ربما يستطيع إنتاج قصيدة تضاهي في استيطان الآن وما يقدر عليه النص السوريالي الذي هو نتاج ثقافة مغايرة هي الثقافة الأوروبية ولكن على أي حال - تقول إيان يبقى أنونيس الأب الحقيقي والوحيد الذي خرجت منه الشعرية الجديدة وحاولت معارضة لأنه صاحب المنهج الكبير الذي يستحق أن يعارض.

وتعود إلى الشاعر عبد المنعم رمضان الذي يعتقد أن تفوق أنونيس ومعاصرته عن التأثير إنما يرجع لأن حصاد إيمانه يكشف عن انتقال حصص من الخطاب الشعري إلى الخطاب النثري ويتجلى ذلك في هيئة السرد الذي هو الآن «الكتابة» الأكثر حداثة - لدى البعض - القادرة على إنتاج أشكال الكتابة المعاصرة الآن، وهذه الملكية استطاعت أن تلقى أو تقلل من أهمية اللغة القصصية ومن أهمية البناء وإتقانه عنها حتى وتعاطف روايتين وقاصتين من أجيال مختلفة سابقة واستطاعت الملكية أخيراً أن تكسب مكانة مهمة لأنها مستعمدة من ذلك الانتفاخ الواسع لغفون السرد... الخصام إن من الخطاب الشعري والخطاب النثري وحسب السؤال بين أنونيس والشعر الزمان. ■

يخفت تدريجياً ويداناً كشعراء جدد نقرأه كشاعر عادي بعد سقوط «الروايش» المزيدين أو اللقطين. الشاعر عبد المنعم رمضان الذي ينظر إليه البعض كخلف أصنام أنونيس في مصر يرى أن طرح السؤال حول سر تراجع المد الأنونيسي في الشعر المصري ينسجم مع ما اعتادت الثقافة المصرية على اختلاف تياراتها من اعتبار أنونيس «أيقونة» تدل على جمال الشيطان وفقته ما يستوجب تحذير الجميع منها وتوصيهم بضرورة عدم لمس الأيقونة أو شتمها أو النظر إليها ومما يستوجب اتهام كل شاعر بالعقوق إذا تجرأ وهاجم أسلافه القريبين ضالاح عبد الصبور والسباب وتنهت إذا هاجم أنونيس لأن هذا يعني أنه تعدى مرحلة البلوغ وأصبح رجلاً والعكس بالعكس، والغريب أن قائمة الغائبين عن الشعرية الراقية تشمل أنونيس وكل رفاقه المعاصرين له فلماذا يقتصر السؤال على أنونيس؟ يجب رمضان إن النظرة الإيجابية يمكن أن تعتبر السؤال نوعاً من الحضور السالب ونظرة غير إيجابية يمكن أن تعتبر السؤال سؤالاً من أسئلة المصادرة ويقترح أن نعدل السؤال ليكن: لماذا توقف هو ورفاقه عن التأثير وهل توقفوا فعلاً؟ وأمام بحثنا عن سر انحصار المد الأنونيسي في الشعر الذي يكتب الآن تركت عبد المنعم رمضان قليلاً لنستمع إلى آراء شعراء آخرين... أمجد ريان قال: إن أنونيس أخفق لأن أفكار الطبقة الوسطى التي اخسفت به تبخترت الآن وانتهدت المنطورات الأيدولوجية الكبرى، وانتهت معها كل الظواهر الجمالية الكبرى بما فيها أنونيس، لأن الشعراء الجدد غير قارين على الانتفاء لأيه منطورات جمالية سابقة ومن هنا فهم غير محتاجين للمجاز اللغوي الذي استخدمه أنونيس، أما محمد عيد إبراهيم فأكد أن جيله ينظر إلى أنونيس بكثير من

أمجد ريان: أنونيس جسد النموذج الجمالي لطبقة انهارت أفكارها
محمد سليمان: لم يسقط بل سقط القائلون له

قصائد من غزة

لا يستهويني شيء
أحفل بالظلمة لو شئت
وأجعلها... ند الضوء

٥. غياب

لم يمت
كل ما في الأمر أنه صمت
غاب في تملاته الهولية السوداء
ونبت الصوضاء
وحين غامت الرؤى وأتمت الطريق
استعذب الصمت العميق

٦. حالة

لا غرو: بمعتان أمر حسن
مادامت الأرض سرير هذا البغض
والسماة توم الهباء
لا غرو: بمعتان أمر حسن
مادمت في اكتمال أروعك الأولى
مبعثراً نغص بالشكوى
ومرغماً قفيض بالنداء
لا غرو: بمعتان أمر حسن
في الليل حيث تصطلي جسيم هذا
الليل
وحيث لا امرأة
ولا.....
مجيئاً للدهاء

■ شعر: خالد النبريص

١. تقرير

الصمت: موسيقى
وليس في الآن واحد سوى
خلو من الصوضاء ما أسعدني
أنام أو أمشي... على هوائ!
الليل لي
والكنن لي
والله لي
وزهرة السكون هذه جميع مبتغاي!

٢. تقييد

خلفهم ورائي
الشمس والجمال والحقيقة
وقلت: هم أعدائي
وأنت وحدك الصديقة
يا أم الاتي
يا العتمة العميقة!

٣. لزوم

يلزمني سهر كثير كي أرى
تلزمني الغيبوبة
تلزمني أيضاً بطاقة الذهول
حتى أقول وأصول!

٤. مزاج

لا يستعبدني أمر

■ رغم اختياره لمنصب المدير المصري لمعهد العالم العربي بباريس يستمر د. ناصر الأنصاري في ممارسته مهام منصبه كرئيس لمجلس إدارة دار الكتاب والوثائق القومية حتى منتصف أكتوبر القادم.

■ يبدأ على مسرح الهناجر هذا الأسبوع العرض المسرحي «الأيام المسمومة» المأخوذ عن نص الراحل سعد الله وئس العرض من إخراج مراد حنين.

■ الفنانة صرغت السويقي والفنان نبيل وهبة يعرضان أعمالهما الفنية الجديدة في المعرض المقام حالياً بقاعة اكسترا.

■ عن المركز الوطني للدراسات الاستراتيجية بالرياض صدر العدد الأول من مجلة «العالم» متناولاً عدة قضايا منها هجرة الكفاءات العربية للغرب وتأثير العولمة الأمريكية على الثقافة العربية. للجنة بإشراف تحريرها د. محمد الطريقي وتصدر كل شهرين.

■ تأجل سفر الشاعر عبد المتعم رمضان إلى باريس لتسلم جائزة «أوتيس» في الشعر التي يمنحها المنتدى الثقافي اللبناني بسبب حالة الطوارئ التي تعيشها فرنسا بسبب الوبائيل.

■ مواصفات شريك الحياة وأسباب تأخر سن الزواج في الكويت يتناولها د. خالد أحمد الشلال في دراسته «تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي» الصادرة عن جامعة الكويت ضمن سلسلة «حواريات كلية الآداب».

■ خصوصية الصراع العربي الفلسطيني في مسرح محمود دياب يتناولها د. محمد عبد الله حسين في كتابه «مسرح محمود دياب - القضية والبناء الفني» الصادر عن دار الثقافة الجديدة بالقاهرة.

■ تحت عنوان «بوجه من العالم القديم» يستمر معرض الفنان عصمت داووداشي بقاعة مشربية بوسط القاهرة.

■ في رسالته التي بعث بها مؤخرًا لإتحاد الكتاب المصري أعرب غازي فخرى المستنار الثقافي بسفارة فلسطين بالقاهرة عن أمنيته بأن يعاد الإتحاد محمله لجمع مليون كتاب للفلسطينيين تحت الحصار

إشادات



■ ناصر الأنصاري



■ عصمت داووداشي



تطلقني كلماتي نشوانة محمومة
أزدهم في.. تفيض بي السماء
رحم جدرانى لتلنى كل يوم مشعة جديدة
(ماحاجة السماء بطينهم)
ضحكنا.

٣ - يتساقط الأصحاب مثل خربة صنته
لماذا علموني فن الكبرياء والصعود
ثم تركوني عادية وحدى

ونزلوا
نزلوا
نزلوا
أجراس سقوطهم صراخ لم يكتمل
كراسيمهم الجلدية مكاتبهم البراقة
تذكر الدرجة الأولى أمسياتهم
تصدروهم للمنصات
قش هراء فراغ

فراغ
فراغ
هل كانوا حقاً! لن أسأل
أعود
فادخل الجدار وأهدأ

٤ - كريح أمب
فتتلون الأشياء تتشكل الأمكنة
ترسم المرايا بهار كملها والعطر أحمر شفاهه
شده الكويكبت يجلد المدى
لم يبق ريش فى وجهي
لم يبق مطر فى السماء
بردت وظل قبر والذى حارا.

٥ - نبحث عن «ناصر»
تلفه ضيفائر الأئين ولايرد
ترد الحيطان تقترح الرمال
تهمس الأصدا ف تتذكر مكتبته بحيائها
تنكس بقايا امرأة فى ضلع الوقت تبحث
الكويكبت منفاه حريق جلده
قلمه يزعج على بطنه عاريا
والكلمة تلتحف صنوبر وجدها
نحان سجاتره لم يزل ذخيرة الهوا وخوضته
صفرة ابتسامته ترش الطرقات بالكاء
تبه عينيه وصدور الكويكبت القارس معلق دونه
لنا سوط الانتظار
وله..

٦ - مغضبة العينين أراه يتأهب
يدخل خزنة
فادخل الجدار
ويكتم «كريم» أطفاله فوقه كالحاف
يقفل النوم

١ - هنيئا لك هذا التلاشى الجميل
يرتبك النهار عبر اصطدام بروق حبيته
بفخوى ضجيجي
فارتب لؤلؤ المطر على جهات البحر
أزرقا يصير لعتقاء الغياب بي
وصلت للنو من سفر لم يبدأ
راحلة لكل مكان باق
يجدد الأمل بقاء لن يرتطم بتكورى

٢ - ماذا لا ننظر للسماء بجنون؟
ألتفت حواي
برق الوجوه، فيه الكلام، زئبق الأخلاق
لسان التنازع الطويل المالح
يضمغ على مهل فتات القطط المهروسة
خائناتها حكايها من الخطر والحذر
دمعى يختار طرقه المضئبة بعتمتها

لم يرد. رات الحيطان



الصحراء التى بين جنبيه
مزروعة بالياه
ليس يعرف أشجارها كلها
ليس يعرف لون الرمال التى تستوى
فوقها
ليس يعرف طائرها السرمدى
يحاول أن يتخيل خيمته
فى تجاويفها
ويحاول أن يتخيل
آخر عاصفة
سقطت خلف ظل الجبال
فلا يتخيل
يجلس قرب النقاء

يديه
بالحلامه
كان سرب من الكلمات القديمة
يصحو ويغيره
وقطيع من الماعز الجبلى
يطاطي
كان طريق تمر عليها القوافل
تحمّل أشواقها
ثم كان قراصنة يسرقون ليلاه
ويحيطون أشجاره
ويحيطون طائرته السرمدى
فتسقط خيمته
ويتعود من الخل
آخر عاصفة
ستقوم
كنت أحس بها تتأهب
سوف تدوم
لكنها ستثبت أقدامها بين جنبيه
آخر عاصفة

نخلة واحدة

■ شعر: عبد المنعم رمضان ■

■ شعر: عالية شعيب ■



■ بهاء طاهر

للعائلة المالكة لم يعد مقصوداً على الراحلة ديانا أو الأمير تشارلز بعد أن صدر كتاب «الملكة إليزابيث» عن دار CAPE لايسون وير التي كشفت عن تفاصيل جديدة في غراميات الملكة المتصاعدة التي حكمت إنجلترا في القرن السادس عشر.

■ د. عبد المنعم تليمة ود. أمينة رشيد يناقشان كتاب «العيش على الحافة» للدكتور شكري عياد في الندوة التي تقيمها الجمعية المصرية للنقد الأدبي في ٢٦ يونيو الحالي

■ إلى جنيف طار الروائي بهاء طاهر في رحلة استجمام بعيداً عن هموم الكتابة، بهاء أعرب لنا قبيل سفره عن سعادته بترجمة روايته «خالتي صفية والدير» إلى الكاتالونية وفي لغة شمال أسبانيا.

■ اهتمام الإنجليز بالحياة الخاصة

■ «شعراء» هو الاسم الذي استقرت عليه مجموعة من المثقفين الفلسطينيين لأحدث مجلة ثقافية تصدر فصلياً من رام الله في محاولة جديدة لكسر الحصار، يضم العدد الأول الذي يجري الإعداد له حالياً ملفاً عن الشاعر إبراهيم طوقان ورسائله إلى أخته الشاعرة فدوى طوقان.

كتب

العالم بين أقدامهم

لعل مونديال كرة القدم أحد التجليات للموسعة لظاهرة «العولة» حيث يتوحد عشاق هذه اللعبة في انحاء الكرة الأرضية على قلب «عاشق» واحد تعصف به مشاعر للفتة والإثارة وعيناه مصويتان إلى أقدام اللاعبين وهذا ما شجع الخبير الكروي علاء، صانع على بذل الجهد حتى جاءت موسوعة «العالم على مستوى الحدث» من حيث شمولية وثقة المادة الوثائقية والمعلومات. تناول المؤلف في الجزء الأول تاريخ التصنيفات النهائية للفرق المشاركة في المونديال والتي ضوياً كاشفاً في نجومها ومدربيه. وأوضح في الجزء الثاني «العرب وكأس العالم» أن مصر أول دولة شاركت في كأس العالم بإيطاليا ١٩٣٤ بينما شاركت المغرب ١٩٧١ وتونس ١٩٧٨ والجزائر والكويت ١٩٨٢ والعراق ١٩٨٦ أما الإمارات فقد شاركت ١٩٩٠.



ويتمسك جاء الجزء الثالث مكرساً لأبرز نجوم البطولة عبر دوراتها المتتالية، خصص الجزء الأخير للسعودية حيث أبرز المؤلف أن عناصر الفريق السعودي شابة ومعدل الأعمار فيها هو الأدنى من جميع المنتخبات الأخرى، وهي تضم عدداً ممن خاضوا المونديال الماضي كغزال أنور والمعويزان، وتركزت العناصر الجديدة في خط الظهر مما يؤكد أن سياسة تقريع اللاعبين الجدد هي التي أمنت الكرة السعودية عدم الوقوع في الفراغ خلافاً لما حصل في دول عربية أخرى ذات طعم للمونديال مرة ثم ثابت، صدرت الموسوعة عن شركة ترافل سيرتور. القاهرة. ■

المواجهة القادمة

في عام ١٩٧٥ بلغت نسبة العمالة الأجنبية في نسبة السكان في البحرين ١٦٪ وفي الكويت ١٠٪ وفي قطر ١٤٪ وفي قطر ٢٩٪ وفي السعودية ٢٢٪ وفي الإمارات ٥١٪. وفي عام ١٩٨٥ أصبحت النسبة ٢٩٪ في البحرين و٨٨٪ في الكويت و١٩٪ في عمان و١٢٪ في قطر و٤٨٪ في السعودية و٢٦٪ في الإمارات. وتأتي الإصابة بالأمراض المستوطنة على رأس المخاطر التي تمثلها العمالة الآسيوية في الخليج، إذ أثبت إحدى الدراسات التي أجريت على عينة من المهاجرين في مدينة العين الإماراتية أن حوالي ٨٠٪ من المصابين بطفيليات معوية كانوا من الهنود. كما يمثل الاعتماد على المربية الأجنبية في تنشئة الطفل الخليجي مشكلة أخرى ذات أبعاد خطيرة.



أما أبرز الأخطار الاجتماعية على مستوى الأمن القومي الناتجة عن زيادة العمالة الأجنبية بالخليج فتتمثل في اندماج الانتماء الذي يؤدي بالضرورة إلى عدم الإنتاج بشكل جيد بالإضافة إلى اتجاهات الصراخ الاجتماعي نتيجة الشؤون البازلة والفقر. وفي نهاية كتابه «العمالة الأجنبية وأثرها الاجتماعي والسياسي على منطقة الخليج العربي» يخلص الباحث السعودي عبد الرحمن باعشن إلى أهمية استبدال العمالة القادمة من جنوب شرق آسيا بعمالة وطنية تجنباً لمواجهة أخطار المنطقة في غنى عنها، صدر الكتاب عن مكتبة مدبولي - القاهرة. ■

عاصفة الرواية

ترجع الشعر وتوارى المسرح المكتوب وشحب صوت القصة القصيرة وتقدم الفن الروائي صفوف الأنواع الأدبية حتى أصبح عصرنا - بحق - عصر الرواية.

وفي كتابه «الرواية في القرن العشرين» لم يقتصر الناقد الفرنسي جان - إيف تادييه على النماذج المبهرة من الروايات والروائيين، وإنما استعرض في مسح نقدي دقيق تحولات هذا الفن الخصب مستشهداً بكل تجربة دالة وثيرة حتى لو كان حظها من الشهرة ضئيلاً، ويعد الفصل الثالث «بنية الرواية» أهم فصول الكتاب على الإطلاق حيث استعرض تادييه ١١ تكنيكاً كان لها الأثر الحاسم في تطوير استراتيجيات السرد مثل «الكولاج والمونتاج»، أما لماذا تقدمت السراية كل



الأناس الأخرى في يديه المؤلف في الخاتمة قائلاً «هي الخاتمة للشعر تنافس الشعر عندما تمثله بالاستعارة وتلعب بموسيقى الكلمات وهي تأخذ من المسرح المنولوج والحوار». ويهيئ «الرواية الأوروبية في القرن العشرين» العنوان الأنق لهذا الكتاب حيث لم يكتف المؤلف بإسهامات رواية الأطراف - مثل أمريكا اللاتينية - واقتصر فقط على الإسهام الأوروبي عمومًا، والفرنسي خاصة. صدر الكتاب ضمن سلسلة «دراسات أدبية» عن المؤسسة المصرية العامة للكتاب وترجمته د. محمد خير البقاعي. ■



■ فلسفة
الإبتلاء في
الإسلام وجزء
الصابرين
يستعرضها
بالتفصيل
عبدالرحمن على

■ فدوى طوقان

فلاح في كتابه «حديث النفس المطمئنة».
■ قصة تأسيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر في
النصف الثاني من القرن التاسع عشر على يد القس

هنري دونانت تتناولها كارولين مورفيد في كتابها
«علم دونانت» الصادر عن دار Harper Collins.
■ يصدر قريباً للشاعر الفلسطيني غسان
زقطان ديوانه الجديد «يشبه أن تكون هنا»
بينما تم الآن ترجمة ديوانه «أغاني الموت»
إلى الفرنسية تحت إشراف الشاعر الفرنسي
المعروف برنار نويل.
■ مازال اسمه أثور عكاشة يفاضل بين العرض
الذي تلقاه من دار نشر لبنانية وأخرى مصرية
لنشر سيناريوهات أعماله التلفزيونية.

شامش

أحد أبرز تجليات ثقافة الكراهية، وسلطات
الحسد والافتقار، والحقد، مركزية المرأة،
وهو موضوع أثير في خطاب الافتقار اليومي
الذكوري، حيث يشكل جسد التنمية وكلام
اللذة، الذي يبدو أنه يضع بعض الاختلالات
النفسية لدى بعض فئات الكارهين.
افتقار المرأة واحتقارها - لأنها منافسة في
العمل والحياة - يدور في مدارات شبيهة
وجنسية ملتانة. يتجسد الكره في الانقياد
الكلامي لجغرافيا الأعضاء الأثوية، حيث
تستعاض بالغة اليومية، وبلا ملل حديث
الحواس وفواكهها المشتبهة، ثمة اختصار
واختزال مغل وإجرامى للإنسان في الأعضاء
للأثرة للنوع في إعادة إنتاج وإسعاد الأساطير
والشياطين الجنسية حول المرأة - الأعضاء.
يتفق الخطاب اليومي العادي عن المرأة -
الجسد - اللذة إلى عدة صور تتجلى في آيات
الجسد السباح، والغاضب، والملفف، وإساطير
الجماع الموهوبة، شئ يبدو وكأنه يستعير
قصص اللذات الحسية في التراث العربي
المفروق. هذا الخطاب يتوسل عبر لغة اللذة إلى
تحويل المرأة إلى كائن إندى في عصر الترويح
بإطلاق؛ المؤلف من هذا التصور يخالف
ضحيح الثقافة الدينية في تجلياتها المستتيرة.
من الخلل في مجتمعنا تزواج ثقافة الاستمارة،
وتقافة الغلو والتزمت الديني، التي تختصر في
مجموعة مقوس شكلية غنية، دون روح الدين
تحويل المرأة إلى كائن إندى في عصر الترويح
بإطلاق؛ المؤلف من هذا التصور يخالف
ضحيح الثقافة الدينية في تجلياتها المستتيرة.
من الخلل في مجتمعنا تزواج ثقافة الاستمارة،
وتقافة الغلو والتزمت الديني، التي تختصر في
مجموعة مقوس شكلية غنية، دون روح الدين
تحويل المرأة إلى كائن إندى في عصر الترويح
بإطلاق؛ المؤلف من هذا التصور يخالف
ضحيح الثقافة الدينية في تجلياتها المستتيرة.
من الخلل في مجتمعنا تزواج ثقافة الاستمارة،
وتقافة الغلو والتزمت الديني، التي تختصر في
مجموعة مقوس شكلية غنية، دون روح الدين



التالي أو الاختلاف مع احتفاظ كل طرف بمعتقداته
في جرم من الاختلاف المتبادل.
وبالرغم من مجرأ الكتاب موجزاً، متسماً
بالعمومية، إلا أنه يظل مبادرة جسورة تنطوي على
وعى شديد بأهمية الحوار كقيمة حضارية والتقاء
لمراسمات نفى الآخر استناداً إلى حقيقة
الجمع الثقافي بأبى ظلى صدر الكتاب. ■

علماء النفس المرأة حال تعرضها لصمة الاكتشاف
تلك بالا كتيك عواطفها، ولا تردد في الاخراف في
البكاء، وإن تستدعي اقرب صديقاتها وتفرغ
غضبها في أي شيء مادي.
عن دار أوراق شرقية ببيروت صدر الكتاب
الذي اختتمه المؤلف ببيان أبوجه تأنيث الألبان
السموية لهذا السلوك. ■

نبيل عبد الفتاح

أصالة تكشف السر:

هكذا حصل عمرو دياب على الجائزة!

ما أسهل تحقيق «وهم» العالمية!!

لا تسألوني عن اسم قصيدة نزار القادمة

تمتلك المطربة السورية «أصالة» صوتاً يشبه القطيفة، قريباً إلى القلب، سهلاً، رائقاً، أنيقاً، عزيزاً.. وضعها في «خانة» أهل المغني الحقيقيين... ورغم أنها تجاوزت العشرين (فقط) من عمرها.. إلا أنها تشعر المحيطين بها بأن عمرها ألف عام.. وعندما تغني.. تغني وكأنها قادمة من «الأربعينات» الغنية بالغناء.. صحيح توجد بعض الخلافات على طريقة أدائها، وصحيح أنها تكره النقد.. وتغني - منفعة.. ويعاملونها في الشام على أنها طفلة، وزوجها متهم بالسيطرة على تحركاتها.. وأنها على خلاف - ما - مع ميادة الحناوي.. ولها رأى في «العالمية».. في هذا الحوار نتحدث أصالة لـ الأهرام العربي:

■ حوار - بشير حسن تصوير - أحمد عبد الرزاق



■ عمرو دياب

الأغنية وزعت في كل الدول العربية، لكنها ليست كإغاني الشباب التي تظهر فجأة وتحقق انتشاراً كبيراً ثم تختفي بسرعة فهي من النوع الذي يوزع على مراحل مثل أغنية «لو تعرفوا» وأريد أن أقول إن أعالي لا يخفى برقيها بسرعة مثل أعمال كثيرة لمطربين موهوبين في الساحة لذلك نجدهم «مش قد كده» ومبيعاتي تسير بمعدل جيد، وأنا على علم بتوزيع الشركات التي أعمل معها.

هل يساعدك أحد في التخطيط لألبوماتك وحفلاتك؟

طبعاً.. زوجي «أيمن» يساعدني باستمرار واستشير أهلي وأصدقائي في كل كبيرة وصغيرة لأنني اتق في رأيهم.

زوجك «أيمن» يتحكم في كل تحركاتك وهذا يفضي الكثيرين لأنه يغالي في شروطه؟

شروط زوجي هي شروطي، لأنني لا أريد أن أكون سهلة وفي متناول المستولين عن الحفلات، خاصة الحفلات الخاصة، بمعنى أنني اختار من أغني أمهم، يمكن أن أكون على خطأ.. لكن هذا المنطق استريح إليه.

وما موقفك من الغناء في الفنادق؟

كنت ضد الغناء في الفنادق، لكن الواقع يقول إن

الكلمات واللحن والأداء، لكن نزار كان له رأى آخر في أدائي، أراد أن يكون أكثر سلاسة، وحاولت إقناعه بطريقة أدائي مؤكدة له أن الأغنية فازت بجوائز وكان لها صدى كبير وبديها الناس.. ونجحت في إقناعه.

وكيف صرح نزار لك بغناء القصيدة وهو لم يسمعك من قبل؟

أرسلت إليه في لندن وقلت إنني أرغب في غناء إحدى قصائده فطلب إرسال شريط بصوتي وأرسلت إليه الشريط «لو تعرفوا» فلم يكن لي سواء آنذاك وأبدى إعجابه بصوتي، ثم أعجابه بالقصيدة بعد غنائها وبسهولة اللحن، وهذه كانت توجيهاته لنا، فدانما كان يميل إلى السهولة والبعد عن التعقيد في التلحين والأداء.

ألا تستدعي الأحداث في سوريا تقديم وطنيات نزار مثلما فعلت ماجدة الرومي في لبنان؟

الوضع في سوريا يختلف عن لبنان، لأننا نعيش في استقرار وإمان، ودائماً نتغنى بالوطن من خلال قصائد نزار أيضاً.

رفع نجاح «اغضب» إلا أنها لم تحصل على جوائز؟

لماذا بدت عن الساحة في الفترة الأخيرة؟ بسبب خالد، مولودي الثاني الذي وضعته في أمريكا، لذلك تغييت عن الساحة سبعة أشهر.

عقب وضع مولودك الثاني، تلقيت خبر وفاة نزار قباني، فماذا كان وقعه عليك؟

تحدثت مع شاعرنا الكبير قبل وفاته بثمانين، وشعرت بأنه مريض لكنه أخفى ذلك عندما سألته عن صحته، ومرة أيام قليلة ثم جاءني خبر مرضه، وفشلت في الوصول إليه تليفونياً، بعدما تلقيت خبر وفاته وكان بمثابة الصاعقة، حزنت كثيراً، لكن الأعمار بيد الله ولا نملك شيئاً من أنفسنا.

بعد «اغضب» هل ستغنين لنزار؟

نعم، قبل مرضه أرسل لي قصيدة وأرسل بنسخة منها إلى الميسيقار كمال الطويل، لكن اعفني من ذكر اسمها لأنني حريصة على سرية العمل، خاصة أن القصيدة موجودة في دواوينه، وقريباً سوف يسمعها الجمهور.

نزار لا يصرح لأي مطرب بغناء قصائده، إلا إذا اقتنع بصوته فماذا كان تقييمه لـ «اغضب»؟

أنا أتصور أن القصيدة كانت متكاملة من حيث



يتربد أن خلافاً تثلب بيبك وبين الموسيقار حلمي بكر بعد قصيدة «اغضب»؟
غير صحيح . فتعاملني مع الأستاذ حلمي بدأ منذ فترة طويلة وهو مستمر بآنن الله.

تعاكم زاد في الفترة الأخيرة مع حلمي بكر ومحمد ضياء... هل بسبب علاقة النسب التي جمعت بينهما وبين أسرته؟

أنا تعاملت معهما قبل هذه العلاقة، ربما يهمني هو جودة العمل بصرف النظر عن أي علاقات وهما مدركان لذلك، و أي فنان يمتحن العمل معهما، وربما اعتقد البعض ذلك لأن الأستاذ حلمي زوج ابنة خالتي وكثيراً ما أترد على منزله لاسمع أعماله، وهذا ينطبق على محمد ضياء زوج أختي.

هل لاصالة أغنيات لم تلق الإقبال المطلوب؟
الذين يستمتعون بأعمالي وصوتى يحبون كل أغنيائى والبعض يحب أغنيائى الشهيرة فقط وأريد أن أقول إن إنتاجي يمثل في ٣٠ أغنية منها عشر أغان فقط حازت على شهرة كبيرة.

ما مقياس الأغنية الناجحة؟
الأغنية الناجحة حالياً ليس لها مقياس، لأنك ممكن أن تسمع أغنية تكسر الدنيا، وهى بلا كلمات ولا لحن

لكنك متفعلة في كل أغانيك؟
نعم، بداخلى أشياء لم أظهرها للناس، عندي إحساس أكثر وتعبير أقوى وهذا واضح في حفلاتي الخاصة.

ولماذا لا يظهر هذا الإحساس في الحفلات العامة؟

لأننى أكون حريصة على الوقت في الحفلات العامة، والتزم بالفترة المحددة للفقرتى، وحرص الأشخاص المحيطين بى يكون أكثر تقادياً للمشاكل مع باقى الطربين، لذلك عيى دائماً على الكواليس لأعرف هل انتهى وقتى أم لا؟ وأخشى أن أمتد في الغناء فأزيد عن الوقت المحدد فينزل الستار أو تتحول عنى كاميرا التلفزيون وهذا كله يسبب لى القليل من التوتر، لكنى أعيش الحالة لأصل بإحساسى إلى الناس، وهذه هى طريقي فى توصيل الأحاسيس، وإن راها البعض انفعالا، فلن فنان طريقته وأسلوبه، وحاولت أن أتخطى عن طريقي لكن محاولاتي باء بالفشل، ولماذا يسمى البعض هذا توتراً؟ فكيف يتخيل الناس طريقة غناء قصيدة «اغضب» لو لم أغنها بهذه الطريقة، أنا لست متوترة ولو كان هذا صحيحاً ما وجدت رد فعل الجمهور بهذا الشكل الذى يسمعونى.

أزمة المسارح تشمل الوطن العربى كله، وكثير من الذين يسهتمعون بالأغاني الطويلة يستريحون لصوتى، وأغلبهم لا يستطيع الذهاب إلى المسارح خاصة أن جمهور المسرح من الشباب، و السميعة، من كبار السن، لذلك قررت الذهاب إليهم فى الفنادق، ولكن بشروط، وقد غنيت من قبل فى الفنادق بهذه الشروط ومنها الامتناع عن شرب الخمر أثناء غنائى وإن أبدا الغناء بعد تناول العشاء بساعة، وهذه الشروط تنطبق على حفلاتى فى سوريا ومصر وجميع الدول. والغناء أمام جمهور المسرح يخفف عن الغناء فى الفنادق، جمهور الفنادق عادة من كبار السن كما ذكرت من قبل وهؤلاء «سميعة».

رغم ثققت فى نفسك إلا أننا نشعر بانفعاك المستمر على المسرح؟

نعم أكون منفعلة قبل بداية فقرتى وأثناء تقديمي لأول أغنية، لأن حالة الخوف تتناوب، وخوفى هذا يتبدل فى محبة الناس، أخاف أن أفقدها رغم أننى متهمة بالغرور وهذا غير صحيح، لأن التركيز أثناء خروجى إلى المسرح يكون منصبا على استقطاب الجمهور وأخاف أن يخوننى صوتى وهو الشئ الوحيد الذى أمتلكه على المسرح.



■ إعتزال سمية الفيضر - خسارة

في سوريا يعتبرونني مجرد طفلة!!

في الفترة التي تعاقبت فيها مع مجدى العمروسى كنت قد وقعت على عقد مع روثانا، ليوزع العمروسى أعمالى في مصر ويوزع روثانا أعمالى في الدول العربية، وبعد ذلك فسخت عقلى مع الاثنين وتعاقبت مع شركة فرسان.

قيل إن فرسان دفعت مليون دولار لروثانا مقابل فسح العقد؟
بل قيل إننى دفعت مليون دولار وليست فرسان، واعتزلى الموضوع «كتير طويل» والحديث فيه يولد مشاكل وحرماً على الود الذى يجمعنى بروثانا وصوت الفن أن أريد أن أولد مشاكل أو أحكى في هذا الموضوع.

هل شركة الإنتاج قادرة على الوصول بالمطرب إلى العالمية؟
أنا لا أسمى إلى العالمية، وبإمكانى أن أغني نصف الأغنية بالعربية والنصف الثانى بالإتجليزية وأوقف اللحن فى هذا الإلزام وأسعى لأوضحها فى «ديسكوها» العالم، وهذا ليس صعباً على أى فنان، لكن هذا ليس هدفى لأننى مطربة أقدم الطرب العربى الشرقى، وللغرض إذا أريتا الوصول للعالمية، وصل بلغتنا العربية ونمغننا الشرقية وهذا مستحيل، لأن الغرب لا يتحدث بلغتنا، لذلك لا أسمى للعالمية حتى لو اتجت لى الظروف.

وهل الغرب لا يسمعون؟
لا أتصور أنه يسمعون.
وعلى أساس منح عمرو دياب الجائزة؟
والله لا أعرف، ولا أعرف لماذا أعطوا حميد الشاعري إسطوانة، ولماذا لم يحصل كبار الفنانين أمثال أم كلثوم وفريدوى على هذه الجوائز، والله لا أعرف يمكن

ولا أى شىء..
ولماذا تنجح؟
ربما لتكرار إذاعتها.
تأخرت في حفل لبالى التلفزيون الأخير ٤٠ دقيقة عن الموعد المحدد لك.. هل هذا مقصود؟
لا يوجد مطرب على الإطلاق يحضر فى الموعد المحدد له.

قيل إن تأخيرك كان متعمداً؟
وما السبب الذى يدفعنى لأن أتعمد التأخير، لقد حضرت إلى المسرح فى الموعد الذى اخترته أنا. **وهل الموعد الذى اختاروه لك يختلف عن الموعد الذى اخترته لنفسك؟**
نعم، لقد اخترتوا لى من قبل موعداً اختتم به الحفل وهذا شىء جيد، لكنه سببى، فى الوقت نفسه، لأن الجمهور فى الرابعة صباحاً لا يكون لديه استعداد لسماع أحد.

ارتبط ظهورك فى القاهرة بظهور المطربة المغربية سمية فيضر، فماداً تقولين لها بعد أن قررت الاعتزال؟
اعتزال سمية خسارة كبيرة للفن، فى فنانة على خلق وأدائها جميل وإحساسها صادق والساحة الغنائية بحاجة إلى نوعية سمية.
الأصوات الموجودة فى الساحة.. من تستمعين إليه منهم؟
أسمع جداً رجب وأنغام التى استمعت بأدائها دائماً.

ومن الرجال؟
أحب محمد الحلو كثيراً وهانى شاكور وسدحت صلاح وإيهاب توفيق لأنهم من الشخصيات اللطيفة جداً ومتواضع وعلاقتهم بجمهورهم جيدة وأنا أحب الفنان الذى يبنى، علاقة حميمة مع الجمهور.

هل تستمعين لعمرو دياب؟
نعم، أظلم.
ومن الدول العربية؟
أحب نكرى ورجاء، بلبلع أعز صديقتين لى.
وما رايك فى تيار الأغنية الخليجية الذى ولد قويا.. وهل سيستمر بهذه القوة؟
عملية الاستثمار من عبد.. الله أعلم بها، لكن الحقيقة إن الأغنية الخليجية فيها مقومات النجاح، كلماتها راقية وبعيدة عن التجارة، وغالباً ما يكتب شعراء الخليل من أجل الفن فقط، لا يهتمون بالفلوس بقدر اهتمامهم بالجوهر، وبينهم تناسل راق جداً وأهل هدف.

بدايتك فى مصر كانت مع مجدى العمروسى.. أين أنت منه الآن؟
فسخت العقد معه.

لا تسترعى معه؟
ألا استأجر مجدى كان «كتير كويس» ويمتلك خبرة كبيرة ويعرف كيف يصل بالفنان إلى أكبر كم من الجمهور فى مصر والدول العربية، لكننى اختلفت معه فى بعض الأشياء.

بعد ذلك تعاقبت مع روثانا؟

لأنهم افتقدوا إلى الإدارة الجيدة.
وهل الوصول للغرب متوقف على الإدارة؟
النصف إدارة والنصف الثانى «فرقة» أغنية مثلاً قال أحد الفنانين الكبار الذى حصل على مثل هذه الجوائز، قال إن أغنيته أديت فى كل «ديسكوها» العالم، والحقيقة أنا سمعتها فى باريس ولندن، لكن مثلاً قلت لك من قبل، هذا ليس صعباً على أى فنان.
هل تقصدين أغنية «نور العين» لعمرو دياب؟
لا.. أقصد الأغانى التى تشتهر فى العالم العربى...!!! أغنية عمرو دياب خفيفة!!!

هل تخافين النقد؟
إننى أكره النقد فى عالمنا العربى لأنه ليس مبنياً على قواعد، فأحد النقاد ظل يلاحقنى فى سفرىاتى ليجرى معى لقاء وفى النهاية اكتشفت أنه حاقد على طريقة أدائى، وعندما قابلته تار فى وجهى كالكركان، ولا أعرف ما هدفه، لذلك فأطلب النقد باتى على سبيل «النظرة» حتى يقولوا إن فلانا «يهل الفنان الفنان» أعلم أن البعض لا يحب طريقة أدائى وأنا لا أغنى لهم حتى أجبر على تغيير طريقي وأسلوبى الذى يعشقه الكثيرين وأنا أغنى للذين أجبنون منذ أغنية «لو تعرفوا» واندهفوا للبحث عن اغنيائى القديمة.

«ع الى جبرى» إحدى أغنيات «عليها التونسية» لماذا قدمتها أصالة؟
عليها قدمت الأغنية منذ عشرين عاماً، وأخبرنى الأستاذ حلمى بكر بأن الأغنية ليست متوفرة فى القاهرة، لذلك غنيتهما للشعب المصرى، لكنها منتشرة فى تونس والمغرب بصوت عليا، وغنائى لهذه الأغنية لا ينقى لى ضد إعادة الأغنى القديمة بأصوات غير أصوات أصحابها الأصليين.

لماذا؟
لأننى أنظر إلى المستقبل وأخشى بعد عدة سنوات أن يتناول المطربون اغنيائى ويقدموها، ثم يسانى الناس ويتذكرون المطرب الذى أعاد تقديمها، هكذا أفكر فى ظاهرة إعادة تقديم الأغنى القديمة.

تردد أنك تجاهلت ميادة الحناوى فى إحدى الجلسات، وهذا أغضبها؟
بإمكان أن ترجع فى هذا الموضوع إلى حلمى بكر ومحسن جابر، لأن ما أسمع هو أننى نخلت منزل حلمى بكر وتجاهلت السيدة ميادة، وسألت.. من هذا؟ وأنا لا يمكن أن أقول لك لأن السيدة ميادة أكبر منى وديأت قبلى بسنوات كثيرة وأعتقد أنه لا يوجد إنسان يتجاهل ميادة حتى أتت لتعاطلها أنا، وهذا ليس طبعى، والذين يعرفون حصة لى يتبن من أننى لا أعرف ميادة، أقول لك، ولو صدر منى مثل هذا التصرف لن أكون فنانة حقيقية، إنها شاعلت لا أعرف مصدرها، وما حدث.. حتى يعلمه الجميع.. أننى سلمت على السيدة ميادة بنفس الحرارة التى صافحتها بها وراء الكواليس عندما كان عمرى ١٢ عاماً وكانت فى فى أوج نجميتها «وامازالت طيبة» وميادة تعرف مدى حبى لها وتمسكت بدموعها يوم زفانى وسعدت بحضورها، أضف إلى ذلك علاقة ودية شديدة تجمعها بأسرة زججى، وأقول لمردى الشاعلت، لا يوجد أى مبرر يجعلنى أتصرف خطأ مع ميادة الحناوى. ■

من حق الأخضر حاميها المخرج
الجزائري الكبير، والعربي
الوحيد الذي حصل على السعفة
الذهبية في مهرجان «كان» عام ١٩٧٥
أن يتعجب من عدم عرض أفلامه في
مصر والعالم العربي، ومن حقه أيضا -
كسينمائي مرموق ومناضل سياسي -
أن يفرض إجراء أحاديث تليفزيونية
وصحفية، ومبرر حاميها في ذلك أن
الناس لم يشاهدوا أفلامه ولا يعرفونه،
ومن حقنا في «الأهرام العربي» ألا -
نستسلم لقراره، ونظل نظارده أسبوعا
كاملا ونلج عليه لإجراء هذا الحوار
الذي تحدث فيه بالفرنسية التي يعتبرها
أكثر وضوحا من لهجة الجزائرية.

■ حوار - هايدى المغربي



صاحب السعفة الذهبية الأخضر حاميها!

أمريكا تحكم العالم بالسينما!

حاميها المناضل السياسي، يؤرقه دائما
مصدر وطنه نسالة: كيف انتزعت الجزائر
إلى تلك الهاوية؟

ما يحدث في الجزائر اليوم بدأ تدريجيا بعد
الاستقلال بسبب الممارسة الخاطئة للديمقراطية
ومحاولات التعريب العشوائية (غير المنظمة) والقرارات
غير الصناعية للقيادات، أما أهم الأسباب فاطية فهو
إسامة نشئة أطفالنا الذين لم يتعلموا التاريخ جيدا، ما
كان يحدث هو إنشاء المدارس، ولم ينتبهوا إلى أن
الأهمية لا تكمن في المبني التعليمي، بل في نوعية
التعليم، لقد أحضرنا بعد الاستقلال بائعي الخضار
والفاكهة واللحوم لتربية الأطفال لأن ميزتهم الوحيدة
أنهم يجيدون اللغة العربية بالإضافة إلى التعريب
العشوائي الذي جعلنا نتحدث لغة عربية سيئة ولغة
فرنسية أسوأ ونحول التعليم إلى «بيرو عربي» لأننا لم
نتكمن من تعليم لغة عربية قوية أو نحافظ على الفرنسية
قوية، لقد كنا نتعلم العربية أيام الاستعمار من خلال
الأفلام المصرية والأغاني، ونتناولها فيما بيننا، لأننا
كنا نحاول أن نحافظ على هويتنا العربية مقابل لغة
الاستعمار، بعد الاستقلال أيضا اتخذ الحزب الحاكم

هل تعرضت لتهديدات من الجماعات
الإرهابية؟

لا لم أتعرض لأي تهديدات مباشرة.
ولكنك تركت الجزائر منذ عامين وتعيش
في باريس؟

لأنني كنت أعرف أن هناك تهديدات، لم تاتني
بشكل مباشر لكنني كنت على علم بأنهم يريدونني وأن
اسمي ضمن قوائمهم، ضمن المثقفين والمفكرين
الجزائريين الذين حاولوا أن يقضوا عليهم.

رغم الأفلام التي قدمتها والمحاولات غير
الناجحة لتوعية الشباب وتعريفه بتاريخه
من خلال الفنون المختلفة، هل يمكن مرة
أخرى - في ظل الديمقراطية الجديدة -
ومحاولة تصحيح أخطاء الماضي -
مقاومة التطرف والإرهاب بالفن؟

التطرف والإرهاب موجودان داخلنا، كل عربي في
داخله إرهابي صغير نائم، النفوس العربية يغليها
غلاء رائف أبداً أن نصلح داخلنا ونقاوم أنفسنا أولاً
حتى نقاوم التطرف والإرهاب، مشكلة العرب أنهم
يعيشون حياة مزدوجة ولا يواجهون أنفسهم الحقيقية.

قرارات خاطئة، فقد تولى القيادة رجال أميين، بن بيلا
مثلاً أساء إلى الجزائر، ولا أتحدث عن يومين «الله
يرحمه مسكين» (قالها بالعربية) فقد حاول أن يصلح ما
أفسده بن بيلا مثل التأميم، عبد الناصر عندما أمم
القناة استمرت القناة في العمل بين يوم وليلة لأن
كوادر مصرية كانت موجودة ولكن في الجزائر اختلف
الأمر، لأن العمال والإدارة كانوا فرنسيين، فعندما
تقوم بتأميم شركة الكهرباء مثلاً فسوف تعيش البلاد
في ظلام.

كل القرارات الخاطئة كان سببها جهل الذين
تولوا القيادة، ولا ننسى أن النظام الاشتراكي قد
لأني فشلاً في جميع أنحاء العالم، وتحاول الجزائر
اليوم أن تعيش الديمقراطية وتدفع ثمن كل أخطاء
الماضي بالدم حتى تتحقق الديمقراطية والديمقراطية
ليست عصاً سحرية تضرب بها، ونقول أصبحنا
ديمقراطيين، واعتقد أن الجزائر وصلت لحافة نهاية
الأزمة، وهذه ليست المرة الأولى، والجزائر حاولت
مؤخراً أن تحقق هذه الديمقراطية الصحيحة من خلال
انتخابات الرئاسة ومجلس الشعب، لذلك سوف
تستعيد الجزائر توازنها سريعاً.



■ لم اهتم بنفسى كثيرا

من ذلك ولكن أيضا لكيس الهم وليس ضروريا أن أقدم كل عام فيلما، فالكاتب يمكن أن يقدم عملا ناضجا واحدا طوال حياته ولكني قدمت ستة أفلام. ويكفي أن أفلامي القليلة أغلبيتها حاز على جوائز من مهرجانات مهمة مثل «كان» و«موسكو» فيلمي الأول «رياح الأوراس» عام ١٩٦٦ كان مرشحا للفوز بالسبعة الذهبية لولا صوت واحد من لجنة التحكيم كان ضدى وبالمناصفة كان لسينمائي إفريقي، ولنفس الفيلم حصلت على جائزة أفضل سيناريو من مهرجان موسكو ١٩٦٧، بالإضافة لفيلمي «وقائع سنوات الجمر» الحائز على السبعة الذهبية ٧٥ وكل أفلامي التي تقدمت بها للمسابقة الرسمية في «كان» تم اختيارها وقبلت داخل المسابقة مثل «عاصفة الرمال» والصورة الأخيرة، وهو ما لم يحدث مع مخرج عربي آخر.

أما أفلامي فقد دخلت المسابقة الرسمية ورحلت بفيلمي «عاصفة الرمال» للحصول على جائزة المهرجان في عيده الخاص والثلاثين وهي جائزة تكريمية يمنحها المهرجان كل خمس سنوات لآخر متميز أو عن مجمل أعماله مثل شاميه بنينا حصل عليها فيليني مثلا عن فيلمه القابلة عام ٨٧.

ولا ننسى أيضا المرحلة التي كنت فيها مديرا لمؤسسة الدولة للسينما، في عاين فقط قدمت إنتاج ٣٠ فيلما وهو يوازي ما قدمته المؤسسة في ٢٥ عاما.

كل هذا الرصيد سجل في تاريخي بالإضافة إلى أن هناك أوقاتا في الحياة لا ترغب فيها في تقديم أفلام، خاصة مع ما يحدث في الجزائر الآن لكني بعد توقف ١٢ عاما انتهيت من كتابة سيناريو فيلمي الجديد وسأستعد لإخراجه، وهو يدور عن الاحتلال الإيطالي في ليبيا كصورة من صور الكفاح ضد الاستعمار التي قدمتها من قبل للشعب الجزائري وأقدمها دائما للشعب العربي.

معني اشتراك الممثل في المسابقة الرسمية لمهرجان «كان» وغيره من المهرجانات العالمية يوضح أنه ليس هناك اضطهاد للسينما العربية أو شبهة التعامل معها بغضرية؟

ما يتبدر عن العنصرية أو الاضطهاد الذي تتعرض له الأفلام العربية من أجان التحكيم غير حقيقي بارة السينمائيين أنفسهم يدعون ذلك ويقولونه في صفحات الجرائد ولكنه ليس مسجحا بدليل أن الأبطال الرياضيين - أمثال سعيد عويطة ونوال التوتوك - يحصلون على جوائز وميداليات دون النظر إلى الجنسية أو جواز السفر.

هذا اعتقاد خاطئ، العرب يمارسون العنصرية ضد بعضهم البعض، في مهرجان سينما الأطفال الأخير تم تخصيص جوائز للأفلام العربية وأخرى لغرب العربية، لماذا التفرقة؟. الجوائز تمنح للأفلام الجيدة عربية أو غير عربية.

نحن ندين أنفسنا بأنفسنا، لقد كنت مرشحا للسبعة الذهبية عام ٦٧ وعضو إفريقي أعطى صوته ضدى فحصل على جائزة العمل الأول.

ورغم هذا عندما يعرض فيلم عربي في مهرجان

السينما اليوم في الجزائر تحولت لمهنة يدوية بعد إنشاء مؤسسة السينما.

السينما في الجزائر اليوم مثلها مثل بقية الأنشياء تمر بنفق مظلم سوف ينتهي قريبا ولكن ابتك مالك قدم فيلما عام ٩٣ وسط أحداث الأزمة وحصل به على جائزة العمل الأول من مهرجان قرطاج، كيف كانت ظروف هذا الفيلم وكيف ترى ابتك كمخرج؟

فيلم مالك كان تجربة صعبة لا تتكرر كل يوم الفيلم قمتا بتصويره بعد أحداث أكتوبر الدامية مباشرة وكان الفيلم يدور حولها. كنا نقوم بالتصوير ونحن نصل أسلحة بدون حراسة خوفا من التعرض لهجمات المتطرفين في أية لحظة وبالمناصفة كنت أنا شخصيا مصور الفيلم (كاميرامان) وهذا ليس حلا، لا نستطيع أن نفعل ذلك مع كل فيلم وكل يوم طوال فترة التصوير.

واعتقد أن مالك حصل على الجائزة تقديرا لفيلمه وجهوده فهو مخرج موهوب.

خلال ٢٠ عاما قدمت ستة أفلام فقط حتى في فترات ازدهار السينما الجزائرية وتضاف الإنتاج لكن لم تشاهدكم مخرجاً، لماذا؟

كنت مهموما أكثر بالآخرين، بأن يقدموا أفلامهم

بدلا مني واعترف بأنه كان يجب أن اهتم بنفسى أكثر

مثلا نقول نحن مع حقوق المرأة وحقوق الإنسان لدى الآخرين أما في داخل بيوتنا فلنمارس التمتع والتزمت.

الحياة التي نعيشها ذات وجهين وهذه أهم أسباب مأساة الجزائر والوطن العربي كله.

التطرف لم يظهر فجأة في حياتنا توجد أساسيات كاملة منذ سنوات بالإضافة للجهل والأمية لم نستفد من عظمة ديننا الإسلامي ولم نتبع تعاليمه، لأنه من روعة الإسلام أنه لا يوجد وسيط بين الفرد وربه حتى «محمد رسول الله» (قالها بالعربية) كان يقودنا للهداية.

لكنه لا يتوسط بيننا وبين الله، الحقيقة أن الإسلام الوجود الآن والذي تروج له الجماعات (وتحول حامينا للصديت بالعربية) لا اجنبي مع ما يقولونه الله يهدي من يشاء، ويضل من يشاء نحن نؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالانبياء، لكن لا يوجد وسيط بين العبد وربه الإمام أو الشيخ وأنا لا اطلب منه السماح أنا اطلب السماح من الله عندما ارتكب خطأ استغفر الله قبل أن أتابع، لكن في الجزائر اليوم يطمون الأطفال ديننا مختلف، طغل عمره ١٠ سنوات يؤم الناس في الصلاة كيف؟ نحن زرعنا الإرهاب بأنفسنا، بسلوكتنا وأخلاقياتنا التي ابتعدت عن أخلاقيات الإسلام.

رغم كل ما يحدث مازالت هناك محاولات في الجزائر لتقديم سينما، فمخرجون مثل محمد شويخ ومزراق علوش يعملون على استعمار السينما الجزائرية؟

بالفعل هناك حالات مقاومة للواقع الأليم في كل للجالات، السينمائيون والمثقفون يحاولون التطلع على الناس التي تحدث، لكن المشكلة أن السينما الجزائرية ليست سينما منتجة تجلب أرباحا لذلك يجب دائما الاستعانة بمساعدات من الحكومة لصناعة الأفلام وإن لم تكن أساسية لكنها مهمة، الفيلم داخل الجزائر لا يحقق أرباحا لنفس المشاكل الموجودة في مصر مثل: انتشار التلفزيون، عدد دور العرض القليل بالإضافة للأحداث السياسية، الناس لا يذهبون للسينما خوفا من هجمات الإرهابيين.

ولكن هذه الأسباب يجب ألا يستسلم السينمائيون وعليهم مواصلة تقديم سينما بمعونة الحكومة ودول الغرب «فرنسا وإيطاليا» خاصة أن

داخل كل عربي ينام إرهابا ضيق

أعيش في باريس لأن المتطرفين يطلبون رأسي

نحن ننتقد العنصرية ونمارسها ضد بعضنا

أغنية الحيتان

الرقص للمسرحي الحديث يمثل تزاوجا بين لغة الجسد وموسيقاه ورموزه وحركته وأتقنته التعبيرية، وبين الإيقاعات والتعبيرات باللغة الفرادية في التفتيش، حيث يتجلى التعبير والتجسيم الجسدي بديلا عن اللغة المنطوقة أو موازاة لها، خطاب الجسد ومفرداته وصيغته، ومحاواراته وصيغته، وفنسه وإيقاعاته يبدو وكأنه الحضور الأبهي والفعال والوجودي للذات الإنسانية.

تبدو عبر تشكيلات الجسد الإنساني وتعبيراته وصوره وموسيقاه الحركية كينونته وتوجهه، التعبيرات الحركية والإيقاعية المرقصة تدور في عزفها على موسيقى الجسد الراقص، وكأنها مفردات القصيدة الجسدية، الذي يتألق في فضاء شعري رفيع، حيث يهسس، ويهز، ويصيح، ويوح، ويتكلم، ويحب، وينبذ، ويألف، ويصرخ مثالا، وملثاعا.. إلخ لغة فريدة وثيرة وصيغة ومركبة، أية من آيات الخلق والإبداع الفني.

وكم هو جميل أن يكن الرقص للمسرحي الحديث جزءا من اهتمامات ثقافتنا الآن خاصة أن الرقص الحديث، وفنون الباليه، والرقص الشرقي تمثل جزءا من ثقافتنا وفنوننا منذ مطلع النهضة المصرية، ومن ثم لا بد من إيلاء هذه الفنون الراقية اهتماما استثنائيا، وبما في ظل طوفان ثقافة الغلو

والحفاظلة التي تغرض تحريماتها وتآلواتها الحجابية والنقابية التفسيرية والبشرية. على الجسد الإنساني وصفه رمزا للشرور والذس.. والفرانز وبنينا للخطايا، تلك الاتهامات التي تمتد للجسد الإنساني في إطار مجموعة من الصور والإدراكات السلبية والحفاظلة. إن التعبير الجسدي في فنون الرقص المسرحي الحديث، التعبيري والتجريبي.. تمثل في كثير منها محاولة بديلة في التطهر من نكس الخطايا، والسمو بالتعبير الحركي إلى ذرى النقاء المتراعى بالشفافية.

تجلت بعض هذه الاستعارات، والاستدعاءات السالبة إلى الذاكرة عندما شاهدت أخيرا عرض أغنية الحيتان، لفرقة الرقص الحديث، والذي يتناول مسالة رمزية بين اقتراس الحيتان، ومطاردة الإنسان لها كصيد ومعايير أنهار حياتها، حيث تتلاقى بكائية صادحة بالشنج والوجع المصري المألوم والعبيق على الوجود، عندما يتم اختلاف الصوت، أو تنتزع الأتني من ذكرها أو العكس.. إلخ.. هنا تتلاقى الأغنيات البكائية الحيتان، على يدي الأم التراجيدي-الوجودي باسم، مصري الصوت إذا جاز التعبير، تجلى موسيقى البحر في موضعها وتتناغم مع إيقاعات أغنية الموت، والموجات الصاخبة في أنغام مشجورة وصيغة تلامس الذات الإنسانية، حتى تتخذ من لغة وإيقاعات أغنية الحيتان صوتا إنسانيا وجويا حول المصير الإنساني وشرطه، في العرض الذي قدمه وليد عوني وفرقة الرقص المسرحي الحديث بالأوبرا على مسرح الجمهورية، يطرح عبر لغة الرقص وتعبيراته وتشكلاته وصوره ورموزه وأتقنته مسالة الأرض والهوية والمصير الإنساني.. وأيا كان توفيق صاحب العرض في طرح هذه القضايا من وجهة نظره الخاصة، إلا أن العرض عموما أتمم بالتكامل.. رغم بعض الهذات في العرض واضطرابات في أغنية الحجارة والريش والتي بدت مرتبكة.. في حين كانت الإشارة إلى الأم الجبلية تثيرنا غير موفقة.. كان النص الخاص بطبق اليوم وبسكرة النجاة وبسكة بصيص أشباح البحر في موضعها وكاشفة عن مفردات اليوم وعيئته ولانتميتي بل وعدميته وأنغام معناه نايك

ن غل فقدان التواصل، وبغياب المعنى في ثيار متلاحق من التفاصيل اليومية التي تغتال روحنا وتنسحق زوئياتنا وتحدد مصيرنا المعنى في الحياة كما في الرقص.. نص متواوج الأرض للمعنى أو المؤدى.. بالحرى.. بالعالمية اللبائية بدا غير ذي دلالة في تسبيح هذا العمل الجميل.

لا شك أن موسيقى العمل اتسمت بالقوة والعنف في تركيبها وانتقالاتها وتحولاتها، من التسجيلات الحية لأغنية الحيتان وموسيقى مزارات ومبارك ريغوتو، وبير جرائيل، وبريان أوبر.. إلخ.. إصرار على أن تكون فيروز والرحابنية جزءا من التركيب الموسيقي للدلالة على للمساءلة الفاجعة للحرب المحدثين، في حين أن منابع موسيقية أخرى كانت كافية.

إن الإحباطات الإنسانية إلى المصير الإنساني عبر أغنية الحيتان وتعبيراتها الحركية والراقصة في العمل أكثر ثراء ودلالة من حصرها في بعدها العربي، عمل جميل وعذب تصاهر على تقديمه مجموعة مؤفوعة من وليد عوني.. الذي يبهجه بعض للتعدين كيتاني، نادا لا يعطي الجنسية المصرية، وهذا تقليد مصري ثابت، وهو مصمم ومخرج موهوب، ومديرة الفرقة والراقصة كريمة منصور، وعظيمة محرم، وريم سيد حبيب، وكريمة نايت، وأمين عبدالحق، ومحمد شفيق، ووليد علان، وآخرين كان أدائهم متميزا أولا هئات محبوبة، وهناك أدوار مميزة للتجهيزات الفنية والإضاءة والمكساج والصوت والملابس والديكورات والسينوغرافيا، بما يعث على الفرح. ■

نبيل عبد الفتاح

«كان» أساعده وأعمل على الترويج له بحكم علاقاتي وشهرتي هناك، وإذا كان الفيلم سيئا أقول رأيي المخرج وحده.

هذا يعني أنك تتابع السينما العربية واختلاف مستواها، والسينما المصرية أيضا بوصفها من أهم صناعات السينما في الوطن العربي؟

لألسن لا أتابع السينما المصرية بشكل منتظم لكن ما أشاهده منها يعكس مستواها وأقولها صراحة رغم انتشار السينما المصرية في العالم العربي فهي ليست ذات مستوى جيد، والعرب لا يهتمون بمستوى الفيلم وإنما بقصته، أفلامي مثلا هل شاهداه المصريون؟ بالعكس لا يعرفون عنها شيئا، فيلم «سنوات الجمر» رغم فوزه بجائزة مهمة لم يعرض في مصر والعاصمة، والصورة الأخيرة.. نحن في العالم العربي لا نتابع سوى السينما الأمريكية ذات التأثير المحدود.. ولا أقصد أنها سينما تجارية فقط.. لأنني مع اعتبار الفيلم تجارة، من لم يحلم بأن يحنى أربابا مثل التي حققها «تيتانيك»، وتعدية للمليار دولار وهو فيلم رومانسي رقيق، من يملك سيادة السينما يملك سيادة العالم وهذه هي الحقيقة التي لا يدركها العرب.. وعلى العرب أن يهتموا بنشر الهوية الثقافية، السينمائي العربي عندما يصنع فيلما يجب أن يضع في اعتباره العالم كله، يحاول بفيلمه أن يفوز دون العرض في جميع أنحاء العالم، السنما التي تقدمها مازالت بدائية، ومحطات التلفزيون يجب أن تنتشر بصورة أكبر لمتناس تليفزيونات العالم وتضمن مكانها بينهم.

في مهرجان سينما الأطفال سالوني أين السينما المصرية؟

السينما المصرية لها تواجد على شاشات الدول العربية ٩٠ بالمئة من الأفلام مصرية لكنها ليست سينما ذات مستوى حتى المسرح العربي ليس متقدما هي مشكلة مخزية بالنسبة لنا كعرب.

رغم هذه الحقيقة المؤلمة من وجهة نظرك، لماذا تقف بعيدا وقد صرحت بأنك ترفض المشاركة في المهرجانات العربية، لماذا لا تقدم حولا أو تشارك في التغيير؟

أشارك بعبوتي للإخراج مرة أخرى لتقديم أفلام متميزة لكن المهرجانات العربية كارة، لجان التحكيم بها تعيش على الأمزمار، سيئة عريضة عضو في لجنة تحكيم مهرجان سينما الأطفال اعترضت على فوز فيلم بجائزتين لأنه سيأخذ مبلغا كبيرا من المال.

ألا يحدث هذا في جميع أنحاء العالم؟ ليس لكن لجنة تحكيم حساباتها الخاصة، اعتقد أن التحيز موجود داخل لجان التحكيم لكنه أمر فردي لحصولي على السعفة اللصيق لم يكن بالإمكان فقد اعترض صوت واحد لعضو روسية كانت تعطى صوته في كل مرة للفيلم السعودي لكن بقية أعضاء اللجنة منحوني الجائزة وقد كانت لجنة متنوعة تضم سينمائيين من إيطاليا والنجم جان مورو وآخرين. ■



الرقص الحديث .. مزج بين التشكيل والتعبير

على طريقة آلان ديلون وجان بول بلموندو:

كائنات فضائية فرنسية تغزو كوكب هوليوود!

■ إعداد - ريم عزمى

سخرت الصحافة الفرنسية من لجوء الفنانين الفرنسيين إلى السينما الأمريكية، ووصفته بأنه يشبه غزو الكائنات الفضائية. وأشهر الغزاة الفرنسيين للممثل الكبير جيرارد فيرارى الذى قدم أعمالاً كثيرة للسينما الأمريكية، كان آخرها دوره أمام ليوناردو دى كابريو فى فيلم «الرجل ذو القناع الحديدى» وكلود بينوسن النجمة الفائزة بأوسكار عن أحسن دور ثان فى فيلم «المرض الإنجليزى» وبياتريس دال التى ظهرت فى فيلم «بلاك أوت» وجان رينو الذى شاهدناه فى «مهمة صعبة» أمام الوبسم توم كروز وزميلته الفرنسية إيمانويل بيكر، كذلك تشيكى كاريو الذى ظهر فى «أولاد أشفياء» مع النجم الأسمر ويل سميث، ثم مع الجميلة ميج ريان فى «الحب على الطريقة

الفرنسية»، أما المخرج لوك بيسون الشهير به الولد العجيب، فى السينما الفرنسية، فكان له حظ إخراج فيلم بروس ويلز الذى يحمل اسم «العنصر الخامس» الذى تدور أحداثه فى إطار من الخيال العلمى، ولكن المخرج جان-جاك أنو كان أقل حظاً عندما تسبب فيلمه «سبع سنوات فى التبت» فى منع دخول طله براد بيت للصين. ويعتبر المخرج جان بير جينيه والمغنية جولى ديبلى هما أشهر من استقر على الأراضي الأمريكية. قام جينيه بإخراج الجزء الرابع من سلسلة أفلام «الوحش» للنجمة الأمريكية سيجورنى ويفر، وكان النجاح ساحقاً سواء من ناحية المخرجين أو النقاد. ويتحدث جينيه عن وجوده فى هوليوود قائلاً إن شركة فوكس للإنتاج قد استأجرت له ولزوجته فيلا فاخرة بحمام سباحة تحيطها حديقة جميلة تبت فيها أشجار اللبوسن والبرتقال، كما كان لديه ثلاثة مساعدين ولكن عند عودته

لباريس اضطر للرجوع لمنزله المتواضع وأن يذلل بنفسه لشراء الزبادى، حتى إنه عندما يتذكر الفترة السابقة يعتقد أنه كان يحلم، ومن ناحية أخرى كان عمله يستمر سبع عشرة ساعة، أما فى باريس فهو لا يتعدى ثمانى ساعات، وهو يصف الأمريكين بأنهم مخيفون فيما يتعلق بالعمل، لكنهم يمتنعون بقدر من السذاجة فى نفس الوقت. أما جولى ديبلى بطلة «الزلة الذهب فى باريس»، فتحكى

عن يومها فى هوليوود قائلة إننا نعيش فى السابعة صباحاً، وتام فى العاشرة والنصف مساءً، وتاكل بطريقة صحية، وتمارس الرياضة بشكل مكثف، وتقرأ مالا يفل عن مائة صفحة يومياً من السيناريوهات المعروضة عليها، وتقوم سيارتها اللاند روفر وينسب إليها العديد من العلاقات العاطفية مع جورج كلونى وإيثان هوك الذى تزج أخيراً من أوما تورمان، جاك نيكلسون، الذى نفت وجود أية علاقة عاطفية معه، واكتت أنها مجرد صداقة، وهى تشهد فى النهاية، بأنها لم تشعر بالسعادة كما شعرت بها فى هوليوود. ■

■ آلان ديلون



■ هشام عبد الحميد يحلم بتمثيل شخصية العالم المصرى الدكتور أحمد زويل الذى حصل على وسام أمريكي، هشام حضر الندوة التى أقامتها مؤسسة الأهرام للدكتور زويل وأثل منتبهاً وبهوى بكلمات العالم المصرى.

■ نجوى فؤاد عابت من رحلة علاجها فى جنيف الأطباء قرروا علاج ركية نجوى بالعقاقير حتى شهر أغسطس القادم. بعدها سوف يقررون استجابتها للعلاج أو إجراء جراحه لها.

■ المخرج منير راضى ينتظر موافقة لجنة الأمن القومى على سيناريو فيلم «اختيال رئيس» اللجنة تدرس الفيلم منذ أربعة أشهر ولم تأخذ قرارها رغم موافقة الرقابة واللجنة العليا للرقابة.

■ انتهت مادلين طبر من تصوير دورها فى السهرة التلفزيونية «حنين» مع عمر الجبرى ولبلى طاهر.

■ السهرة من تأليف هانى الحلوانى وإخراج نبيل عبد العظيم، تنتقل مادلين عرض فيلمها التلفزيونى «الجسم» الذى يجمعها لأول مرة مع المعلق محمود مرسى، وسوف تعرض الفيلم فى مهرجان التلفزيون القادم.

■ المخرجة إيناس الشديدى تستأنف تصوير فيلمها «كلام الليل»

■ العربى سابقاً - بعد محاولة فاشلة لإزالة الخلافات بينها وبين جالا فهمى من ناحية وبين يسرا وجالا من ناحية أخرى، إيناس قررت إسناد مهمة إخراج مشاهد «جالا» إلى أحد مساعديها تجنبا لى احتكاك.

■ المخرجة السينمائية المساعدة كاملة وجيه أبو ذكري تشارك بفيلمها الروائى القصير «قطر الساعة ستة» فى مهرجان العالم العربى بباريس.

■ عادل إمام استأنف تصوير فيلمه الجديد «الولد محروس بتاع الوزير» من إخراج نادر جلال بعد شفائه حيث أصيب بحساسية شديدة فى عينه. ■ كان الفنان عادل إمام قد أنهى تصوير أسبوعين ونصف من الفيلم ويتبقى له ثلاثة أسابيع سينم تصويرها ما بين شقة بالمهندسين واستوديو الأفرام.

تصاميم

■ نجوى فؤاد



■ مادلين طبر

استنساخ سيد زيان على المسرح!

■ كتب - أحمد كمال زكى

لأول مرة سيتمكن المشاهد المصرى من رؤية عملية استنساخ ممثل على المسرح بحيث يظهر فى أكثر من مكان كما كان يحدث فى أفلام إسماعيل ياسين القديمة، وإذا كان هذا الأسلوب «الخداعى» يعتبر سهلاً فى السينما إلا أنه سيقدّم أيضاً من خلال المسرح فى يوليو القادم من خلال مسرحية «بوبي جارد» التى ستقدم على مسرح العبد بالإسكندرية ويلعب بطولتها سيد زيان ووفاء مكي وللتصوير بالله وفادية عبد الغنى وحسين الشربينى وهى تأليف يوسف معاطى وإخراج مصطفى المرداش.

وسوف يتم استنساخ سيد زيان ليلظهر «أ» سيد زيان على خشبة المسرح فى نفس الوقت وذلك عن طريق استخدام مادة كيميائية تسمى إلى حدوث انكساعات تظهره أكثر من واحد وهى من أحدث أساليب الخداع المستخدمة حالياً فى العروض المسرحية بلندن كما يقول سيد زيان الذى يضيف أن المسرحية سيتم توفير جميع الأساليب التكنولوجية لتقديمها بشكل مبهج حيث ستؤدى المسرحية بمشهد سينمائى يصور أول جريمة فى التاريخ عندما قتل قابيل هابيل وسيتم عرض المشهد من خلال شاشة عرض سينمائية كبيرة (VX2) كما تم استيراد أجهزة لاستخدامها فى صنع برق وطر وثلوج بشكل يومه المتفرج بانها حقيقية.. والجديد أيضاً كما يقول سيد زيان إن المسرحية سيتم من خلالها «إزالة» حقيقى حيث سيظهر المشاهدين من خلال المؤثرات السمعية والبصرية بأنه ززال حقيقى وسوف ينهار مبنى من دورين وتتفجر منه المياه وتتشتعل النيران وقد تم الاستعانة بأثنى عشر من لاعبي الاكروبات لتنفيذ هذا المشهد بشكل يعمق الإحساس به لدى المشاهد. ■



سيد زيان

«ألمانيه»

■ غناء - ديانا حداد

طلت علينا ديانا من خلال اليوم «ألمانيه» بأسلوب غنائى حاولت الجمع فيه بين الهجنين «الليمانية» و«الخليجية» من حيث الكلمة واللحن وأسلوب الأداء، احتوى صوت ديانا على منطقة صوتية متميزة، بل تعتبر نادرة فى فن الغناء الأوربى، يطلق على هذه المنطقة الصوتية «التو» وهى أغلظ أصوات النساء، حاولت أن تتجند فتخطت المنطقة اللامعة من صوتها، فأصبح اجتهداها مصحوباً بإجتهاد أثر على نسيج صوتها تأثيراً سلبياً، فاختفت صوتها فى المنطقة العليا «الجوابات» واقتقد جاذبيتها فى المنطقة الغليظة «القرارات»، وفى أغنية «غلطى»، وهى فى مقام «الركد»، خفت صوت ديانا وتلاشى فى عبارة «يا بعتى فى سوق العذر» وتدخلت المجموعة الصوتية لتساعدنا فى الأداء، وفى أغنية «يا بعتى»، وهى من مقام البياتى الذى تحمل ملامحه النغمية الطابع الشعبى، ضاعت نبرات ديانا عندما غنت العبارة «طالم وفهارة» فتخلت الفرقة الموسيقية لتؤدى الضغوط النغمية

الأساسية للمقاطع الكلامية فى هذه العبارة، وفى أغنية «ركلوا» وهى فى مقام البياتى أيضاً، كاد صوتها يختفى بين نغفات اللحن، وهى تؤدى عبارة «لولا الفرقة حالوا» وحدث ما يسمى بـ «الهسية»، أى يصعب صوتها خافتا شبيه «هاهس» الإبل فى سيرها.

وفى أغنية «دلعلونا دانا» جمع صوت «ديانا» ما بين الحان التراث الغنائى الشعبى فى الشام متمثلاً فى «دلعلونا»، وهو لون غنائى ريفى تصاحبه رقصة الديكة، والحان التراث الغنائى الشعبى فى الخليج، متمثلاً فى «دانا»، وهى كلمة بديلة لكلمة «يا بعل»، ودانا معانها «لؤلؤة»، وفكرة التمازج بين الحان التراث الشعبى العربى، فكرة طيبة لا بأس بها، زادها التوزيع الموسيقى جمالا. وتغنت بها «ديانا»، وكان الأداء متميزاً جذاباً فى نطاق مساحتها الصوتية، ولكن بصعودها للمناطق العليا «الجوابات» اختفت صوتها وتغير طابع نسيجها، وظهر ذلك فى أدائها لعبارة «يا عاذرنى بالله روحوا»، والعبارة «بغدي قلبى»، وظهر ذلك أيضاً فى أغنية «يا بعتى» فى عبارة «لأنه السعادة مشيلنا»، وكذلك فى أغنية «بيلمونى» فى عبارة «بعد مدرى تسرى وين» وعبارة «النسى ليلى من نهارى»، حيث بدأ الصوت مجهداً متوتراً، احتوى هذا الألبوم أيضاً على مجموعة أخرى من الأغاني اتسمت بالطابع الشعبى، منها أغنية «نجمة سهرتنا»، ولحنها شبيه بالحنان رقصة «الديكة» بما تحوى من إيقاعات شعبية جميلة وأصيلة، أدت ديانا هذا اللحن بصوتها الجبلى العريض فى نسيجها، وإن افتقد الروعة فى أداء الخراف «الزواق»، كما إن افتقادها «العُرب» أى الذبذبات الصوتية التى تصنع التطريب المعروف، أدى إلى عدم تمكّنها من أداء الغفلات «الحبيكة» التى تمثل عنصراً أساسياً من عناصر الغناء العربى المنقّ.

ضم هذا «الألبوم» أيضاً عزف نخبة من أمهر العازفين على آلات القانون والعود والكولة والبيزق والشيللو والباص والناى والأكورديون، ساهم عزفهم فى تجميل أداء «ديانا» بجانب التنوع الإيقاعى ما بين إيقاعات «القسوم» المصرى، و«الديكة» الشامى والتصفيق الخليجى متعدد الخطوط، الذى يعزف فى آن واحد فيعطى لوحة فنية ذات نسيج إيقاعى متماسك البناء، كل هذه العوامل ساهمت بفاعلية فى وضع الإطار الجميل الذى من خلاله كان يمكن لصوت ديانا أن يضيف بصمة جديدة للغناء العربى إذا التزمت فى غنائها بحدود نطاقها الصوتى، وحافظت على صوتها من الإجهاد الناتج عن الاستخدام الخاطئ لجهاز النطق، خاصة فى عضلات الحنجرة. ■



■ د. نبيل شورة



■ ديانا حداد

هؤلاء أهداف سوفيت

جعلها الإبداعية والأدبية، لا تسير بالتوالى، أو بالتوازي.. ولكنها تحفل بالتشابه، والتداخل. حين نتحدث عن أدبها، فنحن - واقعياً - نتكلم عن تركيب بالغ التعقيد، والبساطة في آن، يطرح نفسه زان الأ بهن قديسيه، كثيراً من الأصنام، التي تعوت نخبة الأدباء.. المثقفين.. النقاد، في علاننا العربي، إطلاق البخور، ونحر القرايين لها، كما تعودت النظر بكثير من الريبة، والاستهوال، والاستنكار، إلى من يرتد عن عبادتها، أو يعطى توبته وأن لديه مرجعيات مقدسة مغايرة، ومختلفة! وبسبب هذه الحقيقة، اتفهم وأتابع، انصراف جزء معتبر جداً، من التناولات النقدية والثقافية، لأدب الدكتور أهداف سوفيت، إلى محاولة الإحاطة به، وبناء الأسوار حوله ومحاصرته بالإعجاب، الذى يسعى - فى الوقت نفسه - إلى ترويضه، وإخضاعه للمقولات والقوالب النقدية المقدسة، وتقديمه قرباناً. إضافياً لمرجعياتها ومعاييرها.

■ د. عمرو عبدالسميع

واحدة من هذه المرجعيات.. الحديث عن أنه يمثل، أو لا يمثل، نزعة (نسوية) لها مؤسستها، وأنها منظورها ومنظراتها فى العالم كله اليوم. واحدة من هذه المرجعيات.. الكلام عن أنه يعكس، أو لا يعكس، رؤية (غربية - غربية) تستدعى بعض المقولات الجاهزة عن التماس، أو التقاطع بين الشرق والغرب أو صراع الحضارات، أو تضاد الثقافات. واحدة من تلك المرجعيات.. الحوار حول أنه يعبر، أو لا يعبر، عن استهومات (لغوية) تتوخى شاعرية اللغة، وقوة النظم، والواقع أن زلزال أدب أهداف سوفيت ربما تتوافر له كل هذه العوامل معاً، أو بعضها، ولكنه يظل حالة لوحده، تتجاوز كل هذه التقسيمات كما تتجاوز محاولات تسكيته، أو تصنيفه فى خانة إبداعية بعينها. هو رؤية من فوق سور.. تعبر فيها الأدبية إلى أفق فكرى واجتماعى رحب، عموده الفكري.. (الاحتجاج).

فى عام ١٩٦٨، كانت أهداف سوفيت فى الجامعة، أى أن أفكارها وجدانها، كانت فى حالة (الفكرة) (الكونية). عام ثورة الشباب، فى الولايات المتحدة، احتجاجاً على حرب فيتنام، وتكرار بحركة حرية الكلام، وحركة الفهود السوداء، وفى فرنسا، بتمرد السوربون الأشهر الذى انتهى برحيل شارل ديغول عن مسرح السياسة، وهو التمرد الذى شمل أشكال الموسيقى والعمارة، والفلسفة والسياسة السائدة فى ذلك العصر.

ثم.. فى القاهرة.. خرجت مظاهرات الطلبة احتجاج على الأحكام المخففة التى صدرت على قادة هزيمة يونيو العسكريين، ثم اتسع نطاقها، وأزداد عمقها، لتصبح - فى المقام الأول - حالة مطالبة، بمقاطعة ليس لها نظير فى تاريخ البلاد. نعم.. كانت أهداف ابنة للاحتجاج. احتجاج على سلطة الهرمية. واحتجاج على سلطة الرجل. واحتجاج على ما يمكن تسميته سلطة المجال الاجتماعي.

كانت جزءاً من الإجابة الإفاضة، لإضفاء صفة مقدس على كل شيء. لم يك ما اختزنته فى نفسها، لتقص عنه، فى روايتها الأولى بالإيطالية، «عين الشمس»، عام ١٩٩٢، الصادرة عن دار نشر جوناثان كيب. لندن، وقبلها فى مجموعتها القصصية الأولى «عائشة» الصادرة عن دار نشر بلومزبرى لندن - ١٩٨٣، ثم.. أخيراً فى مجموعتها «زمار الزمر» الصادرة عن نفس دار النشر عام ١٩٩٦.. لم يك هذا الذى اختزنته مجرد حالة إبداع تحت لافتة «النسوية» أو الأدب النسائى (وما أسفها من لافتة) إذ إنها تختزل حالة التمرد والاحتجاج لديها، كما تختزل الذرا الإبداعية التى بلغتها إلى زاوية ضيقة، وإلى قامة قصيرة!!

الإشكالية لديها (اجتماعية) وليست (جنسية)، كما لا يمكن وضعها بسهولة ضمن روافد حركة نشأت فى نهاية القرن ١٨ على يد ماري جودوين، التى ألفت عام ١٧٩٢ كتاب

(رباعاً عن المرأة)، ثم لتزداد دعوة حق المرأة فى التصويت عمقاً، على يد جون ستوارت ميل وكتابه: (حول استعباد المرأة). ثم إن الموضوع اجتماعى مرة أخرى عند أهداف، لأنها تمثل شرعى طال انتظاره، من الطبقة الوسطى، يصعد ليعلم أن الأدب ليس حكرًا، على طبقة الأدباء التى تحاول أن تحصره فى مربع ينتظم المناضلين السياسيين، أو آخر ينتظم فكر التمييز الاجتماعي، والذى يحاول أن يؤكد - لا أعرف لماذا - إن إنتاج الأدب من شيم نوى الأصول الفقيرة فقط، وكأنه وظيفة اجتماعية، وليس عملية إبداع إنسانية. أهداف كانت صريحة تحريز، ليست للمرأة ولكن للأدب، كما تكسر قيود المحلية، والعقد، والتلفك، وهذه الصيغ النمطية كليتة طويلاً. أكاديمية الأدب.. مصطنع سوفيت، وانضباطية الشديدة التى عرفناها.. طويلاً.. حين تلمننا على يديه، وعلمية الأم د. فاطمة موسى، صنعت حول أهداف إطاراً، ربما ويرجع أن أولوياتها، ليس الزوج أو التمرد عليه، ولكن عدم الانصياع الكامل له!

وتأليه الزعيم، واستمداد سلطته لشرعيتها من صفاته الاستثنائية الفارقة، ربما كان هو الآخر من أولويات الاحتجاج عند أهداف، وبالذات حين صهرتها بوثقة مظاهرات ١٩٦٨، ولو حتى بالمعيشة أو بالمشاهدة، وليس بالمشاركة!! كل العناصر الهيكلية، لم تك عناصر قهر، بمقدار ما كانت عناصر تحييط للساحة الجرة التى تتروق نفسها وموهبتها إلى أن تلهو فيها وتطير بغير ما حدود!!

هي - مع الطبيعة (وهي عنصر متكرر حاضر جداً فى وصفها)، تعد إلى خلق وشائج صلة ومقاربة بين ثورة الطبيعة (البحر - الشمس - الهواء) وتمريدها، وبين انصياعها، لها، وهذه الطبيعة هي صاحبة أدب يروض بالاحتلال، وهو يكاد يكون التعبير الأوضح عن شغافية العصر الجديد، وكونيته، وليس عن صراع الحضارات وتضادها الثقافي.

والنسوية مرة أخرى ليست هاجس أهداف الأساسى، أو إشكالياتها الباطنة، ولكنها - ربما - تكون مشكلة القارئ، وهاجسه، ومن ثم محاولته الإسقاط من ذاته على أدبها. ■



ذكرى محمد الموجي

فلاح مصري «قبح» من
عاصمة مصر الزراعية
القديمة (سخايات في محافظة
كفر الشيخ في شمال الدلتا.
ارتبط بالزراعة كأي الذي كان
موظفًا بالخاصة الخديوية
بضيمتها في نفس المحافظة،
وتخرج في مدرسة الزراعة
مهندسًا زراعيًا، ولكن مدرسة
الزراعة كمعهد دراسي علمته
شئون الزراعة فحسب، أما
مدرسة الزراعة كواقع معاش في
القرية فقد علمته حضارة

الزراعة، يعني علمته الغناء في أعلى وأسمى مستوياته الفنية
وإغراضه الإنسانية العظيمة. لقد نضحت الزراعة على النغم
حضارتها ربما لأن الموسيقى في أصلها نغم زراعي، منذ أن
نصت الفلاح المصري القديم لصوت خريف المياه وهسهسة
النباتات وحفيف الأشجار وزئيف الريح وتيقيق الضفادع
وبريشة الطيور وتغير الساقية
وشقشقة العصافير ابتهاجًا بالشر.
من هذه الأصول نشأت الآلات
الموسيقية من قصبة الناي إلى
قصب الأرغول والفيتار
فالريكة والغف والزهر
والسمسمية والرباب والزمار
ومعظم العائلات الورتية. نشأت
لتنبي احتياجات عاطفية، سرعان ما
ترجمت أنغامها في كلمات هدفن إلى
محاولة تفسير الظواهر الكونية
الخارقة والنواميس الراسخة. ثم
تطورت إلى أغنيات تستهض
الهم، تشد العزائم، تضاعف
الجهود، والطاقات، تسهم في
تخفيف الأعباء الجسيمة وإزالة
الغربة عن النفوس والأشياء،
والتكيف بين الكائنات التي
اتضح أنها جميعاً تعشق النغم
بل تنتجه وتغمر به الكين -
أصبح للشبابوف أغنية
والطيور أغنية، والري
أغنية والبدار أغنية
والحصان أغنية، و
العملاق أغنية وللتنين
في لهد أغنية، والظهور
والوقوع في الحب أغنية
وموتشات، ناهيك عن
الصباحية والزفاف والخطوبة
والحة حتى الموت له أغنيات. أما العلاقة بالدهر
وتصاريف القدر وفعال الأيام فلها صنوف الماويل خضراء
وحمرها ما بين تريخ وتخميس وتسديس وما شاكل ذلك من
أشكال وأوزان موسيقية تقرضها المطارحات الغنائية في
الأجران في ليالي الحصاد والأفراح واليالي اللامخ. كل ذلك



■ خيرى شلبي

درج العلماء على تسميته بالفولكلور أي الفن الذي لا يعرف
له صاحب محدد إنما هو نتاج قريحة الشعب الغنان.
والصحية الموسيقية للأغاني الزراعية القروية رصيده مائل
ضخيم لا يعرف إلا من تربى فيه كمحمد الموجي.
وإذا كان سيد درويش قد استلهمه وأقام على غرار ثورته
الموسيقية، وتبعه محمد فوزي في تحديث هذه المدرسة
نفسها بما يتماشى مع التطورات الاجتماعية الجديدة في
إيقاعها السريع فقدم الحاناً قريبة للساندويتش والوجبات
السريعة المصاحبة للعلل تحظى على قيمة غذائية مختصرة،
فإن محمد الموجي قام ببث التراث الغنائي الزراعي نفسه
بعد تحديثه وتوسيع آفاقه الفنية وتعليمه بالثقافة الموسيقية
الحديثة مستفيداً من منح عبد الوهاب ومن التطورات التي
طارت على القصيد الشعري العربي الحديث على أيدي
شعراء المهجر ومدرسة الديوان ومدرسة أبولو ومهجرها
الرومانسي، ومن المناخ الثقافي العام الذي وصل لثورة
نفسه في الأربعينيات مبشراً بثقافة صصرية جديدة تنشر
التحرر والوحدة العربية والعدالة الاجتماعية. كانت أيقونة
الأغنيات الأولى التي لحنها الموجي إيقاعها بصوته يمثلية
القطعة الأولى من خلايا الفولكلور الزراعي الحضاري الذي
وسع في أحضان الرومانسية والواقعية معاً في نفقة
شعورية واحدة: (صافيني مرة)، (الايك عليك الخال)، (طالم
وكان رايح تشكي)، (يا بل قلب خالي)، (ياحلو يا سمر)
وغيرها. فلما انتقاء صوت عبد الحليم وجد في الموجي
قيادته، لثالي يعزف عليها غناؤه الموهوس لكنه «كس
الشنويرة» يخرم أرض الوجدان ليق فيها أوتاراً تمنحه
التوازن العاطفي والإنساني، ثم تجلت روحه الزراعية على
صوت المطرية أحلام مكان القرية المصرية تهمس في أوتاره
بنغم عواطفها الساخنة غير الصاخبة، ثم جاء الألق على
صوت فائزة أحمد: «طبيعة الأنثوية من عبد الحليم لمدرسته
المهوسة المؤثرة بعمق، ثم ارتفع أوار الومج في مراحل
حددت معالم تطور جميع الأصوات المعاصرة من عبد الحليم
إلى فائزة إلى شادية إلى نجاة الصغيرة إلى ليلى مراد
وصباح وشهر زاد ومحمد فؤاد وغفاف راضى وماهر
الطار وعبد الحليم التبانى وكمال حنفى وشرفية فاضل
وعزيرة جلال وميادة ووردة الجزائرية وعبد المطلب ونجاح
سلام وغيرهم وغيرهم من نجوم الغناء العرب من فهد بلان
إلى موفيق بيهجت إلى عبد الوهاب الديوكالي فسمية القيصير
و... و... ليس ثمة من مطرب إلا وساهم للموجي في بناء
صوته وجهاً بصرياً من الألحان العفوية الغنية
المختصرة كأي راضي شمال الدلتا، أن أول الومج الأعظم
كان على صوت أم كلثوم في أوبريت رابعة العدوية من
أشعالي طاهر أيرفاشا. هذه أم كلثوم جديدة تماماً، هذا هو
الغناء العربي القديس القديم جداً قدم البراءة الإنسانية
والبداهة والبكارة قد صب في أقداح بلورية جديدة بعد أن
أضيفت إليه عذوبة ماء النيل ورائحة خفيف، ولحكت به مطرب
الزهور كالفل والياسمين مع كفة الخبز الساخن، هو غناء
يشبه «الطعير المشتت» طبقات فوق بعضها من رقائق
الألحان يفضل بينها رسم موسيقى يكاد يشبه على
البعد من رانحة النفاذة، عبوره إلى أم كلثوم جعلها
مهرجاناً للبهجة، هل ننسى: طوف وشرف، أو الصبر
حدود؟ وهل نذل من التجوال في هذا البستان
الغلاحي الموقرة مهبها... مهبها. ■

موسم الهجوم على الزعيم

كما هي العادة تهب رياح الهجوم على عبد الناصر في شهر يونيو من كل عام برغم ما قدمه هذا الزعيم الخالد فداء لوطنه وعرويته، وبرغم إنجازاته الكبرى التي غيرت وجه التاريخ في مصر والعالم العربي.

وتهب رياح الهجوم «الخماسينية» حاملة معها نفس الاتهامات القديمة التي تسعى لإرادة عبد الناصر وتحمله وحده ااثام ما جرى في ٥ يونيو عام ١٩٦٧ من هزيمة.

وإذا كان رواد الهجوم على هذا الزعيم يتجاهلون عمداً ما أكدته التاريخ من اعتراف القيادات العسكرية بالهزيمة، وإصرار عبد الناصر على الاعتراف بمسؤوليته أيضاً عن هذه النكسة، فإن المنصفين من أساتذة التاريخ يميزون بموضوعية بين حدود مسؤولية عبد الناصر كقائد سياسي وبين تورط القادة العسكريين باعتبارهم المعنيين مباشرة بما كان يجري على الجبهة.

المؤسف في موسم يونيو لتحطيم عبد الناصر أن طلائع الهجوم على هذا الزعيم لا يدركون أنهم يحطمون رمزا كبيرا، ويدمرمون معنويات الأجيال الجديدة ويضعفونها إلى فقدان الثقة بكل شيء.

والحقيقة أننا لسنا أول من يتعرض لهزيمة فكل الدول الكبرى تلقت عشرات الهزائم ثم تجاوزت انكساراتها بعد ذلك فالألمان احتلوا فرنسا، واليابان هزمت أمريكا في ميجور هاريون، ثم هزمتها أمريكا بقتلتها النووية في هيروشيما وتاجازاكي، حتى إسرائيل نفسها التي هزمت العرب في عام ١٩٦٧ هزمتها العرب بعد ذلك في عام ١٩٧٣.. إذن الهزائم ليست نهاية الزمان ولا يجوز أن يقوم البعض بتصفيغة حساباتهم مع عبد الناصر من خلال ضرب أعلام ومعنويات أجيال كاملة.

سمير عبد الحميد سليمان
ميت غمر - مصر

إنجازات نادى السيارات المصري

طلعت التحقيق المنشور بمجلة «الأهرام العربي» العدد «٥٧» حول نادي السيارات المصري، وقد وجهت محررة التحقيق سلسلة من الاتهامات إلى النادي، وباعتباري وكيل أول نادي النادي، فقد انتمشت لهذه الاتهامات وأطلع لنشر الرد عليها كالآتي:

١. اتهام أعضاء مجلس الإدارة بإقامة ولاءم بمنازاتهم على حساب النادي، وهذه تهمة لا تطلق بصورة التعميم، وينبغي تقديم الدليل على ذلك.
٢. على المحقق أن تثبت أن التعيين في استراحة الإسكندرية بالمخاطمة.
٣. ذكرت المحققة أن د. أبو بكر عبدالغفار قدم استقالته لوزير السياحة، لكن ما حدث أنه أرسل الاستقالة لأعضاء النادي، ولم ينظر مجلس الإدارة فيها، حيث إنها لم توجه للجهة الرسمية المعنية.
٤. ذكر التحقيق أن أحد أعضاء مجلس الإدارة يملك قرية سياحية في الغرفة، وأنه استغل النادي في وصف وتحسين طريق القاهرة. سفاجا، علما بأن تحسين الطرق من صلب عمل لجنة السياحة والمرور بالنادي. ومن العجب أن الحرة ذكرت بعد ذلك أن النادي معرض للشطب من الاتحاد الدولي، لأنه لا يهتم بتحسين الطرق السريعة، وعليها أن تعدد صورة الاستغلال التي تم والتناقص في الأقرال.

٥. اتهمت المحققة نفس العضو بتوريط النادي في المشاركة في إحدى شركات السياحة من الباطن، حتى يستغل اسم النادي في أعماله الخاصة، وحتى يتسنى فتح فرع لشركته داخل مقر النادي.
وحقيقة الموضوع أنه كان هناك إقتراح بعمل شركة سياحة يساهم فيها أعضاء النادي، واستجلب سياحة أندية السيارات في العالم لزيارة مصر، ويكنى أن أول إن نادي سيارات ألمانيا وبعد أعضائه حوالي اثني عشر مليون، لديه شركة سياحة. وكذلك النادي الإيطالي وأعضائه حوالي ستة ملايين.

وعلى المحققة أن تثبت اتهامها بدليل قاطع.
٦. ذكرت المحققة أن النادي مهدد بالخطر من الاتحاد الدولي لعدم وجود خرائط طرق مكتوبة بوضوح، وأن النادي وقع ضحية عملية نصب قامت بها إحدى شركات البيترول المعروفة التي باعت للنادي آلاف النسخ، مما اضطر النادي لبيعها بالبقوة، ولأول مرة في تاريخ النادي يهتم مجلس الإدارة من خلال لجنة السياحة والمرور بتوفير الخرائط الشاملة لطرق مصر، وخرائط العواصم المصرية الكبرى، وتم فعلا عمل كتاب بطرق مصر، بالتعاون مع إحدى شركات البيترول، وقد رأى مجلس الإدارة أن يشتري مجموعة من تلك الخرائط بسعر التكلفة، لتوزيعها على أعضاء النادي، ومن يريد من أصحاب السيارات، وإذا كان هناك قصور في التوزيع، فالمستول عن ذلك هو الموظف الذي تم استجاده.
٧. المجلس الحالي قام بتصحيح أوضاع كثيرة كانت تعرض النادي للخطر، فقد كانت هناك مطالبات من الجمارك قدرها أربع مائة وثلاثة عشر مليون جنيه، أمكن بالمراجعة تخفيضها إلى الربع، مع عدم تحميل النادي هذا البليغ.
٨. قام النادي من خلال لجنة السياحة والمرور بإعداد دراسة شاملة لعلاج مشكلة المرور، وهناك كثير من الإنجازات قام بها المجلس ولجانه، ليس هنا مكان توضيحها.

محمد صديق لهيطة

وكيل أول نادي السيارات والرحلات المصري

المحرر:

سبق ونشرنا ردًا للسفير عبد الخالق حسونة، وننشر أيضا رد وكيل النادي تعبيراً عن تقديرنا لهذا النادي العريق، لأننا حين نشرنا التحقيق كان هدفنا التسلط على بعض الأخطاء المدعومة بالمستندات، بقصد الحفاظ على سمعة النادي والتي لا نشك أن مجلس إدارة النادي أكثر حرصاً عليها.

بعد التحية

■ الصديق اللواء جمال الخطيب .

مصر:

من رسالتك طبق الأصل:
تحية عميقة للكاتب د. نبيل شورة «باب عزف منفرد» على مقالة سلطان الطرب الأصيل صباح فخري، مقال رائع «ورينا يكفيننا شر» أغاني الشباب.

■ الصديق المهندس أحمد سليم .

مصر:

سبقت إليها اللواء جمال الخطيب وتحياتي وصلت.

■ الصديق سمير البحيزي . قطر:

من رسالتك طبق الأصل:
«أثبتت الأيام أن التطبيع مع إسرائيل كان أكثر القرارات تسرعاً في تاريخ العرب، وأكثر المواقف العربية التي انتفعت بها الدولة العبرية.

■ الصديق داود جورج أبو جهضم .

عمان - الأردن:

نحن نريدك صديقاً دائماً للملحة والساحة مفتوحة للتعليق على ما تراه من موضوعات أو الكتابة حول ما تهتم به من قضايا.

■ الصديق عادل على محمد .

صنعاء - اليمن:

من حفر حفرة الأخيه وقع فيها

■ المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء

- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٥٩٧٩٦٧



ما أحلى إطلالة مجلة «الأهرام العربي» على قلوبنا في حلب الشهداء، كم نشأتك إليكم وترقبكم أسبوعياً.. ومن أعماق قلبي أقدم لكم كل التحية على العدد رقم ٥٩ الصادر في ٩ ميايو الماضي والذي حمل عنوان: «الصبايا يودعن نزار بالياسمين» وقد أعجبني هذا الملف الذي كان رمزاً للوفاء لشاعر كبير يستحق منا كل حب وتقدير لما له من مكانة كبرى في قلوبنا ولما تركه من فراغ على الساحة العربية وفي عالم الشعر والأدب الجميل.



■ نزار قباني

وفي هذه المناسبة أحب أن أشارك في مسيرة الوفاء بقصيدة نظمها بعد رحيل نزار قباني وأطلقت عليها «بكائية لياسمين دمشق» وأملى أن تحظى باهتمامكم في النشر.

■ محمود محمد اسد

حلب - دمشق

المحرر: الصديق محمود، قصيدتك رائعة، وهي الآن بين يدي الأستاذة ماجدة الجندى المشرفة على القسم الثقافي بالجلية.

نحن نقبل التذكيب!

ورد بالعدد ٦٢ الصادر بتاريخ السبت ١٩٩٨/٦/٦ صفحة ٤٧ ضمن تحقيق أجرته حنان حجاج تحت عنوان: خدمة خاصة لمن يدفع الثمن: توصيل «الدكتوراه» للمنازل الإشارة التالية أما أستاذة علم الاجتماع الشهيرة التي حصلت على الدكتوراه من تشيكوسلوفاكيا وانضمت إلى الجامعة، وبعد سنوات سئلت عن شهادتها فاضطرت للسفر وعادت بشهادة تؤكد حصولها على الدكتوراه وترقت إلى درجة الأستاذية دون أن يعرف أحد نوعية الرسالة التي حصلت بها على الدكتوراه التشيكية. وبما أنني أستاذة علم الاجتماع الوحيدة في جمهورية مصر العربية التي حصلت على الدكتوراه من تشيكوسلوفاكيا، وبما أن الإشارة لا تمت للحقيقة بصله ولدى ما يثبت كذب ما ورد بها جملة وتقصيلاً. رجاء تكذيب ما نشر بنفس أسلوب النشر دون أي إشارة إلى الاسم وذلك في العدد القادم من «الأهرام العربي».

د/ل ع

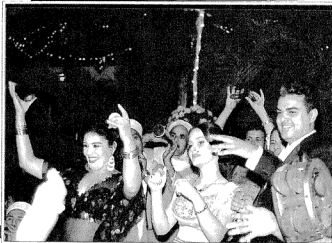
■ أستاذ ورئيس قسم الاجتماع - كلية الآداب - ج (....)



■ عفاتكو يا بنات ..

«ملك» قلبي

■ على أنغام «أسم ملك.. أسم ملك.. أسم ملك..» غنى محمد كمال الشاذلي، سعيداً بعروسه الحسنة «ملك حلمي» التي شاركتها الرقص «خمس» فالس» في حفل خطوبتهما الساهر بأجمل وأكبر قاعات سميراميس «كيبواترا». بحضور كبار رجال الدولة وصفوة رجال الصحافة والمجتمع، يتقدمهم والد العريس كمال الشاذلي وزير مجلسي الشعب والشورى ود. كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء ود. فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ود. مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى ود. زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية ود. أسامة الباز مستشار الرئيس للشئون السياسية، وعدد كبير من الوزراء، وجمال مبارك عضو مجلس الرئاسة المصري الأمريكي والأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام، ومكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين، والإذاعي الكبير حمدي قنديل وزوجته الفنانة نجلاء فتحي، وفيلى عبده التي أحييت الحفل مع أغاني اللبنانية الحسنة نوال الزغبى.



■ زفة العروسة



■ وزير الخارجية والأستاذ إبراهيم نافع كانا هناك

أهلاً بنجوم «أبيريا»

■ لأن هذه هي المرة الأولى التي يهبط فيها طاقم الطائرةاسبانية «أبيريا» في فندق سميراميس بالقاهرة، أعلنت حالة الطوارئ القصوى في الفندق للترحيب بالأحباب القادمين من الأندلس وكاتالونيا ومدريد وبرشلونة. وقررت إدارة التسويق والاستقبال بالفندق أن يكون افلاع الضيوف كل يوم أربعاء من حجراتهم إلى مطعم الفالوكا لتناول كل ما لذ وطاب، بالأسبانية طبعاً. وقد حرص مدير الفندق المقيم معين قنديل والمدير الاقليمي للتسويق مايكل مارشال على استقبال طاقم الرحلة منذ دخوله إلى الفندق.



■ حفلتم أهلاً في القاهرة الجميلة



■ المساء في الصيف أجمل للحسنات



■ بالأيض .. المرأة أكثر جمالا وسعادة

عالم غامض جدا

تماما كما غنت سعاد حسني للواد الثقيل تصفه: «الرجل الغامض بسلامته.. متخفي في ضلابة» قررت قناة الأوريت العربية أن تقوم بالنور نفسه تجاه عالم الموضة وعروض الأزياء، لكشف هذا العالم الغامض بسلامته، المتخفي خلف نظارة سميكة من الإبهار والألوان والموسيقى الصارخة والخطوات المحسوبة، تحجب ما يجري في الكواليس و وراء الستار.. برنامج الأوريت الأسبوعي كل ثلاثاء يحمل اسم (Model T.V) وفيه تتم استضافة أكثر عارضات الأزياء والمصممين ورجال الموضة والمكياج شهرة في العالم والبلاد العربية للكشف عن أسرار الجانبية وأدوات الإبهار، وعن صناعة النجوم وأسباب المتعة.. ولو أنها معروفة ومفهومة «بالعقل كده»

كما قال كتاب الحوايت

■ في زمن الموضة والإثارة والفرقة بكل غريب وطريف وغير معتاد من تقاليع حفلات الزفاف، ويدع الأزياء وروزات التصوير قرر العروسان صفوت عبدالديم وحسنائه نيفين عبدالديم الاحتفال بليلة العمر في جو ومظهر كلاسيكي للغاية، تماما كما يقول الكتاب.. ليلة سوداء «وكرافنة حمراء» تاج عالي» فوق الشعر الحريري وباقة ورد بلدي في يد العروس المغطاة بقفطان طويل أبيض من الدانتيل، فكما هو واضح من الاسماء، العروسان السعيدان «الولد عم» واغنيتهما المفضلة «بلديا» وحبيبتي، وقريني من جهة.. يغالي عندي غالي بالذينا كلها.. ألف مبروك.



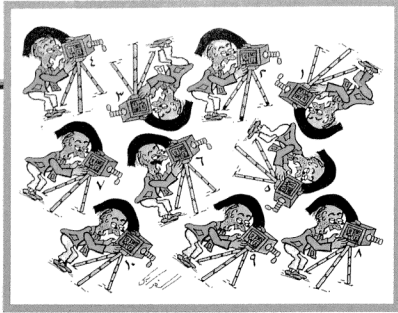
مطلوب القبض عليه!

■ أخيرا وقع مصطفى محمد أحمد الهارب من الزواج «تأبيدة» مع «الشغل والنفاذ» وقد ألق القبض عليه عروسه جيهان شندى - التي احتفلت معه الأسبوع الماضي بعقد قرانهما - بشهادة الشهود - وتبادلا «كلمات» الحب الذهبية «البليتين والأسورة» تسلم إيدنين اللى اشتري.. ووحيا العبدل وقديما قالوا: «الزواج للجدعان»



قوة الملاحظة

أمامك مجموعة من
الأشكال المختلفة، فقط
الثنان منها
متشابهان.. اختبر
قوة ملاحظتك
لاكتشافهما في خلال
ثلاث دقائق.



١- إبراهيم لنكون
٢- رمسيس الثاني
٣- كارل بنز

سؤال
وجواب

أقوال

إن رسالة المرأة في هذه
الحياة هي .. أن يكون
لها أطفال، وأن تكون
فائتة وجميلة على قدر
ما هو مستطاع.

أرقام متقاطعة

٩	=	٩	-	٣	×	٦
÷		+		-		×
٣	=	٢	÷	٢	+	٤
×		-		+		÷
٥	=	٢	-	٣	+	٤
=		=		=		=
١٥	=	٩	-	٤	×	٦

حلل العدد
السابق

قوة الملاحظة ٧:٣



شركة الفطيم مصر للتجارة

الوكيل الوحيد في مصر

الإدارة: ١٥ ش أحمد عرابي المهندسين ت: ٣٤٤٨٣٠٢ - ٣٤٤٨٣٤٠
فاكس ٣٤٤٨٣٤٠

المعرض: سور نادى الترسانة الرياضى المهندسين ت: ٣٤٦٧١٢٢
الزوعن: القاهرة فارايتى الدقي: ٢٨ ش نادى الصيد ت: ٣٤٩٠٩٠١ - ٣٤٩٠٨٠٧

بور سعيد: براز موتوز ت: ٠٦٦/٢٢٤٠٥٠ - الإسكندرية: بيكاديللى ت: ٠٣/٥٤٦٤٢١٧

معلومة تهمك

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام
الضرورية حتى تحصل على النتائج
المطلوبة أفقيا ورأسيا

٦	=		-		×	
×		×		×		-
٣	=		÷	٤	+	
÷		÷		-		×
٢	=		÷		×	
=		=		=		=
٩	=	٤	-	٥	+	٨

في دراسة علمية ثبت أن حمامات
الشمس التي تؤخذ عادة على
الشواطئ، منشطة للقدرة الجنسية
لاكثر من سبب.. منها الحرارة التي
تنشرها أشعة الشمس، والتي
تنشط الدورة الدموية وتزيد من
سرعة جريان الدماء في العروق،
كما أن الاسترخاء الجسدى يخلق
في صاحبه حالة نفسية هائلة
مطمئنة، تساعد على استرداد قواه
المبددة، ويساعد الذهن على أن
يطوف حول الحب والجنس
والجمال.. كذلك.. تغفل أشعة
الشمس في مسام الجسم الذى
يبقى أياها محجوبا عنها بالملايس،
وحمام الشمس ذو فوائد صحية
كثيرة، وفي طبيعتها تنشيط الخلايا
وتجديد شباب الهرمونات تحت
فعل الأشعة فوق البنفسجية وتحت
الحرارة.

إعداد - يوسف الغرابلى

.. حفل اليوم .. أمل سوحان ما يتلاشى لا تحزن



رجل السرطان يهوى التحف الفنية

فطر هذا الرجل على الاختصار في الحديث.. فهو يعشق، من قل ويل، لا يكشف عن خبايا نفسه بسهولة ولا يثق بالغيريا. وقد تحتاج عندما ترغب في التعامل معه لقدر أكبر من الصبر للوصول إلى أغوار نفسه.

لو طبيعة متقلبة، فعندما يصيبه الاكتئاب تجد أن حالته أخذت تحزن وتصيب من حوله، ورغم رومانسيته إلا أنه يتسم برجاحة العقل والواقعية، وقد يتغير مزاجه بأسرع ما تتصور.. لكنه دائماً صاحب قلب رقيق يتدفق حيا ويحانا للأخريين، ويجبرهم للعودة إليه مهما جفاهم.. فمسة في أذن فتاة هذا الرجل، منافسك الوحيد في قلب هذا الرجل، حبه لجمع المال الذي يقدره حق تقدير.

من الغريب أيضاً أن مواليد هذا البرج إما أن يكونوا شغوفين بأسهاتهم، أو تكون علاقاتهم بهن وأهية، وعلى فتاة هذا الرجل أن تعتمد إلى تدليله وتعد له بنفسها طعامه ومسكنه، حتى طبع يأمه من عرشها داخله ويحتل مكانتها لديه.

مواليد هذا البرج يصبون جميع التحف الفنية لأنهم يعشقون كل ما هو جميل في الحياة.

وعندما يتعامل هذا المولد مع السيدات، فإنه يكون في غاية الدواعية وبنامة الخلق، وقد يغازل فتاة أو أكثر، لكنه لا يترلق إلى غرامها، وعندما يتأكد هذا الرجل من صدق مشاعره تجاه فتاة ما، فإنه ينسج خياله جانيًا، فتجده يطأها في كل مكان، ويأرجحها الغرام أينما ذهبت، وعندما يصبح هذا الرجل أبًا، يكون حنونًا، يفيض قلبه بالرفقة والعطف على أطفاله، ولكن عندما يكثر أولاده، يبدأ صراعه معهم، هو يريدهم معتمدين عليه، وهم يحاولون الاستقلال في حياتهم، وهنا يأتي دور الأم للتخفيف عنه، ورفع قبضته عن أولاده، وعليها أن تعلم أنه لا يتخلل عن موقفه بسهولة.

يحب بيته كثيرا، حيث يشعر بالأمان، لذلك فهو يقضي نصف وقته في البيت ويود لو يقضي النصف الآخر على الشاطئ.

مولود يوم ٧/٢

دبلوماسي، لين، نشيط، ثلاثة عوامل تجعل منه إنسانا عمليا يعرف كيف يحقق الوصول لأهدافه.

يعيبه عدم القدرة على التعبير عن آرائه بطريقة واضحة، ويركز مشاعره الغير، ويأخذها بعين الاعتبار في تصرفاته

مما يوصله بسهولة إلى النجاح.

مولود يوم ٧/٣

الحب والكراهة عنده كبنود الساعة. ينتقل دون تخطيط، رغم ذلك فهو محبوب ومقرب للآخرين، مرح للغاية، شخصيته ساخرة تجذب الأصديقاء، يفتقر للثبات والتركيز، متفهم وحاذق، ويعيش حياة سريعة مليئة بالمغامرات.



برج السرطان

السرطان

مولود يوم ٦/٢٧

شخص اتكالي يعيش بعيدا عن الاستقرار، خياله واسع.. دبلوماسي.. لين في طباعه وفي سعيه نحو أغاياته، حاجته إلى الحذر في تصرفاته أكثر مميزاتة، وتشخيصه للمواقف، يجعله فاشلا في الحكم على الغير.. مبدئ للغاية، مما يعرضه لتأعب هو في غنى عنها.

مولود يوم ٦/٢٨

لديه شخصية جذابة تؤمن له طريق النجاح في أعماله، مغرم بالتقليل، يهوى الموسيقى والشعر وكلمات الغزل الرقيقة، حاذق في إخفاء رغباته الحقيقية، ويركز بدقة على ما يريد، له نظرة جادة إلى الحياة.

مولود يوم ٦/٣٠

في علاقاته الاجتماعية، يتحمل أصدقاؤه تبعه إقناؤه من مشاكله وهمومه، متروك، لذلك فالهجرة تجعله عرضة لضسارة الأصدقاء، ورغم ذلك فهو خفيف الظل.. لطيف المعشر، طيب القلب، ولديه قدرة التأثير على الآخرين دون جهد، عليه أن يتعلم الاتكال على نفسه منذ الصغر حتى يصل للنجاح والسعادة في الكبر.

مولود يوم ٦/٢٩

حساس إلى حد البالغة، إذا صاففته في حيرة إهانة ما قد لا ينشأه بسهولة. قادر على تحمل المسؤولية مهما كانت، لديه القدرة على مواجهة المصاعب.

العناد والعزم يحققان له النجاح والاستقلال المادي، يتردد كثيرا في اختيار أصدقائه، متشدد في علاقاته.

مولود يوم ٧/١

حالم يعيش حياته في سطحية متقلبة، لكنه مع ذلك إنسان حلل العشر.

لديه القدرة على إظهار الشهامة والكر، يخطط كثيرا بين الصواب والخطأ، مما يفقده القدرة على التمييز بين الحق والباطل.

يعيل للسفر والتقليل الطويل، مما قد يجعله غنيا وله مكاسب كثيرة.

■ يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

هو والآخرون

- امرأة العرب إختبارها المناسب
- المرأة القيس مفرمة بك لكن الفراق للأبد
- رجل الدلو يصلح كمشيق لا كزوج

السرطان - العقرب:

امرأة السرطان ورجلها العقرب أكثر من صديقين يهويان الوحدة والصمت، واتفاقهما عميق للغاية
الرجل العقرب هو سيد هذه المرأة، حبيبها.. وزوجها ورفيقها العظيم، قد يكون الوحيد الذي يفهم مزاجها الكئيبة.. تحب فيه نزعة الساخرة.
ورجل السرطان مع امرأة العقرب رغم اختلاف طباعهما، تجد بينهما لغة في التفاهم، مائتات، يحيان الإصرار والوحدة، قد يكون خجولا أمامها، لكنه يعمل المستحيل لترضيها، هو يحرس عليها أكثر منها.
احتمال نجاحهما معا أكثر من ٨٥٪.

السرطان - القوس:

رجل السرطان وامراته القوس يجعما التفاهم من أول نظرة، ولكن سيبدوها الاختلاف التام فيما بعد، المرأة القوس تهيم بالسرطان، لكنها لا تلبث أن تنفر منه، هو يرغب وفي ترضى، هو يلقى، وهي تؤكد، نهاية هذه العلاقة فراق لا ندم بعده.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٧٠٪.

السرطان - الدلو:

يطرب رجل السرطان لسماع امرأة الدلو وهي تتكلم، يهشه عقها وتعجبه قدرتها على التحليل والتفسير.
إذا قرر الارتباط بها فسوف ينجح في ذلك، بشرط أن تخفف من رومانسيته، سر ذلك أيها الرجل السرطان، أن هذه المرأة لا تعجب بك، ومن ثم فهي لا تحبك.. إنه عادة ضعيف أمامها.
فوارق كثيرة في الشخصيتين تبعد أيضا امرأة السرطان ورجل الدلو. لكنهما كآخ وأخت يمثلان علاقة عظيمة، وكذلك في العمل، إذا أريتما رأيي.. لا أجد نجاحا لهذا الارتباط العاطفي، نسبة نجاحه أن تزيد على ٢٠٪.

السرطان - الحوت:

لقاؤهما لا يخلو من شغافية ورغبة عظيمة إذا عرفا كيف يعبران معا الخطوة الأولى، فقد يحققان بداية علاقة متينة ومستمرة.
تستمر أحاديثهما لساعات وساعات، هو يتكلم وهي تصغي، وقد تستغرق هذه الأمور حياتها كاملة.
كل منهما يود امتلاك الآخر ويسعدان بذلك يخيم على علاقتهم السلام والأطمئنان.
نسبة نجاح هذه العلاقة ٨٠٪.

عشريات السرطان

مولود هذا البرج في رحلته الفلكية إلى كوكب القمر الذي يحكم برج السرطان، ويؤثر في حياته، هذا القمر له تأثير مباشر، ويمتعه الحب والمال والشهرة والظ، ويمنع عنه الحسد والعداوة، ويبارك خطواته في كل مجال، ويمنحه القبول والرضا والخسوية.

وحتى تقترب من هذا المولود أكثر، تعالوا معنا نبدأ رحلة البحث والتفتيب داخل العشرة الأولى:

ويحدثنا من ٦/٢١ - ٧/١، وكوكبها الزهرة

مولود هذه العشرة من الرجال نراه حسن الطلعة، محبوباً، مقدراً له الثروة والمركز اللائق، كما يتصف بالكياسة والقدرة على التجاوب.

يمتاز بقرّة إرادة لا تلبث، يرسم خطته جيدا قبل البدء في التنفيذ، يكون القمر مصدر سعادة لهؤلاء المواليد، فتأثيره قوى جداً، حيث يحثهم على التنقل والترحال إلى أماكن نائية، والبحر يجذبهم بشدة، ولكن سرعان ما يحن لأماكن ولانهم.

رجل السرطان الرديء:

مولود هذه العشرة من رجال السرطان الرديء، تلحظ أنه جشع للغاية، يطمع في كل ما يملكه الغير، يعكر صفو كل مجتمع يوجد فيه ويؤثر أضراراً الحاضرين، خياله نشط بالذات في خلق الشائعات حول الغير، يميل إلى العلم الرومانسية.

نساء السرطان:

مولودة هذه العشرة تكون بيضاء اللون، صافية البياض، مليحة الوجه، سواد الشعر، بياض عينيها أكثر من سوادهما، طويلة القامة، معتدلة سمية البدن، كثيرة الكلام، طريفة، ينشر صمراها في زيادة الهلال، تحب البيت، وهي نموذج ممتاز للسيدات الفضليات، أخلاقهن جيدة، مزيج من البهارة والشدّة. أنثى السرطان الرديء، طويلة القامة، نحيلة، عيناها صغيرتان، رأسها صغير، وشعرها قليل، واسع رقيق لشفتين، مظهرها ينم عن البؤس والنقص، وهو نفس متحرك ينتقل سريعا لكل من يقترب منها، وتحقد على بنات جنسها، تنبع عيوب الغير.

صانعة

أسعد أحبارك الكريمة: الكريستال - اللؤلؤ - الفضة - الزمرد - الجاد الهندي والياقوت الأصفر الحمر.

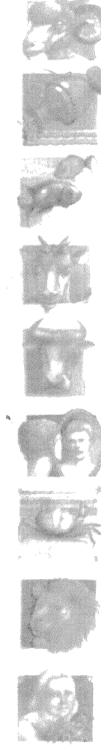
أسعد زواج: بين مواليد برجى الحوت والعقرب لتعاطفها وتعاونها معك، أما برجا الثور والعذراء فلهما نفس طبعك السلبى، ويمكن التعاطف بينكما في الحب والزواج والصدادة.

أحسن عطورك: ما صنع من البنفسج أو السوسن.
مكان نجاحك: بالقرب من الماء - في شرق آسيا واسطنبول - أمستردام - نيويورك - ميلانو - تونس.

أسعد الأوقات: أحسن الأوقات لموليد هذا البرج وأسعدنا للجنسين، عند بدء ظهور القمر، ولهذا فإنه من الأفضل لهم أن يبدأوا عملهم الجديد أو السكن الجديد في بدء ظهور القمر فالخير والهناء يأتيان عند رؤية القمر في بدء ظهوره مواجهة لموليد هذا البرج خصوصا النساء منهم.

أسعد المعادن: الفضة - مبداه: «كل شيء بحساب»

من مشاهير برج السرطان: يوليوس قيصر - أرنست همنجواي - جينا لوبو بريجيديا - بول براينر - بيركاردان - الملك الحسن الثاني - ديانا سبنسر - شوان.





حازم امام ثعلب مصر «الصغير» يرى
المونديال بعين المحترفين:

نصور نجيريا قادرون على الفوز بكأس العالم!

منتخبنا سيلعب في نصف نهائى
مونديال ٢٠٠٢

البرازيل تدخر جهدها
للأدوار النهائية

حازم امام نجم
منتخب مصر

لكرة القدم الذى شق
طريقه إلى عالم
الاحتراف مبكراً وأصبح
أول لاعب عربى يحترف
بالدورى الإيطالى..

يشاهد مباريات كأس
العالم من القاهرة وسط
أسرته الصغيرة التى
يقضى معها إجازته
السنتية بعد موسم شاق
فى أودينيزى الإيطالى.

ثعلب مصر الصغير كان
يتمنى أن يلعب فى
مونديال فرنسا مع
منتخب مصر.. ويرى أن

الفراصة قادرون على
الوصول إلى الدور
نصف النهائى فى
المونديال القادم، ولا

يستبعد أن يفوز نصور
نيجيريا بكأس العالم
الحالية.. كل هذا جاء
على لسان حازم نجم
الحاضر والمستقبل فى
حواره معنا.

■ حوار - عمرو فوزى



ما تقبيلكم لآداء الفرق العربية والإفريقية فى المونديال؟

نيجيريا فريق كبير يمتلك إمكانات فنية رائعة ولديه
نجوم يشتهون بمهارات فريدة ممتازة وإيافة بدنية
مرتفعة، ويقدم لاعبه أداءً رائعاً وهو الفريق الوحيد
بين الفرق الإفريقية الذى يمتلك مقومات البطولة ولا
يعيبه سوى ضعف خط دفاعه وحارس مرماه
نسيباً، ولو استطاع مدربه علاج هذا العيب فلا
استبعد فوز نيجيريا بكأس العالم الحالية وهذا ما
اتمناه كموطن وللاعب إفريقيا وإن كنت أتوقع مبدئياً
وصول الفريق النيجيرى إلى الدور نصف النهائى..
أما الفريق المغربى هو فقد ظهر بصورة طيبة وقدم
مستوى فنياً جيداً رغم مشاركته ضمن مجموعة
قوية وصعبة هى المجموعة الأولى التى ضمت معه
البرازيل والنرويج واسكتلندا.. لكن العيب الواضح
فى المنتخب المغربى نقص اللياقة البدنية للاعبين وهو
ما كان يظهر فى الشوط الثانى من كل مباريات
الفريق فى مجموعته.. وإذا تحدثت عن المنتخب
السعودى فإننى أؤكد أنه لم يظهر بالمستوى المطلوب
وضوح انخفاض أداء لاعبيه عن المونديال السابق
رغم أن الفريق يتولى تدريبه كارلوس البرتو بيريرا
أحد أفضل المدربين فى العالم!

وماذا عن الكامبيون وتونس؟
أسود الكامبيون لم تكن لهم أنياب حقيقية مثلما
كانوا فى مونديال إيطاليا ٩٠ لكنهم لعبوا مباريات
«معقولة».. أما تونس فقد أوقعتها القرعة فى
مجموعة رهيبة مع إنجلترا ورومانيا وكولومبيا ولم
يستطع لاعبوها الصمود فى مواجهة هذه الفرق
الثقيلة.

هل تعتقد أن مجموعة تونس كانت
أصعب وأقوى المجموعات فى المونديال؟
لا.. فأصعب المجموعات هى الأولى التى ضمت
البرازيل والمغرب والنرويج واسكتلندا وكذلك
المجموعة الرابعة التى ضمت نيجيريا وأستراليا أحد
أقوى المنتخبات الأوروبية وبلغاريا وربع المونديال
السابق وإيرانى التى تنتمى لمدرسة أمريكية
اللاتينية وبها مهارات فريدة عالية.

هل اظهرت الفرق «الكبيرة» مستواها
الحقيقى فى مباريات الدور الأول؟
الفرق الرخصة للفوز بالبطولة دائماً تدخر معظم
جهدها للدوار الحاسمة بداية من دور الـ ١٦، ولا
تقدم كل ما لديها فى الدور الأول، لكننى أرى أن
البرازيل والمانيا ونيجيريا أصحاب أفضل أداء حتى
الآن وأرشمهم مع إيطاليا أو الأرجنتين لبلوغ الدور
قبل النهائى.

ماذا لو كان المنتخب المصرى قد شارك
فى مونديال فرنسا الحالية.. هل كنت
تتوقع له تحقيق نتائج جيدة وسط هذه



■ إنجلترا مرشح قوي للفوز بالبطولة



■ المنتخب السعودي قلبي بعدد اعين حسناوا المعروف

الفرق العملاقة؟

ليت منتخبنا وصل إلى نهائيات مونديال فرنسا ولعب في أي مجموعة غير مجموعتي البرازيل، ونيجيريا - أقوى المجموعات - ففريقنا وصل إلى مرحلة ندية وبنية ممتازة وأيضاً حالته المعنوية بعد الفوز بكأس الأمم الإفريقية باتت رائعة، ولو كان صاحب فرصة للمشاركة في كأس العالم لحقق نتائج طيبة ووصل إلى دور الستة عشر على الأقل.. عموماً أتوقع وصول فريقنا إلى نهائيات كأس العالم القادمة عام ٢٠٠٢ بإذن الله بقيادة الكابتن محمود الجوهري المدير الفني الحالي للمنتخب والذي وضع خطة إعداد جيدة لو تم تنفيذها مستقبلاً فستحقق أحلامنا كشعب وللاعبين.. ولا أباغ إن إذا قلت إن بإمكان منتخب مصر الوصول لدور الأربعة في كأس العالم المقبلة بإذن الله مع الإعداد المبكر القوي للفرق من الآن.

هل تتوقع أن تكون ضمن صفوف المنتخب المصري في مونديال اليابان وكوريا ٢٠٠٢ إذا وصل الفريق للنهائيات؟

أي لاعب يمتحن أن ينال هذا الشرف الرفيع، وسوف أسعى جاهداً لرفع مستواي خلال السنوات الأربع القادمة من خلال عالم الاحتراف الذي أعيش فيه حالياً بنادي أودينيزي الإيطالي، ومشاركتي مع المنتخب في كأس العالم القادمة حلم كبير لو وفقني الله وتحقق فسوف يصبح لي شأن آخر في دنيا كرة القدم.

كيف؟

كأس العالم أعظم بطولة كروية وأهم حدث على مستوى اللعب كل أربع سنوات وهو فرصة ذهبية للحصول لأي لاعب متميز على فرصة احتراف في أفضل الفرق الأوروبية نظراً لاتجاه انظار كل السماسرة إلى البطولة.. وأتمني أن يكون لي نصيب في المشاركة في المونديال القادم مع منتخب بلادي.. قبل بداية مونديال فرنسا هل توقعت ظهور نجوم جدد في البطولة وصدقت توقعاتك؟

بحكم احترافي في إيطاليا فقد شاهدت لاعبي المنتخب الإيطالي كثيراً وتعرفت على مستوياتهم عن قرب، لذلك توقعت أن يتقاع لاعبون لا يعرفهم الجمهور المصري والعربي كثيراً مثل إنزاجي هدف يوفنتوس والدوري الإيطالي الموسم قبل الماضي. وأحد هدافي الموسم الماضي وفيچيرى المحترف باليليتكو مدريد الأسباني والفاعل صدقت توقعاتى ولعب هذا الثنائي دوراً كبيراً مع إيطاليا في مباريات الدور الأول.

وما رأيك في المهاجم الألماني أوليفر بيرهوف الذي كان يلعب لأودينيزي؟

بيرهوف نجم كبير وهدف من طراز فريد وقد ظهر ذلك واضحاً في مباريات ألمانيا بالنور الأول.. وبمناسبة ذكر هذا اللاعب أود توضيح نقطة مهمة جداً للجمهور المصري الذي اعتقد بطريق الخطأ أنني أجلس على دكة الاحتياطيين في أودينيزي بسبب بيرهوف وأتني سائسارك أساسياً في المباريات الموسم القادم بعد انتقال النجم الألماني إلى (إيه. سي. ميلان).. فانا ألب في مركز اللاعب «الأساطة» خلف رأس الحرية أي وراء بيرهوف وليس في نفس مركزه - رأس الحرية - لكن المدير الفني لأودينيزي «زاكاروني» وعدني

بأنتي سالك أساسياً الموسم القادم بغض النظر عن وجود بيرهوف أو انتقاله لناد آخر.. والذي لا يعرفه الكثيرون أن السبب الرئيسي في جلوسى على دكة البدلاء خلال الموسم الماضي كان المنتخب المصري الذي ضحيت من أجله بكل شيء وفضلت الاشتراك معه في فترة الإعداد قبل كأس الأمم الإفريقية لمدة شهرين على اللعب مع أودينيزي وعموماً أتني أن يتحسن وضعى مع فريقى الإيطالي الموسم القادم حتى تتاح لى فرصة أفضل للاحتراف بناد أقوى. ■

قبل اقتراب المونديال من محطته الأخيرة حرب النجوم تشتعل و«الربوت» يتوج أمريكا بطلاً

● انقضى الطريق واقترب قطار المونديال من محطته الأخيرة بعد أن أقيمت ٤٨ مباراة في الدور الأول شارك فيها ٣٢ فريقاً تمثل قارات العالم من اقاصه إلى أدناه.

وتدخل البطولة السادسة عشرة لكأس العالم لكرة القدم اليوم السبت مرحلة جديدة من المتعة والإثارة والقوة والندية، فالخاسر لن يكون له وجود في سياق المونديال وسيغادر فرنسا فوراً، أما الفائز فسواصل مسيرته نحو تحقيق حلمه بالفوز باللقب.

■ باريس. محمد مطر - عمرو رشيد

الفرنسي على الموقف إلا أن ظلالاً سوداء فرضت نفسها على أجواء المونديال وفرضت على رجال الأمن مزيداً من التشدد واليقظة حتى أن وزير الداخلية الفرنسي أصدر قراراً بترحيل خمسة مشجعين إنجليز خارج البلاد.

وعززت أجهزة الأمن وجودها في شوارع المدينة واستعانت بشرطيات لتفتيش السيدات اللاتي يحضرن المباريات.

أما شرطة تولوز فلم تنتظر وقوع أحداث عنف في شوارعها وسارعت بإصدار قرار

وبعيداً عن الدور الثاني ومفاجاته ونتائجه ومناقشات اللاعبين على لقبى أهداف المونديال والأفضل لاعب في البطولة.

«الأهرام العربية» رصدت من داخل فرنسا أبرز الظواهر التي صاحبت وتصاحب مونديال القرن.

أبرز ما افرزته الأيام الماضية من عمر المونديال أعمال العنف التي قامت بها مجموعة من المشايخين البريطانيين قبل مباراة منتخب بلادهم مع المنتخب التونسي ورغم سيطرة الأمن



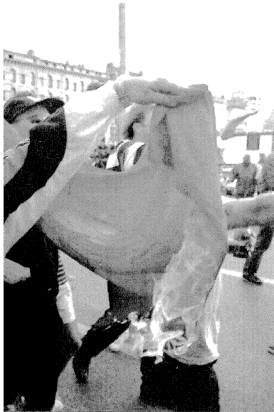
■ ستانيس ألد هدا في المونديال



■ رونالدو نجم النجوم

■ مباريات الدور الأول شهدت منافسات ساخنة





■ العنف أبرز
سمات
المشجعين
الأنجليز

مع راديو فرنسا على تقديم أحدث المعلومات.

الريوت في المونديال

غير أن أطراف المباريات التي ستشهدها الأيام الأخيرة الحاسمة في المونديال مابين يومى ٢ و ٩ يوليو هي المباريات الكروية بين «الروبيات» الإنسان الآلى وستكون المباراة بين فريقين متنافسين من الروبوتات من شوطين كما هو الحال في مباراة كرة القدم وتجري اللعبة وفق قواعد معينة حيث تحدد الفقرة الخامسة لها منع تحديد فترة الاستراحة الا بسبب حدوث حالات مثل تعرض أحد أعضاء الفرق المشاركة للرضوض أو الكسور أو الجروح أى تعرض اللاعب «الروبوت» إلى ارتجاجات فى هيكله وأن حدث ولم يتمكن الروبوت من العودة إلى اللعب فإن الفريق يعتبر خاسراً. ويضم كل فريق مستنافس ه لاعبين يعتبر حارس المرمى افضلهم حركة وسرعة. أما المهاجمون فإنهم عدوانيون حيث تمت برمجتهم لاختراق صفوف

الخصم، وسوف تشمل مسابقة كأس العالم للروبوت ه فرق من امريكا واليابان وإنجلترا وإيطاليا وأستراليا. غير أن هجمة الاتصالات والمعلومات والهجمات السريعة مغازل المونديال للمباريات والتي تشهدها فرنسا خلال المونديال تواجهها هجمة أخرى قادمة من أرفق وصلات المكتبات حول العالم بلغات مختلفة والاعتمادات المتنوعة، وكما هو حال الأحداث العالمية الكبرى لم تتأخر دور النشر عن اللحاق بغاية المونديال بإصدار كتب فورية للاحتفال بهذا الحدث الكبير الذى يشغل بال مئات الملايين حول العالم بعض هذه الكتب يتحدث عن حياة مشاهير كرة القدم وبعضها يحكى تاريخ كأس العالم منذ نشأته حتى الآن، البعض يحمل التنبؤات بالفوز والهزيمة ومن هو بطل الكأس والبعض الآخر يتحدث عن الجمال الكورى، وإلى جاني هذه الكتب فهناك شرائط الكاسيت التى تحمل الأغاني من جميع بلاد العالم المشاركة فى كأس

إغلاق المقاهى والأمن السرى ينتشر فى الشانزليزيه

يقضى بإغلاق المقاهى والمطاعم بحلول الساعة الحادية عشرة مساءً، وهذا القرار جاء مغايراً للقرار الذى سبق المونديال ويسمح للمقاهى والمطاعم بالعمل حتى الساعات الأولى من اليوم التالي.

وعززت الشرطة وجودها أيضاً فى الشانزليزيه بدءاً من الواحدة صباحاً للحيلولة دون قيام العصابات المنظمة ليلاً.

وفرضت السلطات الأمنية رقابة مشددة على الكأس الذهبية التى سيحصل عليها المنتخب الفائز من مونديال ٩٨، وأودعتها مكاناً سرياً وفقرت لها حراسة مشددة وقد جرى العرف على أن يتسلم البلد المضيف الكأس من الدولة الفائزة فى المونديال السابق عشية فرقة المونديال الجديد.

وبعيداً عن الشعب والأمن دخل صراع الفرق من أجل الفوز باللقب مرحلة حاسمة وتزايدت ترشيحات البرازيل للفوز بالكأس للمرة الخامسة فى تاريخ البطولة لكن ترشيحات أخرى صبت فى

صالح الأرجنتين ورشحها اللاعبة البرازيل معها أيضاً ألمانيا وإيطاليا وفرنسا وإنجلترا وإلى جانب حرب الفرق هناك حرب النجوم بين ٧٠٤ لاعبين فى مختلف مراكز اللعب وإن كان أبرز النجوم الذين يتنافسون على لقب الأفضل البرازيلى دى نيلسون ومرواته رونالدو والإيطالى دل ببيرو والألماني بيرهوف والتشيليان زامورانو وسالاس والأسباني راؤول والأرجنتينيان باستوتا وأورتيجا.

ووسط سخونة مباريات المونديال شهدت الشبكة الدولية للمعلومات «الإنترنت» نشاطاً متزايداً حيث تم افتتاح مواقع الكترونية لتغطية كل ركلة وكل هدف وتسجيل عدد المشاهدين وترويج البضائع والسلع، ورغم أن الاتحاد الدولى لكرة القدم حظرسمياً بث العروض الصوتية والمرئية للمباريات الكروية عبر الإنترنت، فإن ذلك لم يمنع بعض المواقع الالكترونية عليها من عرض بعض اللقطات من مختلف الزوايا وتتنافس هيئة الإذاعة البريطانية



■ البوليس الفرنسى يفرض إجراءات أمنية مشددة على المشجعين



■ خيرى شلبى



■ يوسف ابوريه

■ إبراهيم اصلاى



■ محمد البساطى



■ سعيد الكراوى



■ أسامة أنور عكاشة

أعلنوا حالة الطوارئ، وتفرغوا «للعولة» الحقيقية الأدباء وجنحون كأس العالم!

من بين أربعة مليارات نسمة التفتوا حول أجهزة التلفزيون لمشاهدة مباريات كأس العالم، لم يكن الأدباء والمثقفون مستثنين: أصبح إنك إذا تكلمت مع أحدهم إما أن يشيح بوجهه استمئزازاً باعتبار أن «الكورة» من اهتمامات القطيع، وأن يعترف بعشقه لها بشرط أن «يفلس» لك الموندنيل باعتباره تجسيداً حاراً لفكرة «العولة» وحواراً يقوم على الندية بين الشمال والجنوب وبين الأنا والآخر.. إلى آخره كلام المثقفين، إياه.. ولكن يبقى لنا أن نعرف أن هذه العاصفة الكروية قد كشفت لنا جانباً لا نعرفه في حياة أدياننا ومثقفينا..

■ تحقيق: محمد بركة

تبداً بأسامة أنور عكاشة الذى انتقل لشقة القديمة بسيدي بشار فى الإسكندرية متفرغاً لإنجاز الجزء الثانى من مسلسل «يزينيا» وأخذنى الموندنيل من زيزينيا» يقول عكاشة ضاحكاً ويتابع منذ موندنيل استكمل ١٩٥٨ الذى شهد أول ظهور للجوهرة السوداء بيليه وحتى الآن وأنا مفتون بهذه البطولة وينجومها الذين أذكر منهم مجموعة البحر الذهبية مثل بوشكاش وبوجك كما لا أنسى المكينات الألمانية سيلار ويكنباور.

وبقى نيجيريا مفاجأة الموندنيل سواء فى دورته السابقة بأفريقيا أو فى دورته الحالية، أشجعها وأفرح لفوزها ولو من باب «الفرقة تتباهى بشعر بنت عمها»، رغم أننى لم أمارس كرة القدم فى حياتى على الإطلاق، إلا أننى أشعر بتوازن نفسى وأنا أشاهد مباريات كأس العالم، فليس متصوراً أن يتكب البدع على أوراقه طوال الوقت دون لحظة متعة أو ترفيه.

الزمان : أواخر الأربعينيات، المكان : قرية «كفر حجازى» التابعة لمدينة المحلة، الحدد : طفل يفتح عينيه على الوجود فيبهره هذا الاختراع السمي كرة قدم رغم أن الكرة نفسها كانت عبارة عن «قردة شراب» محشوة بالقماش والقطن والمثلج كان حرجناً وأحياناً مجرد «وسعاية» ويستمد سعيد الكراوى أحد أهم كتاب القصص والبراهين من الجيل السبعينيات - هذا الماضى الدافئ - قائلاً دكنا

فى نهاية المرحلة الابتدائية، وكان على أن أقود منتخب «العزبة» باعتبارى الكاتب أمام «العزب» الأخرى التى كانت تلاعبنا فى دورى اختراعناه ووضعنا لوائحهم وقوانينهم، وأذكر كيف كان حارس المرمى فى منتخب «منية شنبنا عياش» ماهراً فى الحد من خطوة المهاجمين، ولكن بما أننى كنت أنا الآخر لا أبارى فى مهارات المراوغة كمهاجم خطير، فقد استلعت بأهدافى تحطيم أسطورة هذا الحارس العنيد الذى لم يكن سوى الشاعر محمد صالح، ومرت السنون وتحول فريق الكرة إلى فريق من نوع آخر، حين خرجنا من رحم القرية إلى مدينة المحلة على حب الأدب والفكر أنا وجابر عصفور ونصر حامد أبوزيد وجار الننى الطور ومحمد فريد أبو سعده ومحمد المنسى فتدبلثم ضمنت القاهرة فى نهاية المطاف.

وإذا كان الهدوء هو مفتاح شخصية الروائى محمد البساطى كما هو السمة الفنية التى تتصف بها أعماله، فإنه فى الموندنيل يستعيد أيام الشقاوة ويبدأ موسم المشاكسة اللذيذة مع رفيق جيله الستينى إبراهيم اصلاى.

وحتى لا يكون كلامنا من باب النسيمة، ندع صاحب «منضى النهار» و«صخب البحيرة» يكشف لنا عن التفاصيل:

«مايلش فى الكورة» لا أهم فيها ولا أتابعها ولا أطبقها فى آخرى، بعكس الواد اصلاى المجنون بآية مباراة حتى لو كانت بين البلاستيك والسكة الحديد. لذلك أصبح مزاجاً عندي أن اتصل به تليفونياً فى الوقت الحرج من كل مباراة الذى

أعرف أنه يكون فى النصف الأخير من الشوط الثانى، مكالة طول لا يابر مبرر سوى المكنته على اصلاى الذى يتحلى بالصبر ولا يقول لى : أقلل يا بساطى!

وتترك البساطى الذى يبدو أن معلوماته فى «خبر كان» فلا يعرف أن «البلاستيك» و«السكة الحديد» جنس كروى مقرض تماماً مثل الهندو الحمر، وتذهب إلى منزل الروائى خيرى شلبى حيث صور نجوم الأمل والأمل والزمالك معلقة على الحوائط ومندسة بين صفحات الألبوم، نسعى بصحة ونفاجأ بزيعة. وتتوارى الخلف قليلاً حتى نفسج مجالاً لثلال الفرح الهادى فى عين الأبناء والأحفاد الذين جاؤا إلى البيت الكبير، ودارت أكواب العصير وتفرقت السنونوشات واختلط الصخب اللذين يصغرون الحفيد وتصغيفه وارتفع صوت جهاز التسجيل بالأغاني. إنه الفون الكبير الذى كسر به تسور نيجيريا الكروية، الأسباني يتحول إلى أفراح وإيلالى ملأه فى هذه الأسرة الكروية النواقة.

«الحمد لله الموندنيل جاء فى وقته تماماً» هذا ضببط الروائى يوسف أبوريه يبيوس يده «وش وضهر» وقيل أن استخف منه بادرني قائلاً: «السبب أولاً لأننى انتهيت من روايتي الجديدة «تل البورى» التى حصلت من أجلها على منحة التفرغ من المجلس الأعلى للثقافة قبل أن تهب عاصفة كأس العالم وتشتغلنى عن كل شىء، ثانياً لأن زيجتى ليست فى البيت وأعيش «مزبجى» هذه الأيام فجاء الموندنيل ليقتلنى من الوحدة» ■



FRANCE 98



البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات التي تعمل في مجال التنمية العمرانية والاقتصادية في الوطن العربي

زمن مستقبل أبنائك

من خلال أفضل أوعية ادخارية



يقدمها لك

البنك العقاري العربي

ودائع - استثمار - إئتمان - استثمار

خدمة متميزة من خلال فروع المنتشرة بجميع أنحاء جمهورية مصر العربية وفروعة بالملكة الاردنية الهاشمية وفلسطين

المركز الرئيسي ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين ت : ٢٢٨٣٦٩١ - ٢٢٨٣٥٧٩ - ٢٢٨٢٤١٣ فاكس ٢٢٨٢٤١٣



«نفسى الأمانة بالشعر»

وعصية، مثل هذه المورفيمات الذاتية تمنحني إياها ويوفره مناجم عقلى لدى انتهائى من كتابة قصيدة اكتشف فيها بوصة جديدة من طبوغرافية روحى أو اخضم فيها انجستروماً واحداً من جهلى بالكون الشاسع، والانجستروم هو وحدة قياس أطوال الموجات وهو جزء من عشرة آلاف جزء من الميكرون الذى هو جزء من ألف جزء من المليمتر الذى هو جزء من ألف جزء من المتر الذى نعرفه مثل هذا الانجستروم الضئيل فى مسطرة المقاييس بشيكل عام قد أصبح الآن قابلاً للرؤية مقارنة بالفتور - ثانية التى هى واحد على مليون من واحد من بليون جزء من الثانية، هذا الزمن الخرافى الذى أدخله على فكر العالم الحسابى المصرى العجيب أحمد زويل هو فى الواقع زمن شعرى، هو الزمن الذى يقف فيه الشاعر الزمن كى يتأمل شيئاً عابراً انطلق من مركز الكون فى لحظة الانفجار العظيم فى طريقه للحافة الجانبية لذاك الكون الذى لا يتوقف عن السفر والنأى والابتعاد.. لهذا فانا لا أستطيع أن اتخلص من إيمانى الوجودى لكتابة الشعر لأننى لا أستطيع أن أغض عيني التى تطارد عدستها الإلكترونية فراشات الهواجس الفيزيائية، ولا أستطيع أن أصرف روحى عن مطاردة شعاع الحنين



المتأفزيائى للإسراء فى عكس اتجاه الوقت قافلاً فى ضمير المجرات، راجعاً القهقرى إلى نقطة البدء.. قابضاً على جمرة من تاججها تتشظى النجوم هنالك سوف أولد مرة أخرى مع ميلاد كل الأشياء..

■ د. أحمد تيمور

حقيقة لا أعرف بالضبط ما الذى يدفعنى لبذل كل هذا الوقت والجهد فى كتابة الشعر، وأنا لا زائد وقت عندى ولا فائض جهد يتركه الطب لى لممارسة هذا العشق الذى يسرى فى دمي مهرجاناً من الكريات الفوسفورية الملونة المهمة بأصوات، أميز فيها المعدنى الحاد والخشيب الأجوف والوترى المتهافت، هذه المهرجانات الداخلية الدورية الصاخبة تكبد أعصابى كما من التعب لا يعطو عليه إلا كم المتعة المؤجلة عند القراءة العلية للقصيدة ثلو القصيدة. ولأن أعصابى تدفع الضريبة العاجلة الفادحة لهذا كله، فقد قررت غير مرة أن أريحها وأريحنى من كل هذا العناء وإن أتوقف عن تعاطى الشعر، وأنا لا أستطيع إحصاء عدد المرات التى قررت فيها أن أكف عن تناول القلم الأسود الجاف بين أصابعى وعن بسط الورقة البيضاء من غير سوء، أمامى متاعباً لفتح شبابيك صغيرة كثيرة فى ذلك الحائط الصامت المصمت بينى وبين العالم على نية صيد كل ما يطل من هذه الشبائيك من عصافير الصوت، ولكننى ككل العشاق المنذورين للعشق والغانين فى ذات المعشوق تكفينى إشارة واحدة.. وربما وصلت عن طريق الخطأ.. لكى أعود ملهوقاً مشغولاً مكفراً عن قطيعتى القصيرة بقصيدة طويلة تملا كتاباً.. حتى أصبحت قصائدى الطويلة بعدد مرات إتلاعى الكثيرة عن إدمانى القوافى، لقد استقطب إدمانى الشعرى كل سمات الإدمان الكيمائى المأ ولذة، فمن المعروف أن فى المخ مناجم صغيرة لمركب سحرى اسمه الإندورفين أو المورفين الطبيعى، ذلك المركب الذى يوفر النشوة التى يمنحها الكيان الإنسانى لذاته كجائزة على نجاحه فى إبقاء نفسه حياً بحصوله على مصدر للطاقة فى شكل طبق من «الباميا المسبكة» أو كوب من عصير المانجو «التيمورى المعتبر».. أو على سبيل المكافأة لنجاحه فى إبقاء نوعه مستمراً على ظهر الأرض باقتحامه الحصن الحصين لقلب امرأة جميلة

إلى الإخوة المصدرين ..

تواجد مكتب تمثيل لمصرفنا في كل من مدينة كييف بدولة
أوكرانيا ومدينة هراري بدولة زيمبابوي يتيح لك التعرف
على الفرص التصديرية لكل من الدولتين.
هلا تتردد في الاتصال بأي من هروعنا لتمويل عمليات
تصدير منتجاتك بضمان عقود التصدير واعتمادات
التصدير ومستندات الشحن بأسعار العائد المميز.

تصدير منتجاتك معتمدا

لنزيد من الاستفسار
يمكنكم الاتصال بإدارة العلاقات الخارجية

ت: ٣٩٥٦٦٩٨ - ٣٩٥٦٦٩٧

٣٩٥٣٤١٥



مستشارك الأمين



ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر وبهمننا ما يهملك أمليْن أن نحظى بثقتك دائماً..